



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية



مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

# الجغرافيا السياحية

موجهة لطلبة السنة أولى ماستر

تخصص: تسويق فندقى وسياحي

من اعداد الأستاذة:

د. أسماء حاجي

السنة الجامعية: 2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# قائمة الأشكال

## قائمة الأشكال:

| الصفحة | العنوان  | رقم الشكل |
|--------|--|-----------|
| 83     | نظام المعلومات الجغرافية كنظام معلومات                                   | (01)      |
| 88     | أهداف تطوير وحماية المحميات الطبيعية<br>باستخدام نظام المعلومات الجغرافي | (02)      |
| 89     | مجالات استخدام نظام المعلومات الجغرافي                                   | (03)      |
| 110    | تصنيف الأقاليم السياحية في العالم  | (04)      |

# قائمة الجداول

## قائمة الجداول:

| رقم الجدول | العنوان   | الصفحة |
|------------|---|--------|
| (01)       | الوجهات السياحية العالمية العشر الأولى لعام 2016              | 10     |
| (02)       | الوجهات السياحية العالمية العشر الأولى لعام 2023              | 11     |
| (03)       | أهداف التنمية المستدامة وفق الأمم المتحدة                     | 69     |
| (04)       | مقارنة التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة | 71     |

# الفهرس

## الفهرس:

| الصفحة | العنوان                               |
|--------|---------------------------------------|
|        | بسملة                                 |
|        | قائمة الأشكال                         |
|        | قائمة الجداول                         |
|        | الفهرس                                |
| 01     | مقدمة                                 |
|        |                                       |
| 04     | المحور الأول: صناعة السياحة و أثارها  |
| 04     | أولا: نشأة السياحة ومفهومها           |
| 04     | 1- نشأة السياحة                       |
| 07     | 2- مفهوم السياحة                      |
| 07     | 3- عناصر تكوين الظاهرة السياحية       |
| 08     | ثانيا: أنواع السياحة                  |
| 08     | 1- أنواع السياحة حسب الهدف منها       |
| 09     | 2- أنواع السياحة حسب المكان           |
| 12     | ثالثا: مناهج دراسة السياحة            |
| 12     | 1- المنهج المؤسسي                     |
| 12     | 2- المنهج التاريخي                    |
| 12     | 3- المنهج الاقتصادي                   |
| 12     | 4- المنهج الاجتماعي                   |
| 12     | 5- المنهج البيئي                      |
| 12     | 6- منهج النظم                         |
| 12     | 7- المنهج المؤسسي                     |
| 12     | 8- المنهج التاريخي                    |
| 13     | 9- المنهج الاقتصادي                   |
| 13     | 10- المنهج الاجتماعي                  |
| 13     | 11- المنهج البيئي                     |
| 13     | رابعا: الآثار المرتبطة بصناعة السياحة |
| 13     | 1- الآثار الاقتصادية                  |

|    |   |
|----|---|
| 14 | 2- الآثار الاجتماعية                              |
| 16 | 3- الآثار البيئية                                 |
| 18 | <b>المحور الثاني: الجغرافية السياحية ومناهجها</b> |
| 20 | أولاً: مفهوم الجغرافيا السياحية وتطورها           |
| 20 | 1- مفهوم الجغرافيا السياحية Tourism Geography     |
| 21 | 2- تطور مفهوم الجغرافيا السياحية                  |
| 23 | ثانياً: أسس الجغرافيا السياحية                    |
| 23 | 1- معايير الجغرافيا السياحية                      |
| 24 | 2- حقول الجغرافيا السياحية                        |
| 24 | 3- علاقة الجغرافيا بالسياحة                       |
| 25 | ثالثاً: مناهج دراسة الجغرافيا السياحية            |
| 25 | 1- المناهج العامة في دراسة الجغرافيا السياحية     |
| 27 | 2- أنواع المناهج في الجغرافيا السياحية:           |
| 29 | <b>المحور الثالث: الجغرافيا السياحية الطبيعية</b> |
| 31 | أولاً: المقومات الطبيعية                          |
| 31 | 1- الموقع الجغرافي                                |
| 31 | • الموقع الفلكي                                   |
| 31 | • الموقع الجغرافي                                 |
| 32 | 2- المناخ   |
| 32 | • درجات الحرارة                                   |
| 32 | • الرياح المعتدلة                                 |
| 32 | • سطوع الشمس                                      |
| 32 | • الرطوبة   |
| 32 | • نقاء الجو                                       |
| 33 | • طبيعة التساقط                                   |
| 33 | ثانياً: التركيب الجيولوجي                         |
| 34 | 1- المسلات البحرية                                |
| 34 | 2- الكهوف أو المغارات الطبيعية                    |
| 34 | • مغارة بني عاد (الجزائر)                         |
| 35 | • كهوف غار الباز (الجزائر)                        |
| 35 | • مغارة جعيتا (لبنان)                             |

|    |  |
|----|--|
| 35 | • كهوف أخرى (إقليم الكارست، شبه جزيرة المورة)    |
| 35 | 3- العوامل المسببة لتلف التكوينات الصخرية        |
| 35 | • تكسير الصخور من قبل العاملين                   |
| 35 | • التخريب المتعمد من السياح                      |
| 35 | • تغيير ملامح المعالم الصخرية                    |
| 35 | • التخريب الناتج عن الرياضات البحرية             |
| 36 | ثالثا: الظواهر الحيوية (النظام البيئي):          |
| 36 | 1- الغطاء النباتي والتنوع الحيواني               |
| 36 | 2- توزيع اليابس والماء:                          |
| 37 | 3- مظاهر المياه الجوفية:                         |
| 37 | 4- أشكال سطح الأرض (مظاهر السطح/الطوبوغرافيا):   |
| 38 | المحور الرابع: الجغرافيا السياحية البشرية        |
| 41 | أولا: التراث التاريخي                            |
| 41 | 1- المراكز الدينية                               |
| 42 | 2- المراكز التعليمية                             |
| 42 | 3- الثقافة والتراث الشعبي                        |
| 42 | 4- المعالم التاريخية                             |
| 42 | 5- المواقع الأثرية                               |
| 43 | ثانيا: الابتكار                                  |
| 44 | ثالثا: الرياضات والأنشطة الترفيهية               |
| 44 | 1- سياحة الأحداث الرياضية:                       |
| 45 | 2- سياحة الأنشطة السياحية:                       |
| 45 | 3- النوستالجيا الرياضية:                         |
| 46 | رابعا: تسهيلات الإقامة أو الضيافة                |
| 46 | خامسا: تسهيلات الإمداد                           |
| 47 | سادسا: خدمات البنية الأساسية                     |
| 49 | المحور الخامس: الجغرافيا السياحية للنقل والخدمات |
| 51 | أولا: مفهوم النقل                                |
| 51 | ثانيا: علاقة النقل والمواصلات بالسياحة           |
| 51 | 1- دور النقل في تسهيل الحركة السياحية            |
| 52 | 2- تأثير تطور وسائل النقل على السياحة            |

|    |   |
|----|---|
| 52 | 3- أثر النقل على الطلب والعرض السياحي   |
| 53 | 4- منظمة السياحة العالمية والنقل السياحي                                      |
| 54 | ثالثاً: الشروط الواجب توافرها في وسائل النقل لتحقيق نمو وازدهار صناعة السياحة |
| 55 | رابعاً: النقل السياحي   |
| 55 | 1- مفهوم النقل السياحي  |
| 55 | 2- أنواع النقل السياحي  |
| 55 | أ- النقل البري  |
| 57 | ب- النقل الجوي  |
| 57 | ج- النقل المائي   |
| 60 | خامساً: تكنولوجيا الاعلام والاتصال  |
| 62 | المحور السادس: التنمية السياحية   |
| 64 | أولاً: تعريف التنمية السياحية   |
| 64 | ثانياً: مراحل التنمية السياحية  |
| 64 | 1- نموذج ميوسيك   |
| 65 | 2- نموذج بيتلر  |
| 66 | ثالثاً: عناصر التنمية السياحية وأشكالها                                       |
| 66 | 1- عناصر التنمية السياحية   |
| 67 | 2- أشكال التنمية السياحية   |
| 68 | رابعاً: أهداف التنمية السياحية  |
| 69 | خامساً: التنمية السياحية المستدامة  |
| 69 | 1- مفهوم التنمية السياحية المستدامة   |
| 71 | 2- مؤشرات التنمية السياحية  |
| 73 | المحور السابع: التخطيط السياحي  |
| 75 | أولاً- مفهوم التخطيط السياحي  |
| 75 | 1- تعريف التخطيط السياحي  |
| 76 | 2- أهمية وأهداف التخطيط السياحي   |
| 76 | 3- أهداف التخطيط السياحي الجيد  |
| 77 | ثانياً- مستويات التخطيط السياحي ومراحلها                                      |
| 77 | 1- مستويات التخطيط السياحي  |
| 78 | 2- مراحل التخطيط السياحي  |
| 80 | المحور الثامن: نظام المعلومات الجغرافية                                       |
| 82 | أولاً: ماهية نظام المعلومات الجغرافية   |

|     |   |
|-----|---|
| 82  | 1- تعريف نظام المعلومات الجغرافية   |
| 83  | 2- أهمية نظم المعلومات الجغرافية  |
| 84  | 3- مكونات نظم المعلومات الجغرافية   |
| 85  | 4- مجالات وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية                                    |
| 86  | ثانيا-تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي                      |
| 86  | 1-تحديد المنطقة المراد التخطيط لها وتنميتها                                   |
| 87  | 2-وضع الأسس والمعايير التخطيطية   |
| 87  | 3-جمع وتصنيف البيانات المستخدمة في النظام المقترح                             |
| 88  | 4-تحليل وتصميم النظام   |
| 88  | ثالثا-تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في إدارة المحميات الطبيعية              |
| 88  | 1-أهداف تطوير وحماية المحميات الطبيعية باستخدام نظام المعلومات الجغرافي       |
| 89  | 2-استخدام نظام المعلومات الجغرافي في السياحة البيئية                          |
| 90  | المحور التاسع: المخيمات والمحميات الطبيعية السياحية                           |
| 92  | أولاً: المخيمات   |
| 92  | 1- تعريف التخييم والمخيمات  |
| 93  | 2- أنواع المخيمات السياحية  |
| 94  | 3- الابتكارات الجديدة وتحديات الإدارة بالمخيمات السياحية                      |
| 95  | 4- المخيمات السياحية في الجزائر   |
| 99  | ثانيا: المحميات الطبيعية  |
| 99  | 1- مفهوم المحميات الطبيعية  |
| 100 | 2- أهداف المحميات الطبيعية  |
| 101 | 3- تصنيف المحميات الطبيعية  |
| 103 | 4- أنواع الحضائر والمحميات الطبيعية في الجزائر                                |
| 105 | المحور العاشر: الأقاليم الأقاليم السياحية في (الجزائر، الوطن العربي، والعالم) |
| 107 | أولاً: الأقاليم السياحية  |
| 107 | 1- ماهية الأقاليم السياحية  |
| 108 | 2- تقسيم الأقاليم السياحية في العالم  |
| 110 | 3- أنماط موسمية السياحة   |
| 111 | ثانيا: الأقاليم السياحية في العالم  |
| 111 | 1- أوروبا   |
| 112 | 2- الشرق الأوسط وشمال إفريقيا   |

|     |                                     |
|-----|-------------------------------------|
| 113 | 3- إقليم افريقيا جنوب الصحراء       |
| 114 | 4- أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية |
| 114 | 5- إقليم آسيا والمحيط الهادي        |
| 115 | الخاتمة                             |
| 117 | قائمة المراجع                       |

# مقدمة

## مقدمة:

تعتمد السياحة على استثمار الموارد الطبيعية والبشرية في بيئة معينة، حيث تشكل هذه العوامل أساساً لجذب السياح لقضاء إجازاتهم فيها. وتُعد العلاقة بين السياحة والجغرافيا جوهريّة، إذ تؤثر الخصائص الجغرافية، مثل الموقع، المناخ، التضاريس، والمعالم الطبيعية، بشكل مباشر على تطور النشاط السياحي ومدى جاذبية الوجهات المختلفة. وتُعتبر هذه المقومات الجغرافية إحدى الركائز الأساسية لصناعة السياحة، حيث تُستغل لإنشاء عروض سياحية تلبي احتياجات السياح وتواكب متطلباتهم.

تُعنى الجغرافيا السياحية بدراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة السياحية، حيث تُحلل الروابط المتبادلة بين الخصائص الطبيعية والأنشطة البشرية في المجال السياحي. وهي لا تقتصر على الوصف المجرد للظواهر، بل تسعى إلى تفسير أنماطها وتأثيراتها، سواء كانت مرتبطة بالعوامل الطبيعية أو الاجتماعية والاقتصادية. ومن هذا المنطلق، فإن الجغرافيا السياحية تُساهم في فهم كيفية توزيع الوجهات السياحية والعوامل المؤثرة في نجاحها أو تراجعها.

شهد قطاع السياحة تطوراً ملحوظاً ليصبح من أكثر الصناعات نمواً على المستوى العالمي، حيث يؤدي دوراً رئيسياً في الاقتصاد من خلال تعزيز الدخل القومي، وتحسين ميزان المدفوعات، وتوفير فرص العمل، فضلاً عن كونه مصدراً هاماً للعمالات الأجنبية. كما تتجاوز السياحة تأثيراتها الاقتصادية لتشمل الأبعاد الثقافية والاجتماعية، إذ تمثل جسراً للتواصل الحضاري والتبادل المعرفي بين الشعوب، مما يساهم في تعزيز التفاهم والانفتاح على مختلف الثقافات.

أما على المستوى البيئي، فتُعتبر السياحة وسيلة لاستكشاف المناطق الطبيعية والتعرف على مكوناتها البيئية من تضاريس ونباتات وحياة برية، إضافةً إلى التفاعل مع المجتمعات المحلية والتعرف على تقاليدها وأساليب حياتها. ومن ناحية أخرى، فإن نمو القطاع السياحي يخلق تأثيرات متشابكة مع قطاعات أخرى، مثل التجارة، النقل، والخدمات، مما يعزز التنمية المحلية ويدعم تطوير البنية التحتية، كالمطارات والفنادق وشبكات الطرق والأنظمة المصرفية.

وبهذا، تُساهم الجغرافيا السياحية في تحديد مناطق الجذب السياحي، وتقديم رؤية متكاملة لتخطيطها وتطويرها بشكل مستدام، بما يحقق التوازن بين استثمار الموارد وتحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية مع الحفاظ على البيئة.



المحور الأول: صناعة السياحة وأثرها  
(الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والبيئة)

- أولاً: نشأة السياحة ومفهومها  
ثانياً: أنواع السياحة  
ثالثاً: مناهج دراسة السياحة  
رابعاً: الآثار المرتبطة بصناعة السياحة

## المحور الأول: صناعة السياحة وآثرها

### الأهداف المستهدفة:

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطلبة بمفهوم السياحة ونشأتها، مع تسليط الضوء على العوامل التي ساهمت في تطورها عبر التاريخ. كما يهدف إلى تصنيف أنواع السياحة وفقاً لأهدافها ومواقعها الجغرافية، بالإضافة إلى التعرف على المناهج المختلفة المستخدمة في دراسة السياحة وتحليل آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

### الكفاءات المستهدفة:

بعد إكمال هذا المحور، سيكون الطالب قادراً على استيعاب المفاهيم الأساسية للسياحة وتمييز أنواعها وفقاً لمعايير مختلفة. كما سيتمكن من توظيف المناهج العلمية المناسبة لدراسة الظواهر السياحية وتحليل تأثير السياحة على مختلف الأصعدة، مما يؤهله لفهم أعمق لدور السياحة في التنمية المستدامة.

### عناصر المحور

| أولاً: نشأة السياحة ومفهومها           |
|--|
| 1- نشأة السياحة                        |
| 2- مفهوم السياحة                       |
| 3- عناصر تكوين الظاهرة السياحية        |
| ثانياً: أنواع السياحة                  |
| 1- أنواع السياحة حسب الهدف منها        |
| 2- أنواع السياحة حسب المكان            |
| ثالثاً: مناهج دراسة السياحة            |
| 1- المنهج المؤسسي                      |
| 2- المنهج التاريخي                     |
| 3- المنهج الاقتصادي                    |
| 4- المنهج الاجتماعي                    |
| 5- المنهج البيئي                       |
| 6- منهج النظم                          |
| 7- المنهج المؤسسي                      |
| 8- المنهج التاريخي                     |
| 9- المنهج الاقتصادي                    |
| 10- المنهج الاجتماعي                   |
| 11- المنهج البيئي                      |
| رابعاً: الآثار المرتبطة بصناعة السياحة |

## المحور الأول: صناعة السياحة و آثارها

لم تكن هناك صناعة قادرة على التغلغل بعمق في مختلف البيئات والظروف، والصمود بثبات أمام أقسى العواصف والمتغيرات، في عالم يتسم بعدم اليقين وتقلب المسارات، كما هو الحال في صناعة السياحة، التي أثبتت قدرتها الفريدة على التكيف والاستمرار رغم كل التحديات. هذه الصناعة العملاقة، التي وصفها أحد رواد الخدمات السياحية (Thomas COOK) : " أنها ظاهرة سابقة لعصر متقدم".

فصناعة السياحة لا تقتصر على كونها منظومة من الآليات، والهياكل التشغيلية، والموارد البشرية، بل هي في جوهرها تجسيد حي للرؤى الإنسانية، حيث تمتاز التجربة البشرية مع الثقافة، والتفاعل، والاكتشاف، لتشكيل جسراً يربط بين الشعوب والحضارات. هي صناعة تحول الملموس الى غير ملموس من خلال خدمات ترفيهية تسعى الى تحقيق السعادة للإنسان، وهي قمة الحاجات في الهرم الإنساني لدورة الحياة لماسلو<sup>1</sup>. عرف الإنسان السياحة منذ أقدم العصور، حيث كان التنقل بين المناطق ضرورة تفرضها طبيعة الحياة، سواء لأغراض الرعي، أو البحث عن الغذاء من خلال الجمع والالتقاط. ومع ظهور المستوطنات البشرية واستقرار الإنسان في بيئات زراعية، أدى فائض الإنتاج عن حدود الاستهلاك المحلي إلى نشوء الحاجة لمقايضة السلع، مما أسهم في ظهور الأسواق وتطور النشاط التجاري الذي تطلب السفر بين المستوطنات، كما كان الحال في رحلات التجارة بين بلاد العرب والشام واليمن.

ومع انتشار الإسلام، جاء الدين الحنيف ليحث على السفر في طلب العلم و لاكتساب الخبرات، استناداً إلى قول النبي ﷺ: "اطلبوا العلم ولو في الصين"، وقوله عليه الصلاة والسلام: "سافروا، فإنكم إن لم تغنموا مالا غنمتم عقلاً"، مما يعكس مكانة السفر وأهميته في توسيع المدارك وتعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب<sup>2</sup>. غير أن السياحة، بمفهومها الحديث، لم تزدهر إلا خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وهو العصر الذي عُرف بـ "قرن السياحة"، نظراً لما شهده من تطور غير مسبوق في هذا القطاع. ويتوقع أن تصبح السياحة في المستقبل القريب أكبر صناعة عالمية، لا سيما مع ترسيخ دعائم السلام الدولي وانحسار التهديدات بالحروب والصراعات. وتتميز السياحة الحديثة بكونها نشاطاً اختيارياً يهدف إلى الترفيه، والاستجمام، والعناية بالصحة، أو إشباع شغف الاكتشاف والتعرف على أماكن وثقافات جديدة، بعيداً عن دوافع العمل أو الدراسة<sup>3</sup>.

### أولاً: نشأة السياحة ومفهومها

نتطرق أولاً الى نشأة السياحة ثم مفهومها:

#### 1- نشأة السياحة:

منذ أن وُجد الإنسان على هذه الأرض، كان السفر والترحال جزءاً أساسياً من حياته، إذ ارتبطت تنقلاته في البداية بالسعي لتأمين الغذاء والماء. ومع مرور الزمن، ظهرت دوافع أخرى دفعت الإنسان إلى السفر، كان من

<sup>1</sup> حميد الطائي، أصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق، الأردن، 2001، ص. 11.

<sup>2</sup> خليل محمد سعد، مبادئ علم السياحة، دار الجنادرية، الأردن، 2017، ص. 7.

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق، ص. 10.

أبرزها التجارة وأداء الطقوس الدينية، حيث لعبت هذه العوامل دورًا محوريًا في تشكيل أولى مظاهر التنقل المنظم. وقد ارتبط تاريخ السفر في العصور القديمة بشكل وثيق بظاهرة الحج، حيث كانت الرحلات الدينية تشكل نمطًا مميزًا من الترحال، مما أسهم في ظهور السفر المنتظم، بعيدًا عن التنقل العشوائي.<sup>1</sup>

كما أسهم الفلاسفة والرحالة العرب وغيرهم من المستكشفين في العصور القديمة في إثراء مفهوم السفر والترحال، حيث لم تقتصر رحلاتهم على التجارة والدين، بل تجاوزت ذلك إلى استكشاف البلدان وسكانها، والتعرف على عاداتهم وثقافتهم وأصولهم، بالإضافة إلى دراسة أنشطتهم الاقتصادية ومنتجاتهم. وقد ساهمت اكتشافاتهم في التعرف على قارات بأكملها، مما وضع أسسًا متينة للعلوم الجغرافية والاجتماعية والأنثروبولوجية والطب، والتي شكّلت لاحقًا قاعدة للمعرفة العلمية في عصرنا الحالي.

مع بداية القرن السابع عشر، أصبح من المؤلفات القيام برحلات طويلة، حيث تحولت السياحة من مجرد تنقلات بحثًا عن الأمن والغذاء، سواء للبشر أو للحيوانات، إلى نشاط أكثر تطورًا يهدف إلى توطيد العلاقات الإنسانية. وقد أدى ذلك إلى ترسيخ تقاليد الزيارات والاستشفاء الصحي، ومع مرور الوقت، بات السفر لأغراض الترفيه والترويح عن النفس أمرًا شائعًا. وكان أول إنجاز بارز في هذا المجال في فرنسا، حيث أنشئ مساران رئيسيان: الدورة الصغرى التي تربط بين باريس والجنوب الغربي، والدورة الكبرى التي تمتد من باريس إلى الوسط ثم الجنوب الشرقي، ومنها ظهرت عبارة "قم بالدورة الكبرى"،<sup>2</sup>

كان أبناء النبلاء يُرسلون في رحلات إلى مختلف أنحاء أوروبا لاكتساب العلم والثقافة، ومع حلول القرن الثامن عشر، ازدهرت الرحلات الكبرى وأصبح هذا العصر يُعرف بعصرها الذهبي، حيث باتت روما مقصدًا رئيسيًا للزوار الأوروبيين. وقد انتشرت آنذاك ظاهرة "الزائر المتجول"، الذي يسافر لأغراض متعددة، تزامنًا مع ظهور نظام العطل الثقافية، الذي عزز مفهوم الرحلات الكبرى.

وفي بريطانيا، وتحديدًا عام 1807، أصبح من المعتاد أن يُطالب كل شاب إنجليزي بالسفر عبر القارة كجزء من نضجه وتعليمه. ومن هنا، اشتُقت كلمة "سياحة" من المصطلح الإنجليزي *The Tour*، كما ظهر لأول مرة مصطلح "سائح" للإشارة إلى الشخص الذي قام بجولة. ومنذ ذلك الحين، أصبحت هذه الكلمة تُعبّر عن نظرية وتطبيق السفر بغرض الترفيه والمتعة.

أما مصطلح *Tourism*، فقد برز لأول مرة في إنجلترا خلال القرن الثامن عشر، ليُشير إلى الرحلات العلمية التي كان الشباب الإنجليزي مُطالبًا بأدائها إلى القارة الأوروبية، ثم انتقل إلى فرنسا ليُطلق على أي شخص

<sup>1</sup> رهام يسري السيد، أسس صناعة السياحة، دار غيداء للنشر، الأردن، 2020، ص.7.

<sup>2</sup> رضا محمد السيد، أساسيات الجغرافيا السياحية، دار الأكاديميون للنشر، 2016، الأردن، ص.10.

يسافر لتحقيق متعة شخصية. وفي اليونان، ازدهرت السياحة العلاجية، واستمر تطورها عبر الزمن، مما عزز التنوع في دوافع السفر والسياحة.<sup>1</sup>

على الرغم من أن السياحة الصحية كانت موجودة منذ القدم، إلا أن أهميتها ازدادت بشكل ملحوظ خلال القرن الثامن عشر، خاصة في إنجلترا، حيث تزامن ذلك مع ظهور المنتجعات الصحية (Spas)، التي اعتمدت على المياه المعدنية والكبريتية لعلاج العديد من الأمراض، مثل النقرس، والتهابات القصبات والمفاصل، واضطرابات الكبد، والأمراض الجلدية وغيرها.

إلى جانب ذلك، يمكن اعتبار بريطانيا مهد السياحة الشاطئية، حيث بدأ الناس، وعلى رأسهم العائلة المالكة، بالسفر إلى الشواطئ طلباً للراحة والاستجمام. وكان الملك جورج الثالث من أوائل من قاموا برحلات منتظمة إلى الساحل، مما ساهم في انتشار هذا النمط السياحى بين مختلف الفئات الاجتماعية.<sup>2</sup>

أدى التطور في تكنولوجيا النقل والمواصلات والاتصالات إلى زيادة أعداد المسافرين وظهور مفهوم الرحلات الجماعية المنظمة، التي كان رائدها توماس كوك، حيث قام في 14 يوليو 1841 بتنظيم أول رحلة جماعية مدفوعة التكاليف بالتعاون مع شركة السكك الحديدية، مستقطباً 570 مسافراً. وقد تميزت هذه الرحلة ببرنامج متكامل شمل دخول مناطق الترفيه وتقديم الطعام والشراب، مما ساهم في ترسيخ فكرة الرحلات ذات الأسعار الموحدة، التي سرعان ما انتشرت، متجاوزة الإطار المحلى إلى السياحة الدولية.

وفي بداية العصر الحديث، كانت السياحة تعتمد أساساً على التنقل داخل حدود الدولة (السياحة الداخلية)، حيث كان السفر الخارجى مقتصرًا على الأثرياء والمثقفين. ومع ذلك، ساهمت الوجهات الطبيعية الداخلية في ظهور ظاهرة المخيمات السياحية (Holiday Camp) خلال مطلع الثلاثينيات، والتي شهدت توسعاً ملحوظاً بعد الحرب العالمية الثانية. وكان من أبرز العوامل التي عززت انتشار السياحة الجماعية اعتماد نظام العطل المدفوعة، الذي أتاح للشرائح الاجتماعية المختلفة فرصاً أوسع للسفر.

وقد شكل كل من النقل السككى والنقل البحرى دعامتين أساسيتين في تطور السياحة، قبل أن يحدث النقل الجوى نقلة نوعية، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تم تسخير الطيارين والطائرات التي أصبحت جزءاً من البنية التحتية للسياحة والسفر. كما ساهم تحسن مستوى المعيشة، وارتفاع معدلات الدخل، وتحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية في تعزيز الإقبال على السفر.

أما في العصر الرقى، فقد مكّن التطور التكنولوجى، ولا سيما في مجال النقل الجوى، السائح من التنقل بسرعة وسهولة، مما أتاح فرص سفر جديدة. كما لعب الإنترنت دوراً محورياً في تسهيل الحصول على المعلومات

<sup>1</sup> رضا محمد السيد، مرجع سبق ذكره، ص. 10.

<sup>2</sup> زهيم يسرى السيد، مرجع سبق ذكره، 2020، ص. 7.

حول الوجهات السياحية، خاصة من خلال استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، إلى جانب إمكانية الاستعراض الإلكتروني للخدمات الفندقية، وإجراء عمليات الحجز والدفع عبر المواقع الإلكترونية، مما جعل اتخاذ القرار السياحي أكثر سهولة، وخفض نسبة المخاطر المحتملة.<sup>1</sup>

## 2- مفهوم السياحة:

نتناول العديد من المفاهيم المرتبطة بمفهوم السياحة:<sup>2</sup>

- مفهوم السياحة To Tour: يعني التجول وهو يعني جال في الأرض بمعنى أنه ذهب وسار على وجه الأرض.
- السياحة اصطلاحاً Tourism: السياحة هي عبارة عن ظاهرة اجتماعية تشمل انتقال شخص واحد أو مجموعة أشخاص من محال إقامتهم المعتادة إلى أماكن أخرى سواء كانت داخل دولهم (داخلية) أو خارج حدود دولهم.
- السائح Tourist: هو الشخص الذي ينتقل من مكان إقامته الدائم إلى مكان آخر سواء داخل البلد نفسه أو خارجه بقصد تحقيق حاجاته ورغباته. شريطة أن يمكث في إيواء يدفع ثمنه.
- وفي حالة السياحة الداخلية Domestic Tourism: لمدة لا تقل من 24 ساعة ولا تزيد عن ستة أشهر. ومسافة لا تقل عن 80 كم أو 100 ميل.
- في حالة السياحة الخارجية International Tourism: لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة كاملة.
- الزائر Excursionist: يطلق على المسافر الذي يزور بلد لمدة قصيرة أقل من 24 ساعة.

## 3- عناصر تكوين الظاهرة السياحية:

تُعد السياحة ظاهرة إنسانية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجوانب النفسية للسائح، حيث تؤثر ميوله ورغباته في اختيار وجهة معينة دون غيرها. كما تمثل السياحة وسيلة للتغيير في حياة الفرد، إذ تتيح له الابتعاد عن بيئته الاجتماعية المعتادة والانغماس في بيئة جديدة، مما يساعده على استعادة التوازن النفسي والعاطفي، وتجديد طاقته المعنوية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على حالته الذهنية والشعورية.

انطلاقاً من ذلك، يمكن تحديد عناصر تكوين الظاهرة السياحية على النحو التالي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> زهم يسري السيد، مرجع سبق ذكره، ص. 7.

<sup>2</sup> بالاعتماد على كل من:

- محمد الصيرفي، مهارات التخطيط السياحي، دار المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009، ص. 13.

- Jafar Abahre، تعريف السياحة، موقع محاضرات النجاح، على الرابط

<https://lectures.najah.edu/ar/lecture/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9>

، تاريخ الاطلاع 2023/12/26.

- حميد الطائي، أصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق، الأردن، 2001، ص. 11.

<sup>3</sup> محمد الصيرفي، مهارات التخطيط السياحي، دار المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009، ص. 13.

- **العنصر الحركى:** ويتمثل فى انتقال السائح من مكان إلى آخر.
- **العنصر الساكن:** ويشير إلى إقامته فى الوجهة السياحية المختارة.
- **العنصر البشرى:** وهو المحرك الأساسى للظاهرة، حيث يجمع بين حركة الانتقال والإقامة.
- **عناصر التسهيلات والخدمات السياحية:** التى تشمل وسائل النقل، ومرافق الإقامة، والخدمات الترفيهية، إضافة إلى عناصر التنظيم والإدارة التى تضمن سير العمليات السياحية بسلاسة.

وبذلك، تتجلى السياحة كظاهرة اجتماعية مركبة، تجمع بين مختلف الأنشطة مثل النقل، والفنادق، وتنظيم الرحلات، وخدمات وكالات السياحة، وغيرها من القطاعات التى ترتبط ببعضها البعض فى إطار تكاملى، لتكوّن فى مجموعها العرض السياحى الذى يُلبي احتياجات السائح ويوفر له تجربة متكاملة.

وهذا يعنى أن السياحة نشاط خدمى من جهة العرض، يعتمد على تكامل العديد من الصناعات التى تقدم خدمات متنوعة وغير متجانسة، لكنها تتكامل فيما بينها لتحقيق الإشباع لاحتياجات السائح. ويتميز المنتج السياحى بكونه مجموعة متكاملة من الخدمات، مما يجعل السياحة من الصناعات التى يتطلب فيها انتقال المستهلك (السائح) إلى المنتج فى موقعه، وليس العكس كما هو الحال فى المنتجات التقليدية.

ويتجسد المنتج السياحى فى عوامل الجذب السياحى الطبيعية، والتاريخية، والأثرية، التى لا يمكن تسويقها أو تحقيق عائدها إلا من خلال الخدمات والتسهيلات السياحية، والتى تشمل مشروعات البنية التحتية، ووسائل النقل، ومنشآت الإقامة كالفنادق، والمرافق الترفيهية، ومشروعات النقل السياحى. لذا، فإن تعزيز السياحة يتطلب ترسيخها كأداة فعالة للتنمية الاقتصادية، نظرًا لدورها الحيوى فى دعم الاقتصاد المحلى، وجذب الاستثمارات، وخلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة فى مختلف القطاعات المرتبطة بها.<sup>1</sup>

تتنوع السياحة وفقًا لمجموعة من العوامل، منها موطن السائح، وعدد السياح، ووسائل النقل المستخدمة، ومدة الإقامة، بالإضافة إلى الآثار الاقتصادية والمالية المترتبة عليها.

## ثانياً: أنواع السياحة

يمكن تقسيمها:

### 1- أنواع السياحة حسب الهدف منها:

يمكن تصنيف السياحة، بناءً على الغاية التى يسعى إليها السائح، إلى أربعة أنماط رئيسية هي:<sup>2</sup>

1) **السياحة الترفيهية:** تهدف إلى الاستجمام والاستمتاع بالأنشطة الترفيهية، مثل زيارة الشواطئ، والمناطق الطبيعية، والمتنزهات. ويُقصد بها استغلال أوقات الفراغ بعيداً عن ضغوط العمل والمسؤوليات، بهدف

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، 2009، ص. 14.

<sup>2</sup> Jafar Abahre، مرجع سبق ذكره.

المتعة والاسترخاء. وتُعرف أيضًا بـ "سياحة وقت الفراغ (Leisure Tourism)"، وهي الأكثر انتشارًا عالميًا نظرًا لتوافرها في مختلف الوجهات السياحية. تسعى هذه السياحة إلى إشباع الحاجات النفسية والعقلية، وقد تكون داخلية ضمن حدود الدولة أو خارجية في دول أخرى.

(2) السياحة الثقافية: تهدف إلى اكتساب المعرفة والانفتاح على ثقافات مختلفة، وذلك من خلال زيارة المتاحف، والمواقع الأثرية، والمهرجانات الثقافية، والتعرف على العادات والتقاليد المتوارثة.

(3) السياحة العلاجية: تتمثل في السفر إلى أماكن توفر علاجات طبيعية مثل المياه المعدنية والكبريتية، والحمامات الساخنة، والطين العلاجي، إضافة إلى المناخات الصحية في الشواطئ والغابات. وقد شهد هذا النوع من السياحة تطورًا ملحوظًا مع إنشاء المدن الطبية المتخصصة.

ولاية قامة في الجزائر مثالاً على الوجهات العلاجية، حيث تستقطب حماماتها المعدنية مثل حمام دباغ، وأولاد علي، والنبائل أعدادًا كبيرة من الزوار الباحثين عن الاستشفاء الطبيعي.

(4) السياحة الرياضية: تجذب عشاق الأنشطة الرياضية، سواء كانوا متابعين أو مشاركين، وتشمل كرة القدم، وألعاب القوى، والتزلج، وسباقات السيارات والخيول. بعض الدول تتميز برياضات معينة، مثل اسبانيا في مصارعة الثيران، وفرنسا في سباقات السيارات، واليونان مهد الألعاب الأولمبية.

(5) سياحة الأعمال والمؤتمرات: تتعلق بالمشاركة في المؤتمرات والمنتديات الاقتصادية والعلمية والسياسية، حيث تقام هذه الفعاليات في وجهات بارزة مثل سويسرا لموقعها الحيادي، ونيويورك التي تحتضن الأمم المتحدة، والقاهرة مقر جامعة الدول العربية.

وغالبًا ما ترافق هذه السياحة مع أنشطة ترفيهية وتجارية، مثل التسوق وزيارة المعالم الأثرية.

(6) السياحة التاريخية: تهدف إلى استكشاف الحضارات القديمة وزيارة المعالم الأثرية التي تعكس تاريخ الشعوب، مثل الأهرامات في مصر، والبتراء في الأردن، وسور الصين العظيم.

(7) السياحة الدينية: ترتبط بزيارة الأماكن المقدسة التي تحظى بأهمية روحية، مثل الحج والعمرة في السعودية، والمسجد الأقصى وكنيسة القيامة في فلسطين، وتاج محل في الهند، والفاتيكان مقر الكنيسة الكاثوليكية.

تتعدد أنماط السياحة وتتداخل فيما بينها، مما يساهم في تنوع الفرص السياحية وتعزيز الاقتصاد العالمي.

## 2- أنواع السياحة حسب المكان:

والمقصود هو الوجهة الذي يقصدها السائح<sup>1</sup>

(1) السياحة الداخلية: هي السياحة التي يتم ممارستها داخل حدود الدولة التي يعيش فيها السائح. يقوم الأفراد بالتنقل بين المناطق الريفية، المدن، أو المناطق السياحية المحلية مثل الشواطئ والجبال أو الأنهار. تعد السياحة الداخلية ذات أهمية اقتصادية كبيرة، حيث تساهم في تحفيز الاقتصاد المحلي.

<sup>1</sup> Jafar Abahre، مرجع سبق ذكره.

(2) السياحة الدولية: هي انتقال الفرد من دولة إلى أخرى لأغراض سياحية لمدة تتجاوز 24 ساعة. شهدت هذه السياحة تطوراً ملحوظاً في العقود الأخيرة، حيث ازداد عدد السياح بشكل مستمر. على سبيل المثال، كان عدد السياح في العالم 25 مليون سائح في عام 1975، في حين وصل العدد إلى 763 مليون سائح في عام 2004، وبلغ 917 مليون سائح في 2022، رغم تأثيرات جائحة كوفيد-19 على السفر العالمي.

أوروبا تعتبر الوجهة الأكثر جذباً لهذا النوع من السياحة، تليها أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وآسيا، ثم جزر المحيط الهادئ وأخيراً أفريقيا والشرق الأوسط.

يُذكر أن السياحة الدولية قد شهدت انخفاضاً حاداً خلال فترة جائحة كوفيد-19، لكن بدأ التعافي مع مرور الوقت. حيث سجلت إحصائيات عام 2016، إجمالي عدد السياح في العالم حوالي 1.404 مليار سائح، وقد تم تصنيف الوجهات السياحية العالمية وفقاً لهذا الرقم<sup>1</sup>.

الجدول رقم (01): الوجهات السياحية العالمية العشر الأولى حسب إحصائيات عام 2016

| الترتيب | البلد  | عدد السياح |
|---------|--|------------|
| 1       |  فرنسا              | 89.4 مليون |
| 2       |  إسبانيا           | 82.8 مليون |
| 3       |  الولايات المتحدة | 79.6 مليون |
| 4       |  الصين            | 62.9 مليون |
| 5       |  إيطاليا          | 62.1 مليون |
| 6       |  تركيا            | 45.8 مليون |
| 7       |  المكسيك          | 41.4 مليون |
| 8       |  ألمانيا          | 38.9 مليون |
| 9       |  تايلاند          | 38.3 مليون |
| 10      |  المملكة المتحدة  | 36.3 مليون |

source: **International Tourism Highlights, 2019 Edition**, World Tourism Organization, 2019, on the linke : <https://www.e-unwto.org/doi/epdf/10.18111/9789284421152> , access date december 26, 2023.

<sup>1</sup> **International Tourism Highlights, 2019 Edition**, World Tourism Organization, 2019, on the linke : <https://www.e-unwto.org/doi/epdf/10.18111/9789284421152> , access date december 26, 2023.

بينما في عام 2023، شهد قطاع السياحة الدولية انتعاشاً ملحوظاً بعد التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد-19. وفقاً لتقرير منظمة السياحة العالمية، بلغ عدد السائحين الدوليين 1.3 مليار سائح، مما يعادل حوالي 89% من مستويات ما قبل الجائحة<sup>1</sup>.

في الأشهر السبعة الأولى من عام 2023، ارتفع عدد السياح الدوليين بنسبة 43% مقارنةً بالفترة نفسها من العام السابق، ليصل إلى 700 مليون سائح. كان شهر يوليو 2023 هو الأكثر ازدحاماً، حيث تم تسجيل 145 مليون مسافر دولي، أي حوالي 20% من إجمالي الأشهر السبعة<sup>2</sup>. تُظهر هذه الإحصائيات تعافياً قوياً لقطاع السياحة الدولية، مع زيادة ملحوظة في أعداد السياح مقارنةً بالسنوات السابقة. وفقاً لإحصائيات منظمة السياحة العالمية لـ 2023، بلغ عدد السائحين الدوليين 1.3 مليار سائح، بزيادة 33.4% مقارنة بـ 2022. فيما يلي قائمة بأفضل 10 وجهات سياحية عالمية لعام 2023، حسب عدد السياح الدوليين:

الجدول رقم (02): الوجهات السياحية العالمية العشر الأولى حسب احصائيات عام 2023

| الترتيب | البلد  | عدد السياح |
|---------|--|------------|
| 1       |  فرنسا              | 89.4 مليون |
| 2       |  إسبانيا           | 82.7 مليون |
| 3       |  الولايات المتحدة | 79.3 مليون |
| 4       |  الصين            | 65.7 مليون |
| 5       |  إيطاليا          | 58.3 مليون |
| 6       |  المملكة المتحدة  | 56.4 مليون |
| 7       |  المكسيك          | 45.0 مليون |
| 8       |  تركيا            | 44.0 مليون |
| 9       |  ألمانيا          | 42.0 مليون |
| 10      |  اليابان          | 40.0 مليون |

المصدر: منظمة السياحة العالمية، 2023 (UNWTO)

<sup>1</sup> عبد العزيز محمد، ارتفاع السياحة الدولية في 2023.. انتعاش قوي يعيد القطاع إلى مستويات ما قبل الجائحة، موقع الاتحاد العربي للإعلام السياحي، على الرابط: [https://arabutm.org/16995/?utm\\_source=chatgpt.com](https://arabutm.org/16995/?utm_source=chatgpt.com)، تاريخ النشر 2024/12/13، تاريخ الاطلاع 2025/02/04.

<sup>2</sup> موقع العربية، عدد السياح الدوليين يرتفع 43% إلى 700 مليون سائح بأول 7 أشهر من 2023، على الرابط: [https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2023/09/19/%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D8%B1%D8%AA%D9%81%D8%B9-43-%D8%A7%D9%84%D9%89-700-%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%AD-%D8%A8%D8%A3%D9%88%D9%84-7-2023?utm\\_source=chatgpt.com](https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2023/09/19/%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D8%B1%D8%AA%D9%81%D8%B9-43-%D8%A7%D9%84%D9%89-700-%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%AD-%D8%A8%D8%A3%D9%88%D9%84-7-2023?utm_source=chatgpt.com)، تاريخ النشر: 19 سبتمبر 2023، تاريخ الاطلاع 2025/02/04.

### ثالثاً: مناهج دراسة السياحة

تُعدّ السياحة من الأنشطة الإنسانية المعقدة التي تتأثر بعدد كبير من العوامل المتنوعة، مما يجعل دراستها تتطلب النظر في مختلف الجوانب والأبعاد التي تتعلق بها. ورغم أن العديد من العلوم الاجتماعية تطرق إلى دراسة السياحة، فقد تبلور هذا المجال في ستة مناهج رئيسية:<sup>1</sup>

#### 1- المنهج المؤسسي:

يركز هذا المنهج على المؤسسات الوسيطة العاملة في مجال السياحة والسفر، مثل وكالات السفر، مكاتب الحجز والتذاكر، شركات تأجير السيارات، والفنادق. ويهتم أنصار هذا المنهج بدراسة تنظيم هذه المؤسسات، آليات عملها، الروابط بينها، التحديات التي تواجهها، والقوانين والأنظمة التي تنظم عملها.

#### 2- المنهج التاريخي:

ينظر هذا المنهج إلى السياحة من زاوية تطورية، حيث يركز على توثيق تطور وتنوع المؤسسات السياحية عبر الزمن، سواء على المستوى العالمي أو الوطني والمحلي، مع الإشارة إلى كيفية تحول السياحة وتكيفها مع التطورات الزمنية.

#### 3- المنهج الاقتصادي:

يعامل الاقتصاديون السياحة كصناعة مشابهة للصناعات الأخرى، ويعتمدون في دراستها على جانبين: الأول يتمثل في تحليل العرض والطلب على السياحة، والتبادل المالي الخارجي، واستخدام الأموال في السياحة، في حين يركز الجانب الثاني على دور السياحة في تنمية الاقتصادات الوطنية والمناطق السياحية كالمُنْتَجَعَات، المنتزهات، ومراكز الترفيه. من أبرز عيوب هذا المنهج أنه يغفل الآثار الاجتماعية والبيئية للسياحة.

#### 4- المنهج الاجتماعي:

بما أن السياحة تعتبر سلوكاً إنسانياً ونشاطاً اجتماعياً، فهي تتأثر بالعادات والسلوكيات الفردية والجماعية للمجتمعات التي تشارك فيها، كما تؤثر بدورها في هذه المجتمعات. اهتم علماء النفس بدراسة سلوك الأفراد والجماعات وكيفية تأثير السياحة عليهم، خصوصاً في مجالات التسويق السياحي والدعاية. أما علماء الاجتماع فركزوا على العادات والتقاليد والطبقات الاجتماعية، ودرسوا الآثار الاجتماعية للسياحة وكيفية تقليل التناقض بين مصالح السائحين والمجتمعات المضيفة.

#### 5- المنهج البيئي:

ركز هذا المنهج على دراسة تأثير السياحة على البيئة، وأهمية الحفاظ على السياحة البيئية النظيفة والحد من آثارها السلبية على البيئة. ينصح هذا المنهج بإعطاء الأولوية للبيئة في حال حدوث تعارض بين

<sup>1</sup> حمزة درادكة وآخرون، الجغرافيا والمعاليم السياحية، دار الاعصار العربي ومكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2013، ص.14.

المتطلبات البيئية ومتطلبات أخرى، وذلك لتجنب الأضرار البيئية وتحقيق التوازن بين الاستمتاع السياحي والحفاظ على البيئة.

#### 6- منهج النظم:

تُعتبر السياحة نشاطاً إنسانياً هائلاً يرتبط بكل جوانب الحياة الإنسانية. فهي حركة جغرافية تنتج عن دوافع إنسانية متنوعة، تتأثر بعدد من الإجراءات البشرية والعوامل المعيقة، ولها آثار متعددة. لا يمكن لعلم واحد أن يغطي كافة جوانب السياحة، لذا يشمل هذا المنهج جميع العلوم الاجتماعية، مقدماً نظرة شمولية للأحداث المرتبطة بالسياحة، من خلال إزالة الحواجز بين هذه العلوم، وهو ما يعزز الفهم الكامل لمختلف أبعاد الظاهرة السياحية.

#### رابعاً: الآثار المرتبطة بصناعة السياحة

تعدّ السياحة من الأنشطة الإنسانية التي تترك آثاراً متنوعة على مختلف الأصعدة، سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية. ورغم تباين هذه الآثار حسب نوع السياحة والأنشطة المرتبطة بها، تشير التجارب العلمية من العديد من الدول إلى أن التزايد في دور السياحة في قضايا التنمية يترك آثاراً إيجابية وسلبية على اقتصاد الدولة والنواحي الأخرى المتعلقة بحياة الأفراد. وفيما يلي تلخيص للآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لصناعة السياحة:

#### 1- الآثار الاقتصادية لصناعة السياحة:

تعتبر السياحة في الدول المتقدمة أحد روافد التنمية الاقتصادية، حيث تشهد استثمارات ضخمة في هذا القطاع، كما هو الحال في دول مثل إيطاليا، إسبانيا، واليونان. ويمكن تلخيص الآثار الاقتصادية لصناعة السياحة على النحو التالي:<sup>1</sup>

- أ- الآثار الاقتصادية الإيجابية لصناعة السياحة: يمكن إيجازها في:<sup>2</sup>
  - توفير فرص العمل: تساهم السياحة في خلق فرص عمل متنوعة، سواء بشكل مباشر كوظائف مرشدين سياحيين أو موظفي فنادق، أو بشكل غير مباشر كفرص عمل في التجارة المحلية.
  - تعزيز ميزان المدفوعات: تساهم عائدات السياحة في تحسين ميزان المدفوعات للدولة.

<sup>1</sup> وفاء علد اللطيف إبراهيم محمود علي، الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لقطاع السياحة، المؤتمر العلمي الثالث حول القانون والسياحة، كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر.

<sup>2</sup> بالاعتماد على كل من:

- وفاء عبد اللطيف إبراهيم محمود علي، مرجع سبق ذكره.
- خلوط عواطف، مرجع سبق ذكره.
- صلاح عدنان مجول، جغرافيا سياحية، من موقع: المرجع الإلكتروني للمعلوماتية، على الرابط: <https://almerja.net/reading.php?idm=188017> ، تاريخ النشر 3 نوفمبر 2022، تاريخ الاطلاع 26 ديسمبر 2023.
- حميد الطائي، أصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق، الأردن، 2001، ص. 98-99.

- مصدر للنقد الأجنبي: تعتبر السياحة أحد المصادر الهامة للعملة الأجنبية، مما يساعد في استقرار الاقتصاد.
- جذب الاستثمارات: تجلب السياحة استثمارات ضخمة، مثل الفنادق الكبرى والمهرجانات الدولية التي يشارك فيها الزوار من جميع أنحاء العالم.
- مصدر للضرائب: تعتبر السياحة مصدراً مهماً للإيرادات الضريبية التي تعزز الخزينة العامة من خلال الضرائب على الأنشطة السياحية.
- تنشيط الاقتصاد المحلي: تنشط السياحة القطاعات الاقتصادية المرتبطة بها مثل النقل، البنوك، والصناعات التقليدية.
- دعم القطاع الخاص: تساهم السياحة في تحفيز نمو القطاع الخاص من خلال المشاريع المرتبطة بهذا المجال.
- ب- الآثار الاقتصادية السلبية لصناعة السياحة: نوجزها فيما يلي:<sup>1</sup>
  - التسرب الاقتصادي: يحدث التسرب الاقتصادي عندما يتم تحويل الأموال التي ينفقها السياح إلى خارج البلاد، مما يقلل من الفوائد الاقتصادية للوجهة السياحية.
  - تكاليف البنية التحتية: تتطلب السياحة استثمارات كبيرة في تحسين البنية التحتية مثل المطارات والطرق، مما قد يؤثر على تخصيص الأموال للقطاعات الأخرى كالتعليم والصحة.
  - الاعتماد المفرط على السياحة: قد يؤدي الاعتماد الكبير على السياحة إلى تعرض البلدان لخطر اقتصادي في حال تراجع الحركة السياحية بسبب أحداث غير متوقعة.
  - الملكية والإدارة الأجنبية: قد تضر السياحة حين تسيطر الشركات الأجنبية على المشاريع السياحية، مما يقلل من التأثير الاقتصادي المحلي.

## 2- الآثار الاجتماعية لصناعة السياحة:

- السياحة نشاط انساني بالدرجة الأولى وظاهرة اجتماعية تسود المجتمعات المختلفة فتؤثر بها سلباً أو إيجاباً لأنها تقوم على تفاعل مباشر بين السائح والبيئة الاجتماعية، وأفراد المجتمع المضيف.<sup>2</sup>
- أ- الآثار الاجتماعية الإيجابية لصناعة السياحة: تعتبر السياحة نشاطاً اجتماعياً بامتياز، حيث يحدث تفاعل مباشر بين السياح والمجتمعات المضييفة، مما يترك آثاراً اجتماعية إيجابية وسلبية:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الآثار الاقتصادية للسياحة.. الإيجابيات والسلبيات، من موقع أرقام، على الرابط:

<https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1672699> ، تاريخ النشر 30 سبتمبر 2023، تاريخ الاطلاع 26 ديسمبر 2023.

<sup>2</sup> حميد الطائي، مرجع سبق ذكره، 2001، ص.101.

<sup>3</sup> بالاعتماد على كل من:

- خلوط عوافف، مرجع سبق ذكره، ص.253.

- عذبة العاصي، الأهمية الاجتماعية للسياحة، من موقع موضوع، على الرابط:

<https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A>

- مكافحة البطالة والفقر: تساهم السياحة في تقليص معدلات البطالة وتخفيف الفقر من خلال توفير فرص عمل جديدة.
- حفظ التراث الثقافي: تساهم السياحة في الحفاظ على التراث الثقافي والعادات والتقاليد، مما يساعد في إحياء الثقافات المهددة بالاندثار.
- تحسين الخدمات العامة: من خلال مشاريع السياحة، يتم تحسين البنية التحتية مثل الطرق والمرافق العامة والخدمات الصحية.
- تعميق الانتماء الوطني: تساهم السياحة في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني والفخر بالهوية الثقافية.
- إعادة توزيع السكان: من خلال المشاريع السياحية، يمكن تحقيق توزيع سكاني أفضل، مما يساهم في التنمية المتوازنة بين المناطق.
- الرفاهية والراحة: توفر السياحة فرصاً للراحة والاستجمام، مما يساعد على استعادة اللياقة البدنية والنفسية للأفراد.<sup>1</sup>
- ب- الآثار الاجتماعية السلبية للسياحة: إضافة إلى الآثار الإيجابية لصناعة السياحة على المجتمع تخلف السياحة العديد من الآثار السلبية، نذكر أهمها فيما يلي:<sup>2</sup>
  - الانحلال الخلقي نتيجة تصادم الثقافات من خلال الأفكار والطبائع، ونقل عادات وتقاليد اللباس والهندام والمشروبات والأغذية إلى المجتمعات قد لا تتقبلها، وانتشار بعض الآفات كالمخدرات والسوق الموازية للعملات والشعوذة والسحر والتهريب.
  - الاعتداء على الطبيعة: يشمل ذلك بناء مشروعات سياحية عشوائية تؤدي إلى تشويه البيئة الطبيعية.
  - ارتفاع تكاليف المعيشة: تؤدي السياحة إلى ارتفاع الأسعار في بعض الأماكن، مما يضر بالقدرة الشرائية للسكان المحليين.
  - فقدان الهوية الوطنية: قد يؤدي التوسع السياحي إلى تهديد الهوية الثقافية إذا لم يتم التعامل مع الثقافة الوطنية بشكل جاد.

<sup>1</sup> [C%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9\\_%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9](https://www.ammonnews.net/article/732696) ، تاريخ النشر 31 يوليو 2023 ، تاريخ الاطلاع 26 ديسمبر 2023.

- الأهمية الاجتماعية للسياحة، من موقع عمون، على الرابط: <https://www.ammonnews.net/article/732696> ، تاريخ النشر 17 أوت 2023 ، تاريخ الاطلاع 26 ديسمبر 2023.

1 World tourism organization and the united nations environment programme , tourism for nature and development , good practice guid , convention on biological diversity , montreal , 2010 , P.10

<sup>2</sup> اسلام عتوم، ما هي الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة، من موقع أي عربي، على الرابط: <https://e3arabi.com/%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7> ، تاريخ النشر 24 أوت 2023 ، تاريخ الاطلاع 25 ديسمبر 2023.

## 3- الآثار البيئية لصناعة السياحة:

للسياحة آثار ايجابية وأخرى آثار سلبية على البيئة.

- أ- الآثار الإيجابية للسياحة على البيئة: هناك العديد من الآثار الإيجابية للسياحة على البيئة:
  - الحفاظ على الموارد الطبيعية: تساهم السياحة في الحفاظ على الموارد الطبيعية المهمة من خلال الاستفادة المستدامة منها، كما هو الحال في مناطق مثل شرق أفريقيا.<sup>1</sup>
  - تحسين جودة البيئة: من خلال الجهود الرامية للحفاظ على نظافة البيئة ومنع تدهورها، تحسن السياحة البيئة التي تعتمد عليها.<sup>2</sup>
  - زيادة الوعي البيئي: تساهم السياحة في رفع الوعي البيئي من خلال تعليم السياح أهمية الحفاظ على البيئة.<sup>3</sup>
  - تطوير البنى التحتية: تتطلب السياحة تحسين البنية التحتية بما يتماشى مع الحفاظ على البيئة مثل بناء مرافق سياحية صديقة للبيئة.<sup>4</sup>
  - تحسين وتطوير المزارات السياحية: أن السياحة تعمل على تحسين وتطوير المزارات السياحية وصيانتها وترميمها كالأماكن الدينية والتاريخية والاثنية وعرضها ضمن المنتج السياحي للمقصد السياحية.<sup>5</sup>
- ب- الآثار السلبية للسياحة البيئية: قد أظهرت كثير من الدراسات أن النشاط السياحي مثلما يحقق منافع اقتصادية واجتماعية مختلفة يمكن في نفس الوقت أن يتسبب في أضرار بيئية قد تصعب علاجها عندما لا تؤخذ في الاعتبار عند التخطيط للسياحة البيئية، وللسياحة آثارا سلبية عديدة على البيئة، منها:
  - تدمير البيئة الطبيعية: يؤثر السياح بشكل سلبي على البيئة من خلال الاستخدام المفرط للموارد، مما يؤدي إلى تدهور المواقع الطبيعية.
  - تشويه المناطق السياحية: يشمل ذلك تلوث المناظر الطبيعية بسبب النفايات وقيام السياح بأفعال غير مسؤولة مثل قطف الزهور أو إشعال النيران.<sup>6</sup> ومن الجدير بالذكر أن السياحة تنتج (35) طن من النفايات الصلبة سنوياً حسب ما يرى برنامج الأمم المتحدة للبيئة.
  - تلوث المياه: يمكن أن يؤدي نقص البنية التحتية في معالجة المياه إلى تلوث المسطحات المائية، مما يؤثر على صحة البيئة.<sup>7</sup> بسبب عدم تطبيق نظم معالجة المياه المالحة والصرف الصحي لجميع المنشآت السياحية مما يؤدي الى تلوث الماء.<sup>8</sup>

1 الصبري محمد، السياحة البيئية، منشورات دار الفكر الجامعي، مصر، 2007، ص. 196.

2 حسنين جلييلة حسن، دراسات في التنمية السياحية، منشورات الدار الجامعية، مصر، 2006، ص. 14.

3 أبو رحمة مروان بليل انس واخرون، مبادئ السياحة، دار البركة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص. 47.

4 شحاتة حسن أحمد، التلوث البيئي واعاقه السياحة، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 2006، ص. 83.

5 الانصاري رؤوف محمد، السياحة البيئية، البيئة المناسبة للصحة التي تساعد على تحقيق نهضة سياحية واعدة، مجلة سطور الالكترونية، 4 نوفمبر، 2012، ص. 2.

6 خربوطلي صلاح الدين، السياحة المستدامة، دليل الاجهزة المحلية، سلسلة الرضا للمعلومات، دار الرضا للنشر، سوريا، 2004، ص. 147.

7 داودي الطيب وطبي دلال، السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، بحث مقدم الى الملتقى السياحي الجزائري، 9-10 مارس 2010، ص. 7.

8 خربوطلي صلاح الدين، السياحة المستدامة، مرجع سبق ذكره، ص. 147.

- تلوث الهواء: ينتج عن زيادة استخدام وسائل النقل السياحى انبعاثات ضارة من غازات الدفيئة مثل ثاني أكسيد الكربون، مما يساهم في تلوث الهواء..<sup>1</sup> وتقدر انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون من وسائل النقل في القطاع السياحى والسكن وغيرها من الأنشطة حوالي من (4-6%) من أجمالي الانبعاثات العالمية.

---

1 الصيرفي محمد، السياحة البيئية، مرجع سبق ذكره، ص.199.

## المحور الثاني: مفهوم ومناهج الجغرافيا السياحية

- أولاً: مفهوم الجغرافيا السياحية وتطورها
- ثانياً: أسس الجغرافيا السياحية
- ثالثاً: مناهج دراسة الجغرافيا السياحية

## المحور الثاني: مفهوم ومناهج الجغرافيا السياحية

### الأهداف المستهدفة:

يهدف هذا المحور إلى تعريف الطلبة بمفهوم الجغرافيا السياحية وتطورها عبر الزمن، مع التركيز على أسسها العلمية ومعاييرها المختلفة. كما يسعى إلى توضيح العلاقة الوثيقة بين الجغرافيا والسياحة، إضافة إلى استعراض المناهج المستخدمة في دراسة الظواهر السياحية من منظور جغرافي، مما يساعد الطلبة على فهم آليات التحليل الجغرافي للسياحة.

### الكفاءات المستهدفة:

بعد إكمال هذا المحور، سيكون الطالب قادراً على التمييز بين مختلف المفاهيم الجغرافية المرتبطة بالسياحة وفهم الأسس التي تقوم عليها الجغرافيا السياحية. كما سيتمكن من توظيف المناهج الجغرافية في تحليل الظواهر السياحية، مما يُعزز قدرته على دراسة وتخطيط الوجهات السياحية بطريقة علمية ومنهجية.

### عناصر المحور

#### أولاً: مفهوم الجغرافيا السياحية وتطورها

1- مفهوم الجغرافيا السياحية Tourism Geography

2- تطور مفهوم الجغرافيا السياحية

#### ثانياً: أسس الجغرافيا السياحية

1- معايير الجغرافيا السياحية

2- حقول الجغرافيا السياحية

3- علاقة الجغرافيا بالسياحة

#### ثالثاً: مناهج دراسة الجغرافيا السياحية

1- المناهج العامة في دراسة الجغرافيا السياحية

2- أنواع المناهج في الجغرافيا السياحية:

## المحور الثاني: مفهوم ومناهج الجغرافيا السياحية

تعد جغرافية السياحة من التوجهات الحديثة في علم الجغرافيا، وقد ساهمت الأهمية المتزايدة للسياحة في إبراز هذا المجال، حيث أصبحت السياحة أحد المصادر الرئيسة للدخل القومي، خاصة في البلدان التي تتمتع بمقومات سياحية طبيعية وبشرية متنوعة. يعتمد قطاع السياحة بشكل أساسي على استثمار الموارد الطبيعية والبشرية في بيئة معينة بهدف جذب السياح لقضاء إجازاتهم وعطلاتهم. يعكس هذا التداخل الواضح بين الجغرافيا والسياحة، فصناعة السياحة تعتمد في المقام الأول على العوامل الجغرافية الطبيعية التي تمثل الأساس لاستقطاب السياح. وتشمل هذه العوامل خصائص المنطقة من حيث الموقع الجغرافي، المناخ، التضاريس، والمواقع الطبيعية، التي تعد من المقومات الأساسية في صناعة السياحة. فعندما تتضافر هذه العوامل الجغرافية بشكل مثالي، تتحقق بيئة سياحية قادرة على تلبية الطلب السياحي وتقديم تجارب سياحية متنوعة تسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني وتطوير المجتمع المحلي.

### أولاً: مفهوم الجغرافيا السياحية وتطورها

#### 1- مفهوم الجغرافيا السياحية Tourism Geography

يُذكر في الدراسات العلمية أن مصطلح الجغرافيا السياحية، كما نعرفه اليوم، لم يظهر إلا في بداية عام 1905، حيث كان يتضمن عدة ظواهر رئيسية تتعلق بتطور السياحة وانتشارها. وتشمل هذه الظواهر:<sup>1</sup>

- متابعة حركة انتشار السياح على المستوى العالمي وتحليل سوق السياحة الدولية.
- مراقبة التغيرات أو الاختلافات في تدفق السياح على الصعيدين الإقليمي والدولي.
- دراسة تأثير العوامل الطبيعية والبشرية على تطور السياحة.
- تمثيل المناطق السياحية عبر الخرائط الموضوعية.
- دراسة الأبعاد الاقتصادية للسياحة وأهميتها.
- تحليل أسباب وأشكال الحركة السياحية.
- استعراض العلاقة المتبادلة بين السياحة والعوامل الجغرافية والبشرية، مثل وسائل النقل والمستوطنات البشرية.
- دراسة دور السياحة في تشكيل صورة الطبيعة وتأثيرها في تطور المظاهر الحضرية، حيث أصبح تحليل تغيرات هذه المظاهر من المواضيع المحورية في الجغرافيا السياحية.

إن تعدد المناهج المستخدمة في الجغرافيا السياحية، من الأصولية إلى الإقليمية والتطبيقية، وكذلك التداخل بين فروع الجغرافيا المختلفة، قد خلق تحديات كبيرة في وضع تعريف جامع ودقيق لهذا المجال.

<sup>1</sup> حمزة درادكة وآخرون، الجغرافيا والمعاليم السياحية، دار الاعصار العربي ومكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2013، ص.14.

**التعريف 1:** الجغرافيا السياحية هي احدى فروع الجغرافيا البشرية التي تهتم بدراسة النشاط السياحي والتوزيع الجغرافي للأماكن السياحية في الأقاليم المختلفة من العالم، وأثر الحركة السياحية على البيئة والنواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للسكان.<sup>1</sup>

**التعريف 2:** (العلم الذي يهتم بدراسة بعدين أساسيين هما ... نقاط الانطلاق (أماكن انطلاق السياح) وتحليل هذه الأماكن مقارنة مع دراسة وتحليل نقاط الوصول (جهة القصد السياحي) وتحديد امكانيات جذبهم السياحي وتباين درجة الاختلاف بين هذين البعدين والتي بالنتيجة تفسر لنا أسباب القيام بالرحلة السياحية التي تتصف بقرنها مرة وبعدها مرة أخرى).<sup>2</sup>

**التعريف 3:** الجغرافيا السياحية هو العلم الذي يهتم بدراسة وتفسير حركة الناس وتنقلهم (غير المهاجرين) وعلاقتهم مع بيئة مكان القصد السياحي والنظام الايكولوجي المتوفر فيها وتحليل التباين في شدة الجذب السياحي لهذه البيئات.<sup>3</sup>

**التعريف 4:** يمكن تعريف الجغرافيا السياحية وفقا الى الظواهر التي تتناولها ... جغرافيا السياحة (ذلك العلم الذي يدرس الحركة السياحية في منطقة المنشأ ومنطقة الوصول والآثار المختلفة المترتبة على ذلك وايجاد الترابط بين الظواهر الجغرافية المؤثرة في السياحة).<sup>4</sup>

ونستخلص مما سبق أن جغرافية السياحة تهتم بدراسة وتحليل بعدين أساسيين والعلاقة بينهما، وهما:

- **عنصر العرض السياحي:** وهو كل ما تستطيع الوجهة تقديمه لسياحها، أي هي جميع المقومات السياحية التي تتمتع بها منطقة ما (طبيعية، تراث، تاريخ، حضارة، ..)
- **عنصر الطلب السياحي:** وهم السياح الوافدون إلى الوجهة السياحية حيث يمثلون الزبون للسلعة أو الخدمة السياحية الذي يدفع ثمنها. هذا له آثاره على الدخل السنوي للدولة المضيفة وعلى الدولة المصدرة.

## 2- تطور مفهوم الجغرافيا السياحية:

تسعى الدراسات الجغرافية المتخصصة في البيئة، وخاصة تلك التي تتعلق بحصر وتقييم الموارد الاقتصادية المتاحة، إلى دراسة سطح الأرض وباطنها باعتبارهما مجالا حيويًا يولي الجغرافيون اهتمامًا خاصًا لاستغلالهما. وهذا يبرز إمكانيات توظيف الجغرافيا في السياحة من خلال إبراز الخصائص المكانية من حيث الملامح والتوزيع، مما يتيح تشكيل عرض يمكن استثماره لتلبية الطلب السياحي. كما يتم ربط الأنماط السياحية

<sup>1</sup> بدر حميد عساف، الجغرافيا السياحية، دار الراية، الأردن، 2016، ص.40.

<sup>2</sup> ذكرى عادل محمود، الجغرافيا السياحية، مقياس جغرافية السياحة، قسم الجغرافية، المرحلة الثالثة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، العراق، 2023.

<sup>3</sup> حمزة درادكه وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص.15.

<sup>4</sup> ذكرى عادل محمود، مرجع سبق ذكره.

بهذه الموارد عبر تقديم رؤية واضحة لتوزيعها وكيفية استغلالها بشكل مستدام. تعد دراسة استخدام الأرض من الموضوعات الجغرافية الهامة، خاصة في مجالات الجغرافيا الاقتصادية وجغرافية العمران. تتعلق هذه الدراسات بكيفية استخدام الإنسان للأرض في منطقة معينة وفي فترة زمنية محددة، وكيفية استثمارها لتلبية احتياجاته مع الحفاظ على ملامح البيئة الطبيعية، وهذه نقطة تلتقي فيها الجغرافيا مع السياحة. حيث تعتبر السياحة نمطاً من الأنشطة الاقتصادية التي تتعامل مع إنتاج وتوزيع واستهلاك الموارد، وهي الموضوعات التي تتناولها الجغرافيا الاقتصادية. وتعتمد الدراسة الجغرافية للسياحة على ظاهرتين: الأولى ثابتة مثل المواقع السياحية والأثرية والدينية، التي لا تتغير مواقعها بشكل كبير، أما الثانية فهي ظاهرة متحركة تتمثل في حركة السياح عبر الحدود. وبالتالي، يتطلب ذلك دراسة الظاهرة السياحية من عدة جوانب، بما في ذلك التوزيع المكاني والمتغيرات المرتبطة به، فضلاً عن فحص خصائص السياحة وعلاقتها بالظواهر الأخرى وتأثيراتها المتبادلة.<sup>1</sup>

لقد تحولت الجغرافيا السياحية إلى فرع مستقل في علم الجغرافيا في الستينات، بسبب النمو الكبير في الدراسات والأبحاث السياحية. في البداية، استخدم (Strander) مصطلح "الجغرافيا السياحية" لأول مرة عام 1905، حيث أكد أن السياحة تتطور بفضل الفهم الكامل للجوانب الطبيعية والبشرية المرتبطة بها. وبعد ذلك، في عام 1919، أشار (Sputz) إلى جانبين أساسيين:<sup>2</sup>

- الأول هو إظهار العلاقة المتبادلة بين السياحة والعوامل الجغرافية البشرية.
- الثاني هو تأكيد أهمية السياحة باعتبارها جزءاً من تكوين صورة الطبيعة، فضلاً عن تأثيرها في تطور المظاهر الحضارية.

وأكد (wegner) على التأثير المتبادل بين العوامل الجغرافية وانعكاساتها على الجانب السياحي. ظهر مصطلح "الجغرافيا السياحية" كأحد فروع الجغرافيا لأول مرة في عام 1939 على يد الجغرافي البولندي (S.Leszzycki)، قبل أن يتم تصنيف العلوم الجغرافية بشكل رسمي. في البداية، كانت الجغرافيا السياحية تُصنف ضمن "جغرافيا الخدمات"، كما في الدراسات التي قامت بها الباحثة البلجيكية (S.Prin cova) والجغرافيان الروسيان (Coralier-Tredero Khlebor). كما كان يُنظر إليها أيضاً في إطار "جغرافيا السكان" و"جغرافيا الحضر" من قبل الجغرافيين مثل الإيطالي (Bonetti)، الهولندي (W.Ritter)، والكندي (R.Iwolfe). شهدت الجغرافيا السياحية تطوراً كبيراً في عام 1955 عندما أشار كرسنالر (Christaller) إلى أهمية المواقع في هذا المجال، حيث اعتمد عدد من الباحثين على التحليل الموقعي الذي قدمه كرسنالر في دراساتهم المتعلقة بالجغرافيا السياحية، مثل جايجنت (Gigant) في عام 1962 وتود (Todt) في 1965.

<sup>1</sup> ذكرى عادل محمود، الجغرافيا السياحية، مقياس جغرافية السياحة، قسم الجغرافية، المرحلة الثالثة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، العراق، 2023.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق.

ومع تزايد اهتمام الجغرافيين بالسياحة، أصبح مفهوم الجغرافيا السياحية أكثر وضوحاً. حيث يعتقد الجغرافي (L.Deney) أن الجغرافيا السياحية تركز على دراسة الأهمية الإقليمية للمناطق السياحية، وتوزيع الأنشطة السياحية في السياقات الإقليمية، فضلاً عن العوامل والظروف التي تؤثر في تطور السياحة في الدول والأقاليم المختلفة.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت السياحة من منظور جغرافي، فقد ركزت الباحثة الفرنسية (Barrier) على بعض الجوانب الأساسية التي يمكن أن يركز عليها الجغرافي في دراسته للسياحة، وهي:

- المعطيات السياحية للمنطقة
- انسياب السياح إلى المناطق السياحية
- قدرة المناطق السياحية على استيعاب السياح
- تحليل المشكلات السياحية الإقليمية وارتباطها بالمشكلات الأخرى
- دراسة العلاقة بين السياحة والجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمناطق السياحية
- تقديم الحلول المناسبة لتلك المشكلات.

وجاء تعريف البلغاري (M.Bajrayo) للجغرافية السياحية بأنها دراسة وتشخيص مصادر الحركة والاقتصاد السياحي وتركيبها الإقليمي وعلاقتها المتعددة الجوانب مع البيئة الجغرافية.<sup>1</sup>

## ثانياً: أسس الجغرافيا السياحية

ويمكن تلخيصها في العناوين التالية:

### 1- معايير الجغرافيا السياحية:

عند دراسة السياحة من منظور جغرافي، تركز الجغرافيا على معيارين أساسيين:<sup>2</sup>

- **المعيار المكاني للظاهرة:** يُقصد به تحليل خصائص الإقليم الجغرافي الذي يتسم بتوفر المقومات الطبيعية والبشرية التي تحدد مدى قدرة هذا الإقليم على جذب السياح. كلما توافرت عناصر جذب مكانية مميزة في الإقليم، ارتفعت كثافة التدفق السياحي إليه. ولتحليل الإقليم وفقاً لهذا المعيار، يجب فحص خصائصه من حيث ماهيته، حدوده، مساحته، فضلاً عن ملامحه الطبيعية والبشرية.
- **المعيار الكمي:** يعتمد هذا المعيار على دراسة حركة السياح وحجم الإنفاق السياحي في المنطقة، وكذلك تأثير هذه الحركة على الدخل القومي. حيث يرتبط السياحة والجغرافيا ارتباطاً وثيقاً، إذ تُعتبر مقومات السياحة في أي منطقة مقومات جغرافية تكمل بعضها البعض وتساهم في تشكيل الهوية الجغرافية لهذا الإقليم.

<sup>1</sup> ذكرى عادل محمود، مرجع سبق ذكره.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق.

## 2- حقول الجغرافيا السياحية:

تتناول الجغرافيا السياحية أربعة حقول أو أربع اهتمامات، هي:<sup>1</sup>

- **العوامل الطبيعية:** وتشمل جميع الظواهر الطبيعية التي تتعلق بأشكال سطح الأرض، بالإضافة إلى المواقع السياحية التي تتمتع بجاذبية طبيعية.
- **العوامل البشرية:** وتغطي جميع الخدمات والتسهيلات المرتبطة بالسياحة، بما في ذلك دراسة التوزيع المكاني لهذه الخدمات في المناطق السياحية.
- **الأقاليم السياحية:** وهي تلك المناطق التي تحتوي على مجموعة من المقومات الطبيعية والبشرية التي تشد السياح إليها، مما يساهم في تعزيز حركة السياحة وتنميتها بصورة تحقق أقصى استفادة من هذه المقومات.
- **الخرائط السياحية:** التي تعرض كافة المقومات السياحية، سواء كانت طبيعية أو بشرية، من خلال تمثيل شامل على الخرائط. يتم استخدام تقنيات تكنولوجيا متقدمة مثل نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، الاستشعار عن بعد، والخرائط الطبوغرافية لتوفير رؤية شاملة للمواقع السياحية، مما يعين في التخطيط السياحي الفعال.<sup>2</sup>

## 3- علاقة الجغرافيا بالسياحة:

علاقة الجغرافيا بالسياحة تتمثل في العديد من الجوانب الحيوية التي تساهم في فهم وتطوير السياحة كظاهرة إنسانية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة والمجتمع. وفقاً لما تم عرضه، يمكن تلخيص أبرز هذه النقاط كما يلي:<sup>3</sup>

- **حصر وتقييم الموارد الاقتصادية:** الجغرافيا السياحية تهتم بتحديد وتقييم الموارد الاقتصادية في مناطق معينة، بما في ذلك الموارد الطبيعية والبشرية. هذا يشمل دراسة الميزات التنافسية والتوزيع الجغرافي للموارد التي تشكل العرض السياحي، مثل العلاقة بين الياكس والماء، وأشكال السطح، والبيئة الحيوية، مما يساعد على إبراز أنماط السياحة المرتبطة بهذه الموارد.
- **أنماط استخدام الأرض:** الجغرافيا السياحية تعتمد على المسح الشامل لتوزيع واستخدامات الأراضي على سطح الأرض، بما في ذلك المناطق الحضرية والطبيعية. هذا يساهم في التخطيط الفعال لاستثمار الموارد السياحية مع الحفاظ على البيئة الطبيعية، مما يربط السياحة بعلم الجغرافيا العمرانية.

<sup>1</sup> سهلي أسماء وبن زيدان حاج، دراسة وتحليل علاقة الجغرافيا السياحية بالتنمية المستدامة في الجزائر دراسة الفترة 1985-2020، مجلة الأسواق والمالية، المجلد 9، العدد 1، مارس 2023، ص. 609.

<sup>2</sup> بظاظو إبراهيم، الجغرافيا السياحية في الأردن، دار اليازوردي، الأردن، 2020، ص. 21.

<sup>3</sup> ذكرى عادل محمود، مرجع سبق ذكره.

### • الجغرافيا السياحية كفرع من الجغرافيا البشرية:

بما أن السياحة ظاهرة بشرية معقدة، فإن الجغرافيا السياحية تركز على تحليل التركيب الديموغرافي والحرفي للسكان في المناطق السياحية. كما تدرس كيفية تأثير البيئة المحلية على اختيار المهن والأنشطة المرتبطة بالسياحة، خاصة فيما يتعلق بالفنادق والخدمات السياحية الأخرى.

### • ارتباط السياحة بالأنشطة الاقتصادية الأخرى:

السياحة تتداخل مع مختلف الميادين الجغرافية مثل العمران، والزراعة، والصناعة، ما يعكس تأثير كل قطاع على الدخل القومي. في هذا السياق، تركز الدراسات الجغرافية الاقتصادية على كيفية استثمار الموارد الطبيعية لصالح السياحة ودمجها في الاقتصاد الوطني.

### • توزيع المساحات الخضراء والعمران:

الجغرافيا الحديثة تهتم بتوزيع المساحات الخضراء في المدن والأنماط الحضرية، وتحليل كيفية تأثير هذه الظواهر على السياحة. كما تدرس كيفية تلبية احتياجات السائحين من خلال البنية التحتية والعمران، مما يساعد على تحقيق توازن بين العرض والطلب في سياق جغرافي.

### • المناظر الطبيعية وأثرها على السياحة:

الجغرافيا السياحية تحلل توزيع المواقع السياحية استنادًا إلى المناظر الطبيعية وتوجهات الجغرافيا في دراسة هذه الأنماط. يعتبر الموقع الجغرافي جزءًا أساسيًا في تحديد مواقع الجذب السياحي، ويعتبر من فروع الجغرافيا الاقتصادية.

### • الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

السياحة لها تأثيرات اقتصادية واجتماعية هامة، حيث تساهم في تحسين البنية التحتية وتوفير فرص العمل، وتساعد على تعزيز التبادل الثقافي بين مختلف الحضارات. الجغرافيا السياحية تدرس هذه التأثيرات لضمان استدامة النمو السياحي وإسهامها في تنمية المجتمعات.

### ثالثًا: مناهج دراسة الجغرافيا السياحية

وهي نوعين من المناهج:

#### 1- المناهج العامة في دراسة الجغرافيا السياحية:

تُعد السياحة من أكثر الأنشطة الإنسانية تعقيدًا نظرًا لتعدد العوامل التي تؤثر في تطورها، وتنوع دوافعها، واختلاف نتائجها وأبعادها. وعلى الرغم من تنوع العلوم الاجتماعية التي تعنى بدراسة السياحة، إلا أن هناك ستة مناهج رئيسية تبلورت في هذا المجال:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حمزة درادكه وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص. 14.

1. **المنهج المؤسسي:** يركز هذا المنهج على المؤسسات الوسيطة العاملة في مجال السفر والسياحة، مثل وكالات السفر، مكاتب الحجز، شركات تأجير السيارات والفنادق. ويهتم بدراسة تنظيم هذه المؤسسات وطريقة عملها، الروابط بينها، المشاكل التي تواجهها، والقوانين التي تنظم عملها.
2. **المنهج التاريخي:** يسلط الضوء على التطور التاريخي للسياحة، من خلال توثيق تطور المؤسسات السياحية على مختلف المستويات (العالمية، الوطنية والمحلية)، ودراسة تنوع السياحة عبر العصور.
3. **المنهج الاقتصادي:** يرى الاقتصاديون أن السياحة هي صناعة مشابهة لأي صناعة أخرى. يتم دراسة السياحة من منظورين: الأول ينظر إليها من زاوية العرض والطلب، ميزان المدفوعات، التبادل المالي، والإنفاق السياحي. أما الثاني فيركز على تأثير السياحة في اقتصادات الدول والمناطق السياحية. أحد عيوب هذا المنهج هو أنه يهمل الآثار غير الاقتصادية للسياحة مثل التأثيرات الاجتماعية والبيئية.
4. **المنهج الاجتماعي:** يعنى هذا المنهج بدراسة السياحة من حيث سلوك الأفراد والجماعات والمجتمعات، حيث تؤثر السياحة في سلوكيات الناس وعاداتهم سواء سلباً أو إيجاباً. وقد ركز علماء النفس على سلوك الأفراد والجماعات فيما يخص السياحة، بينما اهتم علماء الاجتماع بالعادات والتقاليد والطبقات الاجتماعية للسياح والمجتمعات المضيفة. كما يناقش هذا المنهج الآثار الاجتماعية للسياحة وكيفية تقليل التناقضات بين مصالح السياح والمجتمعات المضيفة.
5. **المنهج البيئي:** يشمل دراسة تأثير السياحة على البيئة، ويسعى إلى إيجاد سياحة بيئية مستدامة، مع تجنب الآثار السلبية التي قد تترتب على السياحة. ويؤكد هذا المنهج على ضرورة منح الأولوية للمحافظة على البيئة في حالة تعذر التوفيق بين المتطلبات البيئية ومتطلبات أخرى.
6. **منهج النظم:** يعتبر هذا المنهج السياحة ظاهرة إنسانية واسعة تشمل جميع جوانب الحياة، حيث يتفاعل الإنسان مع البيئة الطبيعية عبر دوافع متنوعة، وتحكمه إجراءات بشرية متعددة، وهو ما يجعل من الصعب دراسة السياحة في إطار علم أو مجال معرفي واحد. لذلك، ينظر منهج النظم إلى السياحة من زاوية شمولية، ويزيل الحواجز بين العلوم المختلفة لتحقيق فهم كامل للظاهرة. عند إجراء دراسة جغرافية للسياحة، يتم التركيز على دورها الاقتصادي والمالي، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالاستثمار السياحي والمحافظة على البيئة.

وفي هذا السياق، تُدرس الظاهرة السياحية من ثلاث زوايا رئيسية:

- التوزيع الجغرافي للظاهرة.
- خصائص الظاهرة السياحية.
- علاقتها بالظواهر الطبيعية والبشرية الأخرى.

كما يمكن تقسيم الظاهرة السياحية إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

1. **المرتبطة بالبيئة الطبيعية والحيوية.**
2. **المنشآت السياحية التي تمثل استثماراً سياحياً أو رأسمالياً في المنطقة.**
3. **الأنشطة الترويجية التي تُمارس في المكان السياحي.**

بناءً على ما تم عرضه، يمكن القول أنه عند دراسة الظاهرة السياحية من المنظور الجغرافى (الجغرافيا السياحية)، يتعين الإجابة على الأسئلة التالية:<sup>1</sup>

- أين توجد الموارد السياحية وماهى أنواعها؟
- لماذا قامت الموارد السياحية في مناطق من العالم دون أخرى؟
- ما مدى توقّر المنشآت والطرق التى تمكّن من القيام بالعمل السياحى؟
- أين يمكن أن يقوم النشاط السياحى وموقعه من توزيع الأسواق السياحية العالمية؟

## 2- أنواع المناهج فى الجغرافيا السياحية:

بناءً على ما تم عرضه، يمكن تقسيم مناهج الجغرافيا السياحية إلى عدة أنواع رئيسية كما يلي:<sup>2</sup>

### 1. المنهج الحرفى: (The Activity Approach)

يركّز هذا المنهج على تتبع تاريخ ظهور حركة السياحة وتكوين مفهومها. كما يعالج التعريفات المختلفة التى تناولتها المدارس العلمية فى سياق تطور السياحة، بالإضافة إلى دراسة العوامل الجغرافية التى تساهم فى تطوير هذه الصناعة ونجاحها. كما يبرز هذا المنهج العلاقات المتبادلة بين خصائص البيئة وأنماط السياحة المختلفة، فضلاً عن دور السياحة فى البنى الاقتصادية.

### 2. المنهج الأصولى: (The Principle Approach)

يركّز على العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية التى تؤثر فى الظاهرة السياحية، ومن أبرز الجوانب التى يهتم بها:

- عناصر البيئة الطبيعية: مثل توزيع اليابس والماء، الموقع الجغرافى، أشكال السطح، المناخ، المياه، والتربة.
- العوامل البشرية والاجتماعية: تتضمن دراسة التوزيع السكاني والعادات والتقاليد والحياة اليومية، بالإضافة إلى الأنظمة الاقتصادية ووجود رأس المال اللازم للاستثمار السياحى.
- نتائج هذه العوامل: رصد الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناجمة عن السياحة، فضلاً عن أهمية السياحة فى الدخل القومى لبعض الدول.

### 3. المنهج الإقليمى: (The Regional Approach)

يعتمد هذا المنهج على تحليل توزيع المنشآت السياحية فى دولة أو إقليم معين. كما يوضح العلاقة بين التوزيع البيئى والاجتماعى والاقتصادى، فضلاً عن التأثيرات المتبادلة بين الإقليم المدروس والأقاليم الأخرى.

<sup>1</sup> بركات كامل النمر المهيّرات، الجغرافيا السياحية الأقاليم السياحية فى العالم، دار الوراق، الأردن، 2010، ص. 108.

<sup>2</sup> بركات كامل النمر المهيّرات، مرجع سبق ذكره، ص. 110-113.

## 4. المنهج الوظيفي: (The Functional Approach)

يهتم بدراسة التركيب الوظيفي للأنشطة السياحية، مع التركيز على:

- وحدات الإنتاج: مثل منشآت السياحة، نظام الملكية، كفاءة العاملين، ومستوى التشغيل.
- الأسواق السياحية: دراسة الأسواق المصدرة للسياح، مستوى المنافسة، ووسائل النقل المتاحة.
- دور الدخل السياحي: في دعم الاقتصاد الوطني وتحليل تأثير السياحة على التجارة الخارجية وميزان المدفوعات.

## 5. المنهج الحضاري: (The Urban Approach)

يدرس السياحة كظاهرة حضرية باستخدام أساليب متعددة:

- دراسة الحالة: (Case Study) تحليل تفصيلي لمراكز حضرية سياحية.
- دراسة المقارنة: (Comparative Study) مقارنة بين مراكز سياحية لإبراز أهمية المصادر الجغرافية والطبيعية.
- الدراسة الوظيفية: (Functional Study) تحليل الدور الوظيفي للسياحة في المدن متعددة الوظائف، ودراسة التوزيع الجغرافي للمنشآت السياحية وأثر ذلك على استخدام الأرض وأسعارها.

## المحور الثالث: الجغرافيا السياحية الطبيعية

أولاً: المقومات الطبيعية

ثانياً: التركيب الجيولوجي

ثالثاً: الظواهر الحيوية (النظام البيئي)

## المحور الثالث: الجغرافيا السياحية الطبيعية

### الأهداف المستهدفة:

يهدف هذا المحور إلى تعريف الطلبة بالمقومات الطبيعية المؤثرة في النشاط السياحي، من خلال دراسة الموقع الجغرافي والمناخي، والتركيب الجيولوجي للوجهات السياحية، وتأثير العوامل البيئية على تشكيل المعالم الطبيعية. كما يركز على تحليل العلاقة بين الظواهر الحيوية، مثل الغطاء النباتي والتنوع الحيواني، ودورها في جذب السياح، مما يساهم في فهم أهمية الموارد الطبيعية في التخطيط والتطوير السياحي.

### الكفاءات المستهدفة:

بعد إكمال هذا المحور، سيكون الطالب قادرًا على تحليل تأثير العوامل الطبيعية على السياحة، وفهم دور الموقع الجغرافي والمناخ والتضاريس في تشكيل الوجهات السياحية. كما سيتمكن من تقييم التحديات البيئية التي تواجه هذه الموارد، مما يمكنه من المساهمة في استراتيجيات التنمية السياحية المستدامة.

### عناصر المحور

#### أولاً: المقومات الطبيعية

1- الموقع الجغرافي

2- المناخ

ثانيًا: التركيب الجيولوجي

1- المسلات البحرية

2- الكهوف أو المغارات الطبيعية

3- العوامل المسببة لتلف التكوينات الصخرية

ثالثًا: الظواهر الحيوية (النظام البيئي):

1- الغطاء النباتي والتنوع الحيواني

2- توزيع اليابس والماء:

3- مظاهر المياه الجوفية:

4- أشكال سطح الأرض (مظاهر السطح/الطبوغرافيا):

## المحور الثالث: الجغرافيا السياحية الطبيعية

تعنى الجغرافيا السياحية الطبيعية بدراسة العوامل البيئية التي تشكل مقومات الجذب السياحي، حيث تُعد هذه العوامل الأساس الذي تقوم عليه السياحة كصناعة حيوية. وكما هو الحال في أي نشاط اقتصادي، تعتمد السياحة على مجموعة من العناصر التي تسهم في نموها وازدهارها، والتي بدونها لا يمكن تحقيق تطور مستدام لهذا القطاع. ويمكن تصنيف هذه المقومات إلى ثلاثة أقسام رئيسية:<sup>1</sup>

### المقومات الطبيعية

- المقومات البشرية
- المقومات المساندة والتكميلية

### أولاً: المقومات الطبيعية

تُعد المقومات الطبيعية الركيزة الأساسية للتنمية السياحية، حيث تلعب دوراً محورياً في جذب السياح وتعزيز استدامة القطاع. ويتجلى أثر هذه المقومات في التنوع الجغرافي الذي يشمل مظاهر السطح، والموقعين الفلكي والجغرافي، إلى جانب العوامل المناخية مثل درجات الحرارة، ومستويات الرطوبة، وفترات سطوع الشمس. كما يُضاف إلى ذلك تأثير الارتفاع أو الانخفاض عن سطح البحر، والغطاء النباتي، والحياة البرية، وغيرها من العناصر البيئية التي تُساهم مجتمعةً في تشكيل المقومات الطبيعية للسياحة. وفيما يلي استعراض لأهم هذه المقومات:

### 1- الموقع الجغرافي:

يُحدد الموقع الجغرافي لأي بلد من خلال عاملين رئيسيين:<sup>2</sup>

أ- **الموقع الفلكي:** يُحدد الموقع الفلكي لأي بلد وفقاً لموقعه بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض، مما يؤثر بشكل مباشر على الظروف المناخية السائدة. كما يرتبط الموقع الفلكي بعلاقة الدولة باليابسة والمسطحات المائية، سواء من خلال اتصالها بالبحار والمحيطات المفتوحة أو إحاطتها ببحار داخلية. وتنعكس هذه العوامل على طبيعة الأنشطة السياحية الممكنة ومدى جاذبيتها للزوار. ويتميز الموقع الفلكي بالثبات، حيث لا يتغير إلا بفعل تحولات كونية.

ب- **الموقع الجغرافي:** أما الموقع الجغرافي فيُقاس بالنسبة للدول والأسواق السياحية، ويُعرف بكونه موقعاً متغيراً، إذ يؤثر بشكل مباشر على الجاذبية الاقتصادية والسياحية للمنطقة. يلعب هذا الموقع دوراً حاسماً في تحديد مستوى الطلب السياحي، حيث تبقى سهولة الوصول وتكلفة التنقل من العوامل المؤثرة في اختيار الوجهة

<sup>1</sup> رؤى طارق كمال، عناصر ومقومات الجذب السياحي، مقياس مبادئ السياحة، المرحلة الأولى، الجامعة المستنصرية، العراق، 2020.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق..

السياحية. فكلما كانت المواقع السياحية أقرب إلى الأسواق المصدرة للسياح وأسهل من حيث الوصول، زادت قدرتها على اجتذاب الزوار، مما يعزز من تنافسيتها في السوق السياحي.<sup>1</sup>

يرتبط الموقع الجغرافي للدولة بطبيعة علاقاتها مع الدول المجاورة ومدى تفاعلها مع الأسواق السياحية الخارجية. ويكتسب هذا الموقع أهمية خاصة عندما يكون البلد قريباً من خطوط المواصلات الإستراتيجية العالمية أو على مقربة من الدول المتقدمة المصدرة للسياح. كما تتعزز قيمة الموقع الجغرافي إذا كان محاطاً بدول ذات اقتصاد مزدهر ومستوى معيشي مرتفع، حيث تزداد احتمالية جذب السياح من هذه الدول. على سبيل المثال، يُعد كل من الأردن ومصر وجهتين سياحيتين مفضلتين لسكان دول الخليج العربي، الذين ارتفعت مداخيلهم بفضل الطفرة الاقتصادية، مما أدى إلى ازدهار الحركة السياحية نحو هذين البلدين.

## 2- المناخ:

يُعد المناخ أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في النشاط السياحي، حيث يبحث السياح عن وجهات توفر لهم ظروفًا مناخية ملائمة تختلف عن بيئتهم المعتادة. وتزداد أهمية المناخ في المناطق التي تعاني من اضطرابات جوية متكررة، إذ قد تؤدي الأحوال الجوية غير المستقرة إلى تراجع النشاط السياحي خلال فترات معينة. ويظهر هذا التأثير بوضوح في دول أوروبا الوسطى والشمالية، حيث تدفع البرودة القاسية وتقلبات الطقس المستمرة السكان إلى البحث عن وجهات أكثر اعتدالاً. ويؤدي ذلك إلى حركة سياحية كبيرة نحو بلدان جنوب أوروبا، التي تتمتع بمناخ معتدل وأكثر جذباً للسياح.

تتمثل أهم عناصر المناخ المؤثرة في السياحة في:<sup>2</sup>

### أ- درجات الحرارة:

تُعد درجات الحرارة من أبرز العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على جاذبية الوجهات السياحية، سواء من حيث ارتفاعها أو انخفاضها. هناك علاقة واضحة بين تغيرات درجات الحرارة والإحساس بالضيق أو الراحة، حيث قد يؤدي الارتفاع الكبير في درجات الحرارة إلى شعور بالإزعاج والكسل، مما يقلل من الرغبة في الأنشطة السياحية. ويبدأ هذا الإحساس بالمعاناة عندما تصل درجات الحرارة إلى 33 درجة مئوية. لذا، تُعتبر درجات الحرارة أحد العوامل الحاسمة في جذب أو طرد السياح، وفقاً لمدى الراحة التي يشعر بها الأفراد.

### ب- الرياح المعتدلة:

الرياح المعتدلة التي لا تحمل الأتربة ولا تسبب إزعاجاً تُعد من العوامل المساعدة في تحسين تجربة السياحة، حيث تضفي جواً مريحاً على الأنشطة السياحية. بالمقابل، تصبح الرياح السريعة المحملة

<sup>1</sup> السعدية حماني وعبد المجيد السامي، البيئة الطبيعية بين الدور السياحي والاستدامة: إقليم الجديدة نموذجاً، جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب.

<sup>2</sup> رؤى طارق كمال، مرجع سبق ذكره.

بالتربة والرمال أو التي تؤدي إلى الزوابع والعواصف، مصدرًا للإزعاج وتؤثر سلبيًا على النشاط السياحي. ويتصل هذا العامل بنسيم البحر، الذي يحمل الراحة ويعزز التجربة السياحية عندما يتغلغل في اليابسة.

**ج- سطوع الشمس:**

تعتبر مدة سطوع الشمس اليومية وعدد الأيام المشمسة في العام من العوامل التي تسهم في جذب السياح، خاصة لأولئك القادمين من المناطق الباردة مثل شمال أمريكا وأوروبا وروسيا والدول الإسكندنافية. توفر الشمس الدفء والصفاء، وهو ما يجذب الزوار للتمتع بالأجواء المعتدلة والمشمسة، حيث يُعتبر التعرض لأشعتها لفترة كافية أحد العوامل الأساسية للاستفادة من هذا العنصر المناخي.

#### د- الرطوبة:

تعد الأجواء الرطبة الحارة المحملة بالغبار من أسوأ الظروف التي قد يواجهها السائح أثناء تنقله. أما الأجواء ذات الرطوبة المعتدلة والنقية، فهي تُسهم بشكل كبير في جذب السياح، خصوصًا إلى الشواطئ والمناطق المجاورة ذات الغابات والمناطق الجبلية، حيث يجد الزوار الراحة والانتعاش.

#### هـ- نقاء الجو:

يُعد نقاء الجو من العوامل المهمة التي تؤثر في اختيار الوجهات السياحية، حيث يتأثر الهواء في بعض الأماكن بالملوثات الصناعية التي تحملها الرياح. وتعد المناطق القريبة من الصحاري أو المناطق الملوثة بالتربة أكثر عرضة لتلوث الجو. في هذا السياق، قامت بعض الدول بإنشاء مصدات شجرية للحد من تأثير هذه الظاهرة.

#### و- طبيعة التساقط:

يُعتبر التساقط، سواء كان مطرًا أو ثلجًا، من العوامل الطبيعية التي تسهم في تحسين الوجهات السياحية. فالمناطق التي تتلقى تساقطًا سنويًا فوق 300 ملم من الأمطار تكون أكثر خصوبة وتوفر بيئة مناسبة للزراعة والأشجار البرية. أما تساقط الثلوج، فيُعد من العوامل الأساسية لإنشاء مناطق سياحية مخصصة لأنشطة رياضات التزلج على الجليد.

### ثانيا: التركيب الجيولوجي

يُعد التركيب الصخري من العوامل الرئيسية التي تجذب فئات معينة من السياح، بما في ذلك الباحثين وطلبة العلم، إضافة إلى المهتمين بدراسة الطبيعة. من الناحية الجغرافية، يتباين التركيب الصخري من منطقة إلى أخرى، سواء على المستوى الأفقي أو الرأسي، وذلك وفقًا لعدة عوامل، أبرزها التاريخ الجيولوجي والحركات التي أثرت في القشرة الأرضية، بالإضافة إلى عوامل التعرية المختلفة التي ساهمت في تشكيل تكوينات صخرية ذات أشكال وأحجام متنوعة. هذه التكوينات الصخرية تساهم في جذب أعداد كبيرة من السياح، ومن أبرز هذه الأشكال: المسلات البحرية، الكهوف أو المغارات الطبيعية، الغابات الصخرية، الشلالات والمساقط المائية.



ب- كهوف "غار الباز": في ولاية جيجل، تُعد من أبرز عجائب الطبيعة في هذا العصر، حيث تتميز بدرجة حرارة ثابتة على مدار فصول السنة تبلغ 18 درجة مئوية. كما أن الرطوبة داخل الكهوف تتراوح عادةً فوق 60%. وفقاً للسكان المحليين، تم اكتشاف هذه الكهوف في عام 1917 خلال فترة الاحتلال الفرنسي، لتصبح واحدة من أبرز المعالم الجيولوجية والسياحية في المنطقة.<sup>1</sup>

ج- تعد مغارة جعيتة: التي تقع عند المجرى الأدنى لنهر الكلب في لبنان، واحدة من أبرز المزارات السياحية في البلاد. تشتهر بتكويناتها الصخرية المدهشة، وتعتبر وجهة سياحية هامة تجمع بين الجمال الطبيعي والتاريخ العريق للبنان.

د- كهوف أخرى: وتوجد العديد من هذه الكهوف أيضاً في إقليم الكارست في يوغسلافيا (حالياً دول البلقان) المطل على البحر الأدرياتي، وكذلك في شبه جزيرة المورة في اليونان. تُعتبر هذه المناطق من أبرز المواقع الجيولوجية في العالم، حيث تتواجد العديد من الكهوف ذات التكوينات الطبيعية الفريدة.

ومع ذلك، تتعرض بعض التكوينات الصخرية ذات الأشكال المميزة للتلف بفعل عوامل طبيعية مختلفة، مما يفقدها جزءاً من قيمتها السياحية. وتتضمن العوامل التي تساهم في هذا التلف:<sup>2</sup>

### 3- العوامل المسببة لتلف التكوينات الصخرية:

- تكسير الصخور بواسطة العاملين في المنشآت الصناعية أو بائعي الهدايا التذكارية: يقوم بعض العاملين بتكسير أجزاء من التكوينات الصخرية لاستخدامها كقطع تذكارية، مما يؤدي إلى تدمير هذه التشكيلات الطبيعية القيمة.
- التخريب المتعمد: يُعتبر التجاوز والتخريب من بعض السياح نتيجة الإهمال وعدم الالتزام بالتعليمات، مما يسبب تدهوراً للتكوينات الجيولوجية الفريدة، خاصة عندما يترك الزوار أثراً سلبية على الصخور.
- تغيير ملامح المعالم الصخرية: يساهم كثرة السياح في تغيير ملامح الشواهد الجيولوجية، حيث يقوم البعض برسم أو نقش أسمائهم على الصخور أو التكوينات الصخرية، مما يفقدها قيمتها السياحية والجمالية.
- التخريب الناتج عن الرياضات البحرية: تسبب بعض الرياضات البحرية في تلف الشواطئ المرجانية، كما يحدث في الصخور المرجانية في منطقة الحاجز المرجاني العظيم (Great Barrier Reef) في أستراليا، والذي

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق.

<sup>2</sup> فوزي سعيد الجدية، مرجع سبق ذكره.

يُعتبر أكبر وأطول تجمع مرجاني في العالم. يمتد هذا الحاجز لمسافة 48 كيلومترًا ويشكل تهديدًا كبيرًا بسبب الأنشطة المدمرة على هذه البيئة الطبيعية.

### ثالثا: الظواهر الحيوية (النظام البيئي)

توفر الحياة النباتية والحيوانية العديد من الموارد التي تشكل مقومات سياحية طبيعية.

#### 1- الغطاء النباتي والتنوع الحيواني:

يعتبر النبات الطبيعي جزءًا أساسيًا من الغلاف الجوي. وتتخذ الغطاءات النباتية ثلاثة أشكال رئيسية هي:<sup>1</sup>

- الغابات بأنواعها
- الأعشاب مثل مناطق السافانا والسهول وغيرها
- النباتات الصحراوية في الصحاري

تختلف الأشكال النباتية في كل من القطاعات النباتية بناءً على خصائص رئيسية عدة، سواء من حيث النطاقات المناخية السائدة أو الإقليم النباتي ذاته. وتشكل هذه البيئات بيئة حيوية غنية بالحياة الحيوانية. وقد مارس الإنسان ويواصل ممارسة أنواع متعددة من السياحة المرتبطة بهذه البيئات الحيوية، سواء عن طريق التجوال، الإقامة أو الصيد.

ومن أبرز عوامل الجذب الطبيعية في هذا المجال هو تنوع الحياة الحيوانية في البيئات النباتية. يتنوع هذا التنوع وفقًا للنطاقات المناخية السائدة، مما يؤدي إلى تنوع النباتات والحيوانات. ويترتب على هذا التنوع تنوع في أنواع وأشكال الطيور والحيوانات البرية، مما يسهم في جذب أعداد كبيرة من السياح. ومن هنا، قامت العديد من الدول بإنشاء الحدائق القومية، المنتزهات، وحدائق الحيوان التي تضم مجموعات متنوعة من الحيوانات والطيور. وقد ارتبطت السياحة البيئية (الإيكولوجية) بهذه المقومات، بحيث أصبح السفر إلى مناطق طبيعية لم تتعرض للتلوث هدفًا رئيسيًا للزيارة، للاستمتاع بما تقدمه الطبيعة في جانبها النباتي والحيواني.

#### 2- توزيع اليابس والماء:

من خلال تتبع الخريطة التفصيلية لقارات العالم، يمكن ملاحظة عدة حقائق رئيسية، أبرزها:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رؤى طارق كمال، مرجع سبق ذكره.

<sup>2</sup> فوزي سعيد الجديبة، مرجع سبق ذكره.

- توزيع اليابس والماء: يتوزع معظم اليابس في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، بينما تتركز المسطحات المائية في النصف الجنوبي. هذا التوزيع يفسر النشاط السياحى الأكثر كثافة في النصف الشمالى مقارنة بالنصف الجنوبى.

تُظهر خريطة البحر الكاريبي التباين في المسطحات المائية من حيث الموقع، مما يؤثر على الخصائص الطبيعية للمياه مثل درجة الحرارة، اللون، الصفاء، الكثافة واتجاه تياراتها البحرية، وهذه الخصائص تُستثمر سياحياً. يمكن ذكر بعض الأمثلة التي توضح هذا الاستغلال على النحو التالي:

- استثمار الموارد السمكية: في ولاية فلوريدا الأمريكية وجزر الكاريبي، ساهمت الموارد السمكية في تنشيط السياحة وهواية الصيد، كما تم تنظيم مهرجانات صيد خلال فترات معينة من العام.
- استثمار الشعاب المرجانية: تعتبر تجمعات الشعاب المرجانية في بعض المناطق البحرية مثل جزر الكاريبي، شرق أستراليا، سواحل العقبة والأردن، والبحر الأحمر من أبرز الوجهات السياحية التي تجذب أعداداً متزايدة من السياح للاستمتاع بمناظرها الطبيعية الساحرة.
- استثمار الممرات المائية: تتعدد الممرات المائية بين الأربخيلات التي تُستخدم في الرياضات المائية، مثل تلك الموجودة في جزر إندونيسيا والفلبين واليابان، مما يعزز النشاط السياحى في تلك المناطق.
- اختلاف الكتل القارية: تُظهر الكتل القارية في العالم تبايناً في طبيعة سواحلها البحرية وطولها بالنسبة لمساحتها. تعكس هذه الظاهرة وجود سواحل متعرجة مليئة بالخلجان البحرية وأشباه الجزر، وهي خصائص تم استغلالها سياحياً في مناطق مثل أوروبا، أمريكا، وجنوب آسيا.

### 3- مظاهر المياه الجوفية:

فيما يخص المياه الجوفية، تبرز أهميتها السياحية من خلال الينابيع والعيون والنافورات التي تُعتبر من عوامل الجذب السياحى البارزة. إذ تسهم هذه المياه في جذب السياح، خاصة إذا كانت تحتوي على خصائص علاجية، مثل المياه الساخنة التي تُستخدم للعلاج الطبي. تتواجد العديد من هذه العيون في مختلف مناطق الوطن العربى، حيث تُعرف باسم "العيون الساخنة".

ومن بين أبرز الأمثلة على ذلك الحمامات المعدنية في ولاية قلمة، التي تُعد من الوجهات السياحية المشهورة لما تحمله من فوائد صحية وطبيعية، مما يعزز جاذبيتها للسياح الباحثين عن الراحة والاستشفاء.

### 4- أشكال سطح الأرض (مظاهر السطح/الطبوغرافيا):

تشير الطبوغرافيا إلى طبيعة الأرض من جبال وهضاب ووديان، وتُعتبر هذه المظاهر من المقومات الطبيعية الهامة التي تسهم في تطوير السياحة. كما تشمل الطبيعة الجغرافية للتضاريس من شواطئ، بحيرات، مرتفعات جبلية، هضاب، جزر، وأودية، التي تجعلها مناطق جذب سياحى بارزة. تتباين هذه المظاهر من منطقة إلى أخرى

حسب خصائصها، حيث تشهد بعضها تقلبات مناخية مواتية تجعلها مثالية للسياحة، سواء كانت للسياحة الشاطئية، أو للاستجمام في المناطق المعتدلة أو المرتفعة.

الشواطئ، باعتبارها الحد الفاصل بين المسطحات المائية واليابسة، تُعد من أبرز مظاهر السطح التي تساهم في جذب السياح، وكذلك المناطق المرتفعة التي تقدم مناطق استجمام للمناطق الحارة، في حين يجد سكان المناطق الباردة في المناطق المنخفضة دفئاً وجاذبية. تعد الجبال من أهم عوامل الجذب السياحى، حيث تشكل حوالي 10% من مساحة اليابسة. تتميز الجبال بوجود مظاهر طبيعية متنوعة مثل الأشكال النباتية، الحياة الحيوانية، المياه الجارية والهواء النقي، مما يجعلها بيئة مثالية للأنشطة الرياضية أو للاستجمام.

تُستغل الجبال في العديد من البلدان لأنواع السياحة المتنوعة، كالتزلج على الجليد في فصل الشتاء مثلاً يحدث في جبال الألب في أوروبا أو جبال الروكي في أمريكا الشمالية. بينما تُعتبر الجبال في المناطق الحارة مكاناً للاصطياف. وفي مناطق مثل الطائف في السعودية أو مدينة باجو في الفلبين، تُستخدم المرتفعات كوجهات للاسترخاء والراحة. إلا أن التطور السياحى قد يؤثر على هذه المناطق، حيث يؤدي بناء الطرق والأنشطة البشرية الأخرى إلى تغيير الملامح الطبيعية وتزايد التلوث.

من أبرز الأمثلة على تأثير العوامل الطبوغرافية على السياحة هو الأخدود العظيم في الولايات المتحدة، الذي شكله نهر كولورادو، وهو يمثل جمالاً طبيعياً خلاباً، حيث يبلغ عمقه حوالي ميل وطوله 2.7 ميل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بالاعتماد على كل من:

- فوزي سعيد الجدية، مرجع سبق ذكره.
- رؤى طارق كمال، مرجع سبق ذكره.

## المحور الرابع: الجغرافيا السياحية البشرية

أولاً: التراث التاريخي

ثانياً: الابتكار

ثالثاً: الرياضات والأنشطة الترفيهية

## المحور الرابع: الجغرافيا السياحية البشرية

### الأهداف المستهدفة:

يهدف هذا المحور إلى تسليط الضوء على المقومات البشرية الداعمة للنشاط السياحي، من خلال دراسة دور التراث التاريخي في جذب السياح، وأهمية الابتكار في تطوير العروض السياحية. كما يركز على تأثير الأنشطة الترفيهية والرياضية في تعزيز تجربة السياح، إلى جانب استعراض دور تسهيلات الإقامة والإمداد في تحسين جودة الخدمات السياحية وضمان استدامة القطاع.

### الكفاءات المستهدفة:

بعد إكمال هذا المحور، سيكون الطالب قادراً على تحليل دور العوامل البشرية في تنمية السياحة، وفهم العلاقة بين التراث الثقافي والابتكار في استقطاب الزوار. كما سيتمكن من تقييم مدى تأثير البنية التحتية السياحية على تحسين تجربة السياح وتعزيز القدرة التنافسية للوجهات السياحية.

### عناصر المحور

#### أولاً: التراث التاريخي

1- المراكز الدينية

2- المراكز التعليمية

3- الثقافة والتراث الشعبي

4- المعالم التاريخية

5- المواقع الأثرية

#### ثانياً: الابتكار

ثالثاً: الرياضات والأنشطة الترفيهية

1- سياحة الأحداث الرياضية

2- سياحة الأنشطة السياحية

3- النوستالجيا الرياضية

رابعاً: تسهيلات الإقامة أو الضيافة

خامساً: تسهيلات الإمداد

## المحور الرابع: الجغرافيا السياحية البشرية

العوامل البشرية للجذب السياحى تعد من العوامل الأساسية التى تؤثر فى الحركة السياحية، إذ تشمل مجموعة من الخصائص والسمات التى يخلقها الإنسان وتساهم فى جذب السياح. من أبرز هذه العوامل، العقيدة الدينية التى تجعل المواقع الدينية المقدسة محط أنظار الزوار من مختلف أنحاء العالم. إضافة إلى ذلك، تلعب المقومات الحضارية والتاريخية دوراً كبيراً من خلال المعالم الأثرية، والمدن التاريخية، والمتاحف التى تحكي قصصاً عن الماضي. كما أن الحياة الاجتماعية والثقافية تُعتبر جزءاً مهماً من العوامل الجاذبة للسياحة، مثل العادات والتقاليد، المهرجانات الثقافية، والفلكلور المحلى. من ناحية أخرى، تُسهم الصناعات اليدوية والحرف التقليدية فى جذب السياح الذين يتطلعون لاكتشاف المنتجات المحلية وتذكاراتها. كما تُعد الطقوس الدينية والممارسات المرتبطة بها من أبرز الأسباب التى تجعل السياح يتوجهون إلى مناطق معينة. ولا يمكن إغفال دور المأكولات التقليدية والفنون المحلية مثل الغناء والموسيقى والرقص، التى تمثل جزءاً أساسياً من التجربة السياحية الثقافية. تتداخل هذه العوامل لتشكل السياحة البشرية، مما يساهم فى إثراء تجارب الزوار وتعزيز قيمة الوجهات السياحية.<sup>1</sup>

الإنسان: يلعب الإنسان دوراً مهماً كعامل فى الجذب السياحى،<sup>2</sup> من خلال دوره فى تشكيل وتطوير وترويج المناطق السياحية بالاعتماد على:

### أولاً: التراث التاريخى

كما نجد مقومات ذات طابع تاريخى ثقافى، مثل المعابد، القلاع، الكنائس، المساجد، القصور الفخمة، وقاعات الفن، بالإضافة إلى المهرجانات المخصصة للفنون الشعبية والفلكلور. هناك أيضاً العديد من المباني الأثرية والمعمارية ذات الخلفية التاريخية التى تسهم فى جذب السياح. العديد من الدول تستغل تراثها التاريخى كوسيلة رئيسية لجذب السياح، كما هو الحال فى الهند واليونان. كذلك، تحظى المتاحف التى تضم القطع الأثرية واللوحات الفنية القديمة بأولوية كبيرة فى البرامج السياحية، مثل المتحف الوطنى المصرى، متحف مدينة بغداد، متحف اللوفر فى باريس، المتحف الطبى، ومتحف الشموع فى لندن.<sup>3</sup>

1- المراكز الدينية: المراكز الدينية تعتبر من أبرز عوامل الجذب البشرية، حيث تساهم الأماكن الدينية فى جذب السياح والحجاج الذين يقصدونها فى مواسمهم الدينية. من أبرز الأمثلة على ذلك مدينة القدس بفلسطين، التى تعد مدينة قديمة ذات مكانة خاصة فى الأديان الثلاثة، حيث تحتوى على المسجد الأقصى، قبة الصخرة، وكنيسة القيامة وكنيسة المهد. كما تبرز المملكة العربية السعودية التى تضم المسجد الحرام والمسجد النبوى الشريف والكعبة المشرفة، فضلاً عن دولة الفاتيكان التى تمثل مركز

<sup>1</sup> ربهام يسرى السيد، أسس صناعة السياحة، دار غيداء، الأردن، 2020، ص.194.

<sup>2</sup> مصطفى يوسف كافي وهبة كافي، جغرافيا السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، دار الحامد، الأردن، 2015، ص.125.

<sup>3</sup> محمد الصيرفى، التخطيط السياحى، دار الفكر الجامعى، مصر، 2007، ص.17.

الكنيسة الكاثوليكية. كما تعتبر الهند من الدول التي تضم العديد من المعابد والنهر المقدس "الكانج"، الذي يعد مكاناً مخصصاً للعبادة والتطهر لأتباع الديانة الهندوسية.<sup>1</sup>

2- **المراكز التعليمية:** المراكز التعليمية تعد من العوامل الجاذبة للسياحة أيضاً، حيث تستقطب الجامعات والمدارس الدينية والمعاهد العلمية الزوار والطلاب من مختلف أنحاء العالم. على سبيل المثال، الأزهر في مصر يعتبر مقصداً هاماً للطلاب من شتى بقاع الأرض، كما تحظى الجامعات البريطانية مثل كامبردج وأوكسفورد بشهرة عالمية تجذب العديد من الزوار. بالإضافة إلى ذلك، المكتبات التاريخية مثل مكتبة الإسكندرية تساهم أيضاً في جذب السياح، حيث يُقبل الزوار على هذه المراكز للاستفادة مما تقدمه من مصادر علمية وثقافية.<sup>2</sup>

3- **الثقافة والتراث الشعبي:** الثقافة والتراث الشعبي: بالإضافة إلى العوامل المذكورة، تبرز الثقافة والتراث الشعبي كمقومات جذب سياحي فكرية واجتماعية تعكس حضارة الإنسان وتطوره عبر العصور. تُعبر هذه الثقافة عن نفسها من خلال اللغة والموسيقى والفلكلور، وهي موروث حضاري يُستمد من الأجيال السابقة التي شكلت حضارات متعددة في البلاد. يعد التراث الثقافي من أهم العوامل التي تساهم في جذب السياح، حيث يحمل كل مكون منه قيمة تاريخية وفنية تميز كل دولة عن غيرها.

في هذا السياق، حدد المشرع الجزائري في القانون 04/98 المتعلق بحماية التراث الثقافي مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى الحفاظ على هذا التراث وحمايته من التدهور والاندثار، مما يعزز مكانة الجزائر كوجهة سياحية ثقافية غنية.<sup>3</sup>

4- **المعالم التاريخية:** هي إنشاءات هندسية ومعمارية فريدة تمثل شهادة حية على حضارة معينة. تشكل هذه المعالم تجسيدا للماضي التاريخي والثقافي، مثل المسارح الرومانية، القلاع، والمعابد القديمة التي تروي قصصاً عن حياة الشعوب السابقة وإنجازاتهم المعمارية.

5- **المواقع الأثرية:** هي مساحات مبنية أو غير مبنية تحتفظ بشهادات على تفاعل الإنسان مع البيئة والطبيعة عبر العصور. تشمل هذه المواقع المحميات الأثرية، الحظائر الثقافية، والمجموعات الحضرية القديمة، وتعتبر مصدراً هاماً لفهم تاريخ الإنسان وتطوره في مختلف المجالات، كما تعد جاذبة للسياح والمختصين في مجال الآثار والدراسات التاريخية.<sup>4</sup>

○ **المحميات الأثرية:** هي مساحات لم تُجر عليها عمليات استكشاف وتنقيب سابقاً، وتحافظ على حالة طبيعية لم تُمس لتكون شاهدة على التاريخ والبيئة. مثال على ذلك الحضيرة الثقافية للأهقار.

<sup>1</sup> ماجد عيسى القرنة، الاتجاهات الحديثة في الإدارة السياحية، دار الرنيم، الأردن، 2019، ص.34.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص.34.

<sup>3</sup> حسن حميدة، التراث الثقافي والسياحي العلاقة والحماية، دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، المجلد 6، العدد 1، جانفي 2022، ص.378.

<sup>4</sup> نفس المرجع السابق، ص.378.

- **الحظائر الثقافية:** هي المساحات التي تتميز بغلبة الممتلكات الثقافية الموجودة عليها أو بأهميتها الكبيرة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمحيطها الطبيعي. كمثال، الحضيرة الثقافية للطاسيلي ناجر، التي تشتهر برسوماتها الصخرية ومناظرها الطبيعية الفريدة.
- **المجموعات الحضرية أو الريفية:** تتضمن هذه المجموعات القصبات، المدن التاريخية، القصور، والقرى التي تتمتع بطابع تقليدي مميز. مثال على ذلك القصبية ومدينة بني مزاب في غرداية، التي تشتهر بتراثها المعماري الفريد ونظامها الاجتماعي التقليدي.

أما بالنسبة للثقافة كعامل جذب سياحي، فهي تمثل مزيجاً من القيم والعادات والتقاليد والفنون التي تميز شعباً أو مجتمعاً ما، وتجذب السياح لاكتشاف التنوع الثقافي والهوية الخاصة بكل شعب. بعض الأمثلة على الفعاليات الثقافية التي تجذب السياح هي المهرجانات الثقافية، الموسيقى، الرقص، الأزياء، الأطعمة، الحرف اليدوية، والأدب.

مهرجان السنة الصينية الجديدة هو واحد من أكبر المهرجانات الثقافية في الصين، حيث يُحتفل به في الصين وهونغ كونغ ودول أخرى. يبدأ المهرجان في الفترة بين 21 يناير و20 فبراير ويستمر لمدة 15 يوماً، ويشمل عروضاً متنوعة مثل الألعاب النارية، عروض الأسود والتنين، وتزيين المنازل باللون الأحمر لجلب الحظ. يحظى هذا المهرجان بمتابعة من أكثر من مليار شخص سنوياً، وهو أيضاً مصدر رئيسي لإيرادات ضخمة في مجالات السفر والسياحة، بالإضافة إلى الإنفاق على الطعام والهدايا.

وفقاً لوزارة التجارة الصينية، ينفق الناس خلال فترة مهرجان السنة الصينية الجديدة أكثر من 820 مليار يوان (ما يعادل 96 مليار جنيه إسترليني) على التسوق والطعام، مما يعكس حجم النشاط الاقتصادي الكبير الذي يصاحب هذا الحدث الثقافي السنوي.<sup>1</sup>

**مهرجان كان السينمائي** يُعدّ من أهم التجمعات السينمائية والثقافية في العالم، وهو مسابقة عالمية للأفلام السينمائية تقام سنوياً. يُمنح خلاله جائزة السعفة الذهبية للأفلام الفائزة، بالإضافة إلى عدة جوائز أخرى. أقيم مهرجان كان لأول مرة في سبتمبر عام 1939، إلا أن انطلاقته الرسمية كانت في عام 1946 بعد فترة من التوقف. ومنذ ذلك الحين، يُعقد المهرجان كل عام في شهر مايو في مدينة كان الواقعة على سواحل جنوب فرنسا. وتُقام فعالياته في قصر المهرجانات الواقع في شارع لأكروازيت الشهير.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> وانيوان سونغ وجيري هاول، رأس السنة الصينية: تعرف على دلالة العام الصيني الجديد ومظاهر الاحتفال به، مونغ ببي سي نيوز، على الرابط: <https://www.bbc.com/arabic/art-and-culture-60182520> ، تاريخ النشر: 20 جانفي 2022، تاريخ الاطلاع 02 جانفي 2024.

<sup>2</sup> مهرجان كان السينمائي، من موقع الجزيرة نت، على الرابط: <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/5/27/%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%A6%D9%8A> ، تاريخ النشر: 27 ماي 2017، تاريخ الاطلاع 02 جانفي 2024.

## ثانيا: الابتكار

الابتكار هو عملية إنشاء أو تطوير أو تحسين شيء جديد أو مفيد أو فريد من نوعه، وهو يشكل عاملاً جذاباً للسياح الذين يتطلعون للاستفادة من المنتجات أو الخدمات أو التقنيات أو الأفكار التي تُزيد من راحتهم أو تسهل حياتهم أو تثير فضولهم. من أبرز الأمثلة على الابتكار كعامل جذب سياحي هي الملاهي والألعاب والأجهزة والبرامج والابتكارات العلمية والفنية.

من أشهر مدن الملاهي في العالم، يُعتبر منتجع "والت ديزني وورلد" في فلوريدا وجهة سياحية بارزة. يتضمن المنتجع أربعة حدائق ترفيهية مصممة بتفاصيل مستوحاة من عالم ديزني، مما يجذب الزوار من جميع أنحاء العالم للاستمتاع بتجربة فريدة تجمع بين الابتكار الترفيهي والخيال،<sup>1</sup> Disneyland : ديزني لاند هي مدينة ألعاب ترفيهية افتتحت لأول مرة في 17 يوليو 1955 في كاليفورنيا وتملكها شركة والت ديزني الأمريكية. تقع ديزني لاند في أماكن عديدة حول العالم، بما في ذلك كاليفورنيا، وفلوريدا، وطوكيو، وباريس، وهونغ كونغ، وشنغهاي. تعتبر ديزني لاند من أبرز الوجهات السياحية على مستوى العالم، حيث بلغ إجمالي مداخيلها 3.14 مليار دولار في عام 2022، مما يبرز شعبيتها الكبيرة والإقبال الواسع عليها من الزوار من جميع أنحاء العالم.

### ثالثاً: الرياضات والأنشطة الترفيهية

عوامل الجذب الرياضية هي من أهم العوامل التي تسعى الدول إلى تطويرها للاستفادة منها وإدراجها ضمن برامجها السياحية. ويتم تصنيف السياحة الرياضية إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:<sup>2</sup>

- 1- سياحة الأحداث الرياضية: مثل الألعاب الأولمبية، وكأس العالم، والبطولات القارية، وغيرها من الأحداث الكبرى التي تجذب الزوار من مختلف أنحاء العالم. من أمثلة هذه الأحداث:
- وأهمها كأس العالم: يعد من الفعاليات الرياضية التي تعود بإيرادات ضخمة على الدولة المنظمة والفيفا. في عام 2022، بلغت عائدات كأس العالم في قطر 5.769 مليارات دولار، حيث كانت الحصة الأكبر من العائدات ناتجة عن بيع حقوق البث التلفزيوني. ويتوقع الفيفا أن تبلغ عائدات كأس العالم من 2023 إلى 2026 حوالي 11 مليار دولار، وذلك بفضل زيادة عدد الفرق المشاركة في البطولة التي ستقام في أميركا وكندا والمكسيك.<sup>3</sup> زخم كأس العالم وضع قطر على خارطة السياحة العالمية. فقد أظهرت أحدث

<sup>1</sup> رحمة أحمد، أفضل 20 مدينة ملاهي في العالم بالصور، من موقع المرسل، على الرابط: <https://www.almrsal.com/post/1069999> ، تاريخ النشر: 18 أبريل 2022، تاريخ الاطلاع 02 جانفي 2024.

<sup>2</sup> عيد الرحمان مجدي، عوامل جذب السياحة الرياضية، من موقع عبير الزهور، على الرابط: [https://www.abecera2022.com/2023/01/blog-post\\_22.html](https://www.abecera2022.com/2023/01/blog-post_22.html)، تاريخ النشر: جانفي 2023 تاريخ الاطلاع 02 جانفي 2024.

<sup>3</sup> بفضل مونتديال قطر 2022.. فيفا يحقق أرباحا قياسية في الدورة المالية الماضية، من موقع الجزيرة نت، على الرابط:  
<https://www.aljazeera.net/sport/2023/2/14/%D8%A3%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D9%81%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D9%85%D9%88%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D9%84-%D9%82%D8%B7%D8%B1> ، تاريخ النشر: 14 فيفري 2023، تاريخ  
الإطلاع 02 جانفي 2024.

الإحصائيات الصادرة عن جهاز التخطيط والإحصاء القطري أن عدد الزوار إلى قطر في شهر يونيو 2022 بلغ أكثر من 145 ألفاً و600 زائر، مسجلاً نموًا بنسبة 500% (499.5%) مقارنة بنحو 24 ألفاً و200 زائر في نفس الشهر من العام السابق<sup>1</sup>. بلغ عدد السياح الذين زاروا قطر خلال العام 1.4 مليون سائح، مما يعكس تأثير كأس العالم في زيادة الإقبال على الدولة ويساهم بشكل كبير في تعزيز مكانتها على خارطة السياحة العالمية<sup>2</sup>.

○ **الليغا:** يعد الدوري الإسباني لكرة القدم، بما يضمنه من نجوم عالميين وملاعب شهيرة، من أهم عوامل الجذب السياحي في إسبانيا. يسعى القطاع السياحي الإسباني إلى استثمار هذه الشهرة بشكل مثالي، حيث يمثل الدوري الإسباني مصدرًا كبيرًا للإيرادات والترويج السياحي. من أبرز الأندية التي تعزز هذا الجذب، ريال مدريد وبرشلونة، حيث يساهم نجومهما في جذب الزوار من مختلف أنحاء العالم. وقد عرضت إسبانيا إنجازاتها الرياضية كأحد أهم العوامل السياحية في البلاد خلال النسخة الـ37 من معرض "فيتور" السياحي الدولي الذي أقيم في العاصمة مدريد عام 2017<sup>3</sup>. وتعتمد إسبانيا بشكل كبير على القطاع السياحي، حيث استقبلت في عام 2019 نحو 83.7 مليون سائح، مما جعلها واحدة من أبرز الوجهات السياحية في العالم<sup>4</sup>.

- 2- **سياحة الأنشطة السياحية:** تشمل السفر لممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة مثل الغولف، التزلج على الجليد، ركوب الأمواج، الغوص، التزلج على الجليد، الرحلات الجبلية، التخميم، وصيد السمك. كما تتضمن أيضًا الأنشطة المائية، التسوق، والترفيه الليلي.
- 3- **النوستالجيا الرياضية:** تتعلق بزيارة المعالم الرياضية الشهيرة عالميًا مثل متحف ناسكار في أمريكا وبعض الملاعب الرياضية.

<sup>1</sup> محمد السيد، بزيادة 500%.. زخم كأس العالم يضع قطر على خارطة السياحة العالمية، موقع الجزيرة نت، على الرابط: <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/8/10/%D8%B7%D9%81%D8%B1%D8%A9-%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A8%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-500-%D8%B2%D8%AE%D9%85-%D9%83%D8%A3%D8%B3>

<sup>2</sup> قطر تتوقع استقبال أكثر من 5 ملايين سائح في 2023، من موقع العربية، على الرابط: <https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2023/04/16/%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%AA%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D8%A7%D9%84-%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D9%85%D9%86-5-%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%AD-%D9%81%D9%8A-2023>، تاريخ النشر: 16 أبريل 2023، تاريخ الاطلاع 02 جانفي 2024.

<sup>3</sup> "الليغا".. كنز سياحي لإسبانيا، من موقع الجزيرة نت، على الرابط: <https://www.aljazeera.net/sport/2017/1/26/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%8A%D8%BA%D8%A7-%D9%83%D9%86%D8%B2-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A-%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7>، تاريخ النشر: 26 جانفي 2017، تاريخ الاطلاع: 02 جانفي 2024.

<sup>4</sup> الدوري الإسباني يقترب من العودة وإفساح المجال لدخول السياح، من موقع DW على الرابط: <https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%8A%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D9%88%D8%A5%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84-%D9%84%D8%AF%D8%AE%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A8/a-53546134>، تاريخ النشر: 23 ماي 2020، تاريخ الاطلاع 02 جانفي 2024.

### رابعاً: تسهيلات الإقامة أو الضيافة

رغم أهمية جاذبية المنطقة السياحية، إلا أن الإقبال عليها يظل محدوداً إذا لم تتوفر التسهيلات الأساسية التي يحتاجها السائح.

تُعرّف تسهيلات الضيافة على أنها مجموعة من المنشآت والخدمات التي تقدم الإقامة للسياح، وهي تشمل الفنادق وغيرها من المنشآت التي توفر خدمات النوم، وتهدف إلى تلبية احتياجات الزوار من أجل التجارة والأعمال. تشمل هذه المنشآت العديد من الخيارات المتنوعة التي تلبي احتياجات مختلف الفئات:<sup>1</sup>

- الفنادق بمختلف أنواعها: تقدم خدمات متنوعة ومرافق متعددة لتلبية احتياجات السياح.
- الموتيلات: تُصمم خصيصاً لمستخدمي السيارات وتُعد ملائمة للضيافة العابرة أو الترانزيت.
- البنسيونات (the pension): هي مساكن مخصصة للنوم فقط، تقدم غرفاً للإيجار، وتناسب المسافرين ذوي الميزانية المحدودة، حيث توفر خدمات المبيت والإفطار وأحياناً خدمات إضافية، وغالباً ما تُدار عائلياً.
- بيوت الشباب: توفر إقامة جماعية بأسعار معقولة للمسافرين من الشباب أو ذوي الميزانية المحدودة.
- معسكرات الإجازات أو المخيمات الصيفية: تُعتبر خياراً مناسباً للمجموعات والعائلات التي ترغب في الاستمتاع بالطبيعة والإقامة في خيام أو أكواخ.
- المرافق: هي مباني بسيطة مخصصة للنوم فقط، تُستخدم في الغالب في الأماكن التي تركز على توفير الإقامة الأساسية للزوار.

### خامساً: تسهيلات الإمداد

تتطلب خدمات الإقامة والضيافة تسهيلات خاصة في عملية توفير المواد اللازمة للسياح، وخاصة في الأماكن التي تركز على تلبية احتياجات الحركة السياحية، مثل المحلات التجارية التي تقدم سلعاً متنوعة، بما في ذلك التذكارات الخاصة بالوجهات السياحية. كما تشمل هذه التسهيلات المطاعم التي توفر الطعام للزوار، والصيدليات التي تقدم الأدوية الأساسية، إضافة إلى البنوك التي تسهل العمليات المالية، والمراكز الطبية التي تضمن الرعاية الصحية للسياح. ورغم أن هذه المنشآت تخدم السياح بشكل رئيسي، إلا أنها غالباً ما تُقدم خدماتها أيضاً للسكان المحليين.<sup>2</sup>

تتوقف أهمية هذه الخدمات في أي منتج على تكرار استخدامها، وتنوع هذه الخدمات لتلبي احتياجات الزوار، مما يضمن راحتهم وتسهيل عليهم قضاء وقتهم في المنطقة السياحية. وتنقسم هذه الخدمات إلى:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد صبيح عبد الحكيم وحمد أحمد ديب، جغرافيا السياحة، مكتبة أنجلو المصرية، مصر 2012، ص. 78.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص. 82.

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق، ص. 82.

خدمات الاستخدام اليومي كألوان الطعام والشراب.

خدمات الرفاهية مثل محلات الصاغة، المكتبات... وترتبط بتوافد أعداد مقبولة من الزوار ذوي الدخل المرتفع، والمرتبة الاجتماعية الراقية.

الخدمات الأمنية والصحية ...

خدمات الرفاهية.

### سادسا: خدمات البنية الأساسية

تُعد خدمات البنية الأساسية من العناصر الأساسية التي تدعم كافة التسهيلات والعوامل البشرية المذكورة سابقاً، حيث تساهم بشكل مباشر في تيسير حياة السكان وتسهيل حركة السياحة. تشمل هذه الخدمات جميع أنواع المنشآت والتجهيزات اللازمة التي يحتاجها الناس في حياتهم اليومية، ويمكن تقسيمها إلى:<sup>1</sup>

- خدمات البنية الأساسية التي تتمثل في خطوط الاتصال بالعالم الخارجي.
- خدمات البنية الأساسية التي تتمثل في طرق النقل والمواصلات.
- خدمات البنية الأساسية التي تدعم المطالب الرئيسية والمتمثلة في الإضاءة والتدفئة والطاقة والمياه والصرف الصحي.

في مقابل خدمات البنية الأساسية هناك خدمات الفوقية وتتمثل في:<sup>2</sup>

- محطات للسفر ووسائلها.
- الفنادق والمطاعم ووسائل التسلية والأسواق.

وتجدر الإشارة إلى أن خدمات البنية الأساسية، رغم أهميتها الكبيرة، تشكل جزءاً كبيراً من تكاليف تهيئة أي منطقة سياحية. وإذا استثنينا بعض الخدمات التي تفرض رسوماً عليها، مثل الطرق، فإن خدمات البنية التحتية الأساسية لا تُحقق إيرادات مباشرة. على سبيل المثال، العائد من خدمات الصرف الصحي يكون محدوداً جداً. ومع ذلك، فإن غياب هذه الخدمات أو الإخفاق في توفيرها يؤثر سلباً بشكل مباشر على التنمية السياحية في البلاد.<sup>3</sup>

وخلاصة القول، إن نجاح أي منطقة سياحية يتوقف على التوازن الفعّال بين هذه القطاعات الخدمية. فالمقومات الطبيعية يجب أن تدعمها المقومات البشرية من أجل تعزيز الرغبة في زيارة الوجهات السياحية. ويمكن

<sup>1</sup> محمد صبيح عبد الحكيم وأحمد ديب، جغرافيا السياحة، مكتبة أنجلو المصرية، مصر 2012، ص. 84.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص. 84.

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق، ص. 84.

التعبير عن التوازن بين هذه القطاعات بمفهومي الكم والكيف؛ حيث أن توفير تسهيلات ضيافة عالية الجودة في منطقة جذب محدودة أو متواضعة لا يُعد خيارًا مستحبًا.<sup>1</sup>

وفي هذا السياق، يُعتبر المنتج السياحي مختلفًا عن غيره من المنتجات، حيث لا يمكن تخزينه أو بيعه مجددًا. فلا توجد سوق يمكن من خلالها بيع السياحة نفسها، أو بيع ليلة قد مضت في سرير لم يُستخدم في فندق، أو مقعد في طائرة لم يُشغل في الأمس.

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي وهبة كافي، جغرافيا السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، دار الحامد، الأردن، 2015، ص.130.

## المحور الخامس: الجغرافيا السياحية للنقل والخدمات

أولاً: مفهوم النقل

ثانياً: علاقة النقل والمواصلات بالسياحة

ثالثاً: الشروط الواجب توافرها في وسائل النقل لتحقيق نمو صناعة السياحة

رابعاً: النقل السياحي

خامساً: تكنولوجيا الاعلام والاتصال

## المحور الخامس: الجغرافيا السياحية للنقل والخدمات

### الأهداف المستهدفة:

يهدف هذا المحور إلى توضيح العلاقة بين النقل والسياحة، ودوره في تسهيل حركة السياح وزيادة الطلب السياحي، مع التركيز على تأثير تطور وسائل النقل. كما يتناول أهمية الشروط الواجب توافرها في النقل السياحي، وأثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الخدمات السياحية.

### الكفاءات المستهدفة:

بعد إكمال هذا المحور، سيكون الطالب قادرًا على تحليل أهمية النقل في دعم السياحة، وفهم تأثير البنية التحتية للنقل على تدفق السياح. كما سيتمكن من التمييز بين أنواع النقل السياحي المختلفة، واستيعاب دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين كفاءة الخدمات السياحية وتعزيز جاذبية الوجهات السياحية.

### عناصر المحور

#### أولاً: مفهوم النقل

#### ثانياً: علاقة النقل والمواصلات بالسياحة

- دور النقل في تسهيل الحركة السياحية
- تأثير تطور وسائل النقل على السياحة
- أثر النقل على الطلب والعرض السياحي
- منظمة السياحة العالمية والنقل السياحي

#### ثالثاً: الشروط الواجب توافرها في وسائل النقل لتحقيق نمو صناعة السياحة

#### رابعاً: النقل السياحي

#### 1- مفهوم النقل السياحي

#### 2- أنواع النقل السياحي

#### أ- النقل البري

#### ب- النقل الجوي

#### ج- النقل المائي

#### خامساً: تكنولوجيا الإعلام والاتصال

## المحور الخامس: الجغرافيا السياحية للنقل والخدمات

النقل هو عملية انتقال الأشخاص والبضائع والمعلومات من مكان إلى آخر. اقتصاديًا، يُعد النقل عنصرًا مكملاً لعملية الإنتاج بين المنتج والمستهلك. ولولا وسائل النقل، لظل الإنسان في عزلة، بلا ارتباط حقيقي مع الآخرين، وظل العالم مفصولًا بين الشعوب، كل منها محجوز في دياره. ومن هنا، تأتي أهمية النقل في تقليص المسافات بين المناطق البعيدة، وفي تعزيز استغلال الموارد بشكل أمثل. كما أن مستوى تطور وسائل النقل في أي دولة يعد من مؤشرات حضارتها ومدنيتها.<sup>1</sup> مع تزايد كثافة السكان والنشاط الاقتصادي في المدن، ظهرت الحاجة المتزايدة للترفيه، سواء عبر الاصطياف أو رحلات عطلة نهاية الأسبوع والأعياد. وقد أسهم ذلك في توسيع شبكة المواصلات لتصل إلى مناطق نائية، مثل الجبال أو السواحل والبحيرات، التي لم تكن لتصل إليها طرق النقل لولا هذا التوسع في المناطق الترويحية.

ومع التقارب العالمي الراهن نتيجة للتشابك الحضاري، أصبحت السياحة الدولية وسيلة عملية لتعريف الأفراد بمناطق مختلفة من العالم. وقد أسهمت السياحة الدولية في زيادة ملحوظة في وسائل النقل البرية والبحرية والجوية، وساعدت في إنشاء شبكة ضخمة من الطرق السريعة في العديد من الدول لجذب السياح، مما أدى إلى تسليط الضوء على المعالم السياحية والأماكن الأثرية ومناطق الترفيه.<sup>2</sup>

### أولاً: مفهوم النقل

تتعدد التعريفات العلمية للنقل وفقاً لوسيلة النقل أو نوع المنقول أو الهدف من العملية. وبشكل عام، يمكن تعريف النقل علمياً بأنه "مجموعة الطرق والوسائل والتقنيات والإجراءات التنظيمية والاقتصادية التي تهدف إلى نقل الإنسان ومنتجاته من مكان إلى آخر". وبذلك، يؤدي النقل وظيفة أساسية في ربط جميع قطاعات الاقتصاد الوطني، من خلال توفير الخدمات والاتصال بين مناطق الإنتاج والاستهلاك والخدمات، مما يساهم في تسهيل حركة الموارد والأفراد وتعزيز التفاعل بين مختلف الجهات.<sup>3</sup>

### ثانياً: علاقة النقل والمواصلات بالسياحة

#### 1- دور النقل في تسهيل الحركة السياحية:

يعتبر النقل مكوناً أساسياً في أي رحلة سياحية، إذ يبرز دوره بشكل واضح في المفهوم العلمي للسياحة، حيث تُعرّف بأنها "انتقال الفرد من مكان إقامته إلى مكان آخر لأي غرض غير العمل أو الكسب المادي لمدة لا تقل

<sup>1</sup> سامح أحمد رفعت، مقرر النقل السياحي، المستوى السابع لطلاب مسار الإدارة السياحية، قسم الإدارة السياحية والفندقية، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2022، ص.25.

<sup>2</sup> محمد رياض، جغرافيا النقل، دار هنداوي، المملكة المتحدة، 2017، ص.14.

<sup>3</sup> سامح أحمد رفعت، مرجع سبق ذكره، ص.25.

عن 24 سا ولا تزيد عن عام". وبالتالي، فإن توفر وسائل النقل المريحة والفعالة يسهم بشكل كبير في تسهيل حركة السياح بين الوجهات المختلفة، مما يعزز من تدفق السياحة ويسهم في ازدهار القطاع السياحي بشكل عام.<sup>1</sup>

## 2- تأثير تطور وسائل النقل على السياحة:

وعليه، هناك ارتباط وثيق بين نمو صناعة السياحة والتقدم في تكنولوجيا المواصلات، حيث لا تصبح المواقع السياحية جذابة للسائحين ما لم تتوفر فيها إمكانية الوصول، بغض النظر عن التسهيلات التي قد تقدمها. لقد ارتبط نمو صناعة السياحة بشكل كبير بتطور النقل بالسكك الحديدية، وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، أدت زيادة امتلاك السيارات إلى تعزيز السياحة الداخلية في المنتجعات الدولية. كما أن التطور في النقل الجوي ساهم بشكل كبير في طفرة السياحة الدولية. لم يقتصر التغير على حجم الحركة فقط، بل شمل أيضاً تعديل أنماطها، مما انعكس على تنمية السياحة.

## 3- أثر النقل على الطلب والعرض السياحي:

وقد أشار الباحثون إلى أن إمكانية الوصول إلى المواقع السياحية تلعب دوراً يوازي أهمية الخصائص الجمالية للمكان، حيث ساعدت تسهيلات النقل والمواصلات على إنشاء مراكز سياحية جديدة وتحفيز النمو في هذه الصناعة.<sup>2</sup>

يؤثر النقل بشكل كبير على الطلب السياحي، حيث كلما تطورت وسائل ونظم النقل، زاد الطلب السياحي. في الأنشطة الاقتصادية الأخرى، يلاحظ عادةً ثبات المستهلك وعدم تنقله، وغالباً ما تنتقل السلع إلى الأسواق القريبة منه. لكن في صناعة السياحة، يحدث العكس؛ فالمنتج السياحي ثابت والسائح هو من ينتقل. بما أن النقل السياحي يتعامل مع الإنسان، فإن هذه العملية تتسم بالتعقيد نظراً للطبيعة البيولوجية، والإحساس، والمزاج الذي يتمتع به الإنسان، مما يتطلب توفير كافة وسائل الراحة والأمان للسائحين.

كذلك، يؤثر النقل السياحي على العرض السياحي، حيث تعتمد التنمية السياحية بشكل كامل على النقل، وذلك من خلال نقل عناصر الإنتاج المختلفة اللازمة للاستثمار السياحي. وعندما يتوفر النقل، يعني ذلك إمكانية الوصول إلى المناطق السياحية البعيدة وإمكانية استثمارها سياحياً.

إضافة إلى ذلك، توفر التطورات التكنولوجية الحديثة في صناعة النقل وسائل نقل متطورة من حيث السرعة، معايير الأمن والسلامة، الراحة والرفاهية، توفير استهلاك الوقود باستخدام أنواع وقود جديدة مثل الوقود الحيوي، الأسعار التنافسية الأفضل، والطاقة الاستيعابية لوسائل النقل. كل ذلك يسهم في الوصول إلى المقاصد

<sup>1</sup> سامح أحمد رفعت، مرجع سبق ذكره، ص. 25.

<sup>2</sup> محمد صبيح عبد الحكيم وحمدى أحمد ديب، جغرافيا السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2012، ص. 68.

السياحية البعيدة جغرافياً (Long-haul destinations) ، وبالتالي فتح أسواق سياحية جديدة وتعزيز المنافسة السياحية.

وفي بعض المقاصد السياحية، تحول النقل ذاته إلى عنصر جذب سياحى، كما نرى في القطارات الأوروبية الفخمة (مثل قطار الشرق) والقطارات اليابانية، أو في تطورات صناعة الطائرات وما تقدمه من رفاهية وفخامة، أو الفنادق العائمة والبواخر السياحية في بعض الأنهار والبحار.

#### 4- منظمة السياحة العالمية والنقل السياحى:

ولم يكن احتفال منظمة السياحة العالمية بيوم السياحة العالمى في 27 سبتمبر لعام 2005 بعنوان "السفر والنقل: من مخيلة جول فيرن\* إلى واقع القرن الحادى والعشرين" إلا تأكيداً على أهمية هذه العلاقة الحيوية بين السياحة والنقل.<sup>1</sup>

#### *Travel and Transport: From the Imaginary of Jules Verne to 21<sup>st</sup> Century Reality*

أكدت الدراسات على أن النقل يعد من العوامل الأساسية لازدهار السياحة في أي دولة، حيث يربط المقصد السياحى بأسواق الطلب. هذا يعنى أن النقل يشكل القاعدة الرئيسية للسياحة ورواجها، كما يعبر عن درجة التمدن والحضارة ويعد مؤشراً على مدى الرقى الاقتصادى للدولة. وقد أثبت التاريخ السياحى ارتباطه الوثيق بتاريخ النقل، مما يبرز كيف تحولت روايات جول فيرن، التى كتبها بين عامي 1828 و1905، إلى حقائق تجسدها تطورات صناعة النقل.

إن ازدهار السياحة والترويج في مختلف البلدان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقدم وسائل النقل وطرقها. فلا يمكن للمواقع السياحية أن تكون جذابة للسياح ما لم تتوافر لها وسائل الوصول، بغض النظر عن الخدمات والتسهيلات المقدمة. إذ أن المسافة والزمن مرتبطان بشكل مباشر، وسرعة وسائل النقل الحالية جعلت العالم أقرب من أي وقت مضى، وكأنما أصبح "قرية صغيرة".

بالإضافة إلى ذلك، فإن تسهيلات النقل في معظم دول العالم أسهمت في إنشاء وتنمية المدن السياحية، القرى والمنتجعات السياحية. ومن جهة أخرى، تشير الدراسات المتخصصة إلى أن العامل الأهم الذى يؤثر على حجم الحركة السياحية هو أسعار النقل، حيث لها تأثير واضح على التكاليف الشاملة للسياحة.<sup>2</sup>

\* Jules Verne: (8 فبراير 1828 - 24 مارس 1905)، روائي فرنسي، وشاعر، وكاتب مسرحي اشتهر بروايات المغامرة وله الأثر العميق في أدب الخيال العلمى. فيرن هو ثاني أكثر كاتب تترجم رواياته في العالم منذ عام 1979، وكان الترتيب بين الكتاب باللغة الإنجليزية أجاثا كريستي ووليام شكسبير؛ ويقال أنه ربما كان الأكثر ترجمة خلال الستينيات والسبعينيات.

<sup>1</sup> سامح أحمد رفعت، مرجع سبق ذكره، ص. 25.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص. 26.

### ثالثاً: الشروط الواجب توافرها في وسائل النقل لتحقيق نمو وازدهار صناعة السياحة

لكي تحقق وسائل النقل والمواصلات نمو وازدهار صناعة السياحة في البلد، يجب أن تتوافر فيها الشروط التالية:<sup>1</sup>

1. الراحة: يعتبر الراحة من أولويات السائح، إذ يجب أن توفر وسائل النقل المقاعد المريحة والتهوية الصحية ودرجات الحرارة المناسبة. بالإضافة إلى توفير الخدمات الأساسية مثل المرافق الصحية، الحمامات، ووجبات أو مرطبات. كما يجب أن تتوافر استراحات على الطرق مع إمكانية الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة أثناء الرحلة.
2. الأمان: يعد الأمان من العوامل الحاسمة التي تشجع السياح على استخدام وسائل النقل لأغراض ترفيهية، حيث ينبغي أن يتم تطبيق أعلى معايير الأمان لحماية الركاب وأمتعتهم من الضياع أو التلف.
3. السرعة: يجب أن يتم اختيار السرعة المناسبة التي تضمن راحة المسافر وتتناسب مع توقيت الرحلات السياحية. يجب أن تؤخذ الحالات النفسية للسياح بعين الاعتبار لتوفير تجربة سفر مريحة.
4. السعة: يجب أن تكون وسائل النقل قادرة على استيعاب عدد كبير من الركاب والأمتعة بما يتلاءم مع حجم الطلب. كما يجب أن تتمتع بمرونة لتلبية احتياجات النقل على مدار اليوم، وتحديدًا خلال المواسم والزيارات الدينية والعطلات.
5. الانتظام: يعتبر الالتزام بمواعيد السفر عاملاً مهماً لبناء الثقة بين السياح ووسائل النقل. مما يساعدهم على استغلال أوقاتهم بشكل أمثل، ويسهل عليهم التخطيط الجيد للرحلات السياحية.
6. الاختيار: توفير خيارات متعددة للوقت والمواعيد اليومية لوسائل النقل بين المدن أو البلدان يتيح للسائح اختيار الوقت الذي يناسبه، مما يقلل من فترات الانتظار ويزيد من مرونة التنقل.
7. الشمول: قد تتطلب الرحلة السياحية استخدام أكثر من وسيلة نقل، ويجب أن تكون هذه الوسائل متكاملة لخدمة السائح، مثل التكامل بين النقل بالسيارات، القطارات، العبارات، أو الطائرات.
8. التكلفة المناسبة: تشكل تكلفة النقل جزءاً كبيراً من إجمالي تكلفة الرحلة السياحية. لذا فإن تقليص هذه التكلفة يساعد على جذب المزيد من السياح. كما يمكن للحكومات تقديم دعم لوسائل النقل بأسعار أقل، خاصة للسياح.
9. المسؤولية: يجب أن تتحمل وسائل النقل مسؤولية الأمان التام للركاب والأمتعة. في حالة حدوث أي حادث أو فقدان للأمتعة، ينبغي أن تقدم وسائل النقل تعويضات مناسبة للسياح.

<sup>1</sup> زيد منير عبوي، مبادئ السياحة الحديثة، دار المعنز، الأردن، 2016، ص. 96.

## رابعاً: النقل السياحى

### 1- مفهوم النقل السياحى:

يعد النقل السياحى أحد العناصر الأساسية في القطاع السياحى. يتمثل في الوسائل التي تُستخدم في تنقلات السياح سواء داخل حدود الدولة أو خارجها. وتُصنف وسائل النقل السياحى إلى: النقل البرى، النقل الجوى، والنقل المائى.<sup>1</sup>

### 2- أنواع النقل السياحى:

أنواع النقل السياحى يرتبط تطور السياحة ارتباطاً وثيقاً بالتقدم في تكنولوجيا المواصلات، فالمواقع السياحية لا تصبح أكثر جذباً للسياح ما لم تتوفر فيها وسائل النقل المناسبة، بغض النظر عن التسهيلات الأخرى المقدمة. ومن بين وسائل النقل المختلفة التي تسهم في تسهيل الحركة السياحية، نذكر ما يلي:

أ- النقل البرى: يتنوع النقل البرى في مختلف دول العالم إلى عدة وسائل رئيسية، أبرزها السيارات، السكك الحديدية، إضافة إلى الحافلات السياحية.

- السكك الحديدية: لعبت السكك الحديدية دوراً مهماً في القرن السابع عشر في تعزيز الحركة السياحية، حيث قدمت في البداية رحلات منخفضة التكلفة. وكلما توسعت شبكات السكك الحديدية، فتحت أمام السياح مواقع جديدة كانت غير متاحة في السابق، مما ساعد على جذب المزيد من الزوار إلى المناطق النائية أو التي لم تكن تحظى بشعبية.<sup>2</sup> حيث ساهم تحسين أداء وسائل النقل في تشجيع السياح على استخدامها، خاصة وأن العديد من الدول عمدت إلى تحسين هذه الوسائل بشكل مستمر. ففي الولايات المتحدة، تم تصميم قطارات الدرجة الأولى في عام 1870 بواسطة الأمريكي بولمان، مما سهل الرحلات الطويلة دون عناء. وفي فرنسا، تم تصميم قطار سريع تصل سرعته إلى 320 كم/ساعة، بينما في اليابان تم تطوير قطار مغناطيسي تصل سرعته إلى 300 ميل/ساعة.

- استمر عصر السكك الحديدية حتى بداية الثلاثينيات من القرن العشرين، ثم بدأ في التدهور بسبب المنافسة الشديدة من السيارات والطائرات، فضلاً عن أن السكك الحديدية أصبحت غير اقتصادية بسبب محدودية مرونتها، حيث كانت تنحصر الحركة عليها في مسارات محددة.

- ومن أمثلة التوافق بين السكك الحديدية والتطور في مجال السياحة، يمكننا النظر إلى مصر التي تعد من الدول الرائدة في هذا المجال، حيث لعبت السكك الحديدية دوراً مهماً في خدمة حركة الاصطياف. وكانت قطارات البحر بين القاهرة والإسكندرية في موسم الصيف تقدم بأجور زهيدة، بالإضافة إلى تشجيع

<sup>1</sup> عبد الرزاق توليت، دور النقل السياحى وأهمية التخطيط في تطوير الصناعة السياحية، مجلة المعيار، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2012، ص. 434.

<sup>2</sup> محمد صبحي عبد الحكيم وحمدى أحمد ديب، مرجع سبق ذكره، ص. 69.

الحركة عبر إدخال نظام التذاكر المشتركة بين الفنادق والقطارات وفقاً للمدة. كما تم تنظيم قطار معروف باسم "قطار النزهة" أو "قطار المفاجآت"، حيث كانت الوجهة غير معلومة للسائحين، مما خلق عنصر المفاجأة والتشويق.

• إذا نظرنا إلى تجارب العديد من الدول المتقدمة سياحياً، نلاحظ أن السكك الحديدية تمثل جزءاً أساسياً من مكونات المنتج السياحى. ففي الصين، على سبيل المثال، التي تعد من العمالقة في مجال السكك الحديدية الحديثة والسريعة، أضافت السكك الحديدية عالية السرعة أبعاداً جديدة للسياحة في المقاطعات التي تمتلك هذه الشبكات، مما أدى إلى زيادة الحركة السياحية الأجنبية بنسبة 20%، وزيادة العائدات السياحية بنسبة 25% مقارنة بالمقاطعات التي لا توجد بها هذه الشبكات. وهذا يبرز أهمية السكك الحديدية في تعزيز القدرة التنافسية السياحية، حيث تساعد في تجنب صعوبة القيادة والازدحام، وتوفر وقت السائحين، خاصة عند توفر المحطات في وسط المدن. كما أن أسعار التذاكر أرخص مقارنة بالطائرات، وتتمتع السكك الحديدية بجدول زمني ثابت. من أبرز مزاياها أيضاً أنها تهتم بالتنمية المستدامة، كما في فرنسا، حيث تم نقل 3 ملايين سائح عبر السكك الحديدية في عام 2011، محققة عوائد سياحية بلغت 60 مليون يورو ووفرت نحو 600 وظيفة مباشرة.

• السيارات: تعتبر السيارة من أفضل وسائل النقل في المسافات القصيرة والمتوسطة، وهي واحدة من الوسائل السياحية الأكثر استخداماً في الوقت الحاضر.<sup>1</sup> يُعتبر التقدم في صناعة السيارات في مطلع القرن العشرين ثورة حقيقية في حركة السياحة والاستجمام، حيث جعلت السياحة أكثر مرونة، وأصبحت الأماكن السياحية أكثر زيارة من قبل جميع الأفراد. كما قدمت مرونة في اختيار الوجهات وطول فترة الاستجمام، وساعدت على الحركة السريعة والاقتصاد في الوقت، مما جعلها أكثر شعبية. مكنت السيارات الأشخاص من السفر بعيداً بحرية كاملة، وشجعت على قضاء الإجازات القصيرة وعطلات نهاية الأسبوع، مما دفع البعض إلى وصفها بأنها "أداة الاستجمام".

• ولفتح دولة ما أمام السياحة وتطوير وإنشاء مراكز سياحية جديدة، فإن ذلك يتطلب:<sup>2</sup>

وجود شبكة آمنة وواسعة من الطرق التي تربط بين المناطق السياحية.

وجود شبكة طرق ثانوية لتسهيل عملية الربط بين الطرق الرئيسية.

أن يشمل نظام الطرق جميع أنحاء الدولة، مما يشجع السائح على التنقل بسهولة.

<sup>1</sup> زيد منير عبوي، مرجع سبق ذكره، ص. 103.

<sup>2</sup> محمد صبيح عبد الحكيم وحمدى أحمد ديب، مرجع سبق ذكره، ص. 72.

ويرى البعض أن إمكانية استئجار سيارة للقيام برحلة قد ساعدت على زيادة الاهتمام باستخدام السيارات في الرحلات. وهناك العديد من الأمثلة التي توضح أثر الطرق البرية على الترويج للمناطق السياحية. ففي فرنسا، كان تهيئة الطرق السريعة والمداخل السهلة للمنتجات عاملاً مهماً في زيادة استخدامها. كما أن إسبانيا قد قامت بتطوير طرق برية إلى جبال البرانس وسيرا نيفادا، مما جذب السياح للاستجمام في المناطق الطبيعية الجبلية.

- **الباصات السياحية:** تمتلك معظم شركات السياحة باصات سياحية لنقل المجموعات السياحية من الموانئ والمطارات إلى الفنادق، وكذلك لنقلهم من الفنادق إلى أماكن الزيارات السياحية. وقد أصبحت الباصات السياحية تلعب دوراً مهماً ومتزايداً في نجاح الرحلة السياحية، حيث تشير الإحصاءات إلى أن 55% من الأوتوبيسات تُستخدم كباصات سياحية لأغراض السياحة فقط. تعتبر هذه الخدمة مصدراً للدخل ليس فقط لشركات السياحة والنقل السياحي المتخصصة، بل أيضاً لوسائل الإقامة (الفنادق) وخدمات الطعام وكذلك لكافة خدمات عناصر الجذب السياحي.<sup>1</sup>

### ب-النقل الجوي:

مع بداية استخدام الطيران في أعقاب الحرب العالمية الثانية، أصبح من الممكن الانتقال لمسافات طويلة بسرعة وسهولة. كما أصبح بالإمكان قضاء الإجازات القصيرة في الأماكن البعيدة التي تتمتع بجذب سياحي فريد. هناك العديد من الأمثلة التي تبرز على أهمية الطيران في تنمية المواقع السياحية.

على سبيل المثال، أصبح ساحل كوستا ديل سول على الساحل الجنوبي لإسبانيا، الذي يتمتع بمناخ ممتاز طوال العام، مشهوراً بعد استحداث مطار بالقرب منه. يقع هذا المطار على بعد 8 كم فقط عن وسط مدينة مالقة، ويعد المطار الرئيسي لجميع المنتجعات في كوستا ديل سول. حوالي 85% من حركة المرور الجوية للمطار دولية، حيث تخدم بشكل رئيسي وجهات أوروبية مثل المملكة المتحدة وبلجيكا وهولندا والدنمارك.

كما أن جزر سيشل في المحيط الهندي لم تشهد تطوراً سياحياً ملحوظاً إلا في عام 1971 م، عندما تم إنشاء مطار دولي فيها، مما ساعد على كسر عزلتها وفتح المجال أمام استقبال السياح.<sup>2</sup>

### ج-النقل المائي:

يتضمن النقل المائي نوعين من الطرق، أحدهما عبر الأنهار والبحيرات، والآخر عبر البحار والمحيطات، سواء فيما بين القارات أو بالملاحة الساحلية. ويتميز النقل المائي عمومًا بأن أجور السفر بالسفن أقل بكثير من الطائرات. ورغم ذلك، فإن نسبة الوافدين للسياحة عبر الطريق البحري تقل بشكل لا يتناسب مع انخفاض التكلفة مقارنة باستخدام الطائرات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سامح أحمد رفعت، مرجع سبق ذكره، ذ ص، 39.

<sup>2</sup> محمد صبيح عبد الحكيم وحمدى أحمد ديب، مرجع سبق ذكره، ص، 76.

<sup>3</sup> محمد مرسي الحريري، جغرافيا سياحية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2016، ص، 110.

وينقسم النقل المائي إلى قسمين:<sup>1</sup>

#### أ. النقل البحري Sea Transport

يعتمد النقل البحري على وسائل مختلفة مثل البواخر، القوارب التجارية، واليخوت. وقد شهد النقل البحري تطوراً كبيراً، خاصة في مجال نقل الركاب، بعد ارتفاع أسعار السفر بالطائرات بشكل ملحوظ. يزداد انتشار النقل البحري عالمياً بين أوروبا وأمريكا ودول الشرق الأوسط عبر البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي. يعد النقل البحري من أهم العوامل الجاذبة للسياح، خصوصاً أن تكاليف النقل عبر السفن أقل بكثير مقارنة بأسعار النقل الجوي، حيث ينتمي معظم السياح حالياً إلى الطبقات المتوسطة ذات الدخل المحدود. تُعد شركات النقل البحري من العناصر الأساسية في قطاع السياحة، ولذلك يُعتبر بناء أسطول بحري قادر على نقل أعداد كبيرة من السياح من الضروريات الأساسية. كما أن تطوير الأرصفة الحديثة وتهيئة الموانئ لتسهيل رسو السفن يُعد أمراً ضرورياً لضمان راحة وسهولة وصول السياح.

#### ب- النقل النهري River Transport –

ينتشر النقل النهري في الدول التي تتمتع بوجود أنهار طويلة مثل إنجلترا، فرنسا، ومصر. يُعد النقل النهري من أرخص وسائل النقل، حيث يتم استخدام البواخر السياحية والفنادق العائمة، إضافة إلى الباصات النهرية والقوارب التجارية والشرعية.



بصفة عامة، تنقسم الرحلات السياحية المائية إلى:

- الرحلات السياحية باستخدام اليخوت الخاصة، سواء كانت كبيرة أو صغيرة.
- الرحلات السياحية العائمة مثل الفنادق العائمة والبواخر السياحية.
- الرحلات المائية المنتظمة التي تتم عبر خطوط بحرية ونهرية منتظمة، كما هو الحال مع الطيران المنتظم، حيث تحددها شركات الملاحة البحرية في كل دولة.

<sup>1</sup> سامح أحمد رفعت، مرجع سبق ذكره، ص. 39.

أما النقل النهري، فهو يمثل بشكل عام الزهات الفردية والعائلية أكثر من الرحلات الجماعية. يتضمن هذا النشاط الشركات والمؤسسات الفردية التي تختص بالنقل النهري الداخلي. يتطلب هذا النوع من النقل إنشاء الأرصفة والكورنيش على ضفاف الأنهار، خصوصاً في المدن. كما يُعتبر النقل النهري جزءاً من سياحة الاستجمام والترفيه، وفي بعض الدول قد يصبح النقل النهري مكاناً للإقامة لعدة أيام. من ناحية أخرى، تعد تكلفة النقل النهري أعلى من تكلفة الوسائل الأخرى، وخاصة النقل البحري. كما أن الاستثمار في النقل النهري يتوقف إلى حد كبير على حجم الحركة السياحية ومستوى نشاطها في المنطقة.

### السفن والبواخر السياحية (الفنادق العائمة) Floating Hotels Cruise Ships

شهدت وسائل النقل المائي في السنوات الأخيرة انتشاراً كبيراً، حيث أصبحت صناعة السفن والبواخر السياحية تنمو بسرعة، وأصبحت تشكل أحد الأنشطة السياحية الرئيسية. تُسمى هذه السفن أيضاً "سفن الركاب" لأنها مخصصة لنقل السائحين فقط، ولا تُستخدم لنقل البضائع. تتميز هذه السفن السياحية بالفخامة والراحة، حيث يمكن اعتبارها فنادق عائمة تقدم كافة الخدمات الترفيهية والمرافق التي تهدف إلى راحة السائحين. تشير الإحصائيات إلى أن ملايين السائحين يركبون هذه السفن سنوياً. تختلف سعة هذه البواخر السياحية عن السفن العادية التي تُستخدم للنقل، حيث يمكن للبواخر السياحية القديمة استيعاب حوالي 850 إلى 1250 راكباً، بينما تستطيع السفن الحديثة استيعاب ما يصل إلى 2000 راكب.



بالرغم من أن البواخر أو السفن كانت تعرف كوسيلة للنقل منذ القدم، إلا أن استخدامها في السياحة لم يتطور إلا في العصر الحديث. لم يعد الهدف من هذه الفنادق العائمة مجرد الانتقال بين الأماكن، بل أصبحت تعتبر مقصداً سياحياً بحد ذاتها. فهي توفر للسائح تجربة استثنائية من خلال الخدمات والترفيه، بالإضافة إلى كونها وسيلة للتنقل والإقامة. وبسبب تزايد الطلب على هذا النوع من الفنادق، شهدت هذه البواخر تطوراً كبيراً في سعتها الاستيعابية، كما ازداد عدد الموانئ التي تحتضنها.

يتميز سياح هذه البواخر بمستوى إنفاق مرتفع، مما يجعلهم ينفقون بسخاء في وجهاتهم السياحية خلال توقف البواخر في الميناء. بالإضافة إلى ذلك، يوفر استخدام البواخر السياحية مصدر دخل كبير للحكومات التي تسمح

بتوقف هذه السفن في موانئها. يتمثل هذا الدخل في الرسوم المقررة لرسو البواخر، مثل رسوم الترسيف واستخدام الأرصفة، والتي تعتمد على حجم السفينة. كما تشمل الإيرادات رسوم المرشدين الذين يقومون بتوجيه السفينة أثناء دخولها أو خروجها من الميناء، بالإضافة إلى تكاليف الوقود والطعام في حال احتاجت السفينة إلى التزود بهما خلال توقفها في الميناء.



ومن جهة أخرى، يعتبر البعض أن البواخر السياحية توفر تجربة سياحية متكاملة بحد ذاتها، حيث يتمكن السائح من التمتع بخدمات فاخرة ومرافق متنوعة أثناء رحلته، مما يجعلهم يقضون وقتاً طويلاً على متن الباخرة دون الحاجة للخروج إلى البر، وبالتالي قد تكون الوجهة السياحية هي الباخرة نفسها بدلاً من الموقع المقصود.<sup>1</sup>

#### خامساً: تكنولوجيا الاعلام والاتصال:

تعتبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال من العوامل المؤثرة في قطاع السياحة، رغم أنها ليست جزءاً جوهرياً من داخله. فإتاحة واستخدام التكنولوجيا في مختلف جوانب السياحة، من تخطيط وترويج وتسويق وحجز وتعاملات مالية، يعد من الأسس التي تضمن تحسين جودة الخدمات السياحية. وقد حثت الحكومات والمنظمات الدولية على ضرورة دمج هذه التكنولوجيا في قطاع السياحة، لتصبح بذلك أداة حيوية للتنمية السياحية، وليست مجرد خيار، بل ضرورة تفرضها الظروف الاقتصادية الحالية لتحقيق التطوير والنمو في هذا القطاع. ويمكن تلخيص العلاقة التفاعلية بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والسياحة في النقاط التالية:<sup>2</sup>

-تعتمد الخدمات السياحية بمختلف أنواعها بشكل كبير على تداول المعلومات السياحية التي تتسم بالتباين، مما يجعل من الصعب قياس جودتها إلا بعد تجربتها. ولذلك، تعد الإنترنت الوسيلة المثلى لهذا الغرض، حيث تساهم

<sup>1</sup> سامح أحمد رفعت، مرجع سبق ذكره، ذ ص 42.

<sup>2</sup> إبراهيم يوناب محمد أمين، واقع وتحديات مرتكزات صناعة السياحة مع الإشارة إلى إسهاماتها في الاقتصاد "دراسة حالة الجزائر"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 10، ص 141.

في تقليص حدة هذا التباين من خلال توفير إمكانية الزيارة التخيلية للخدمات السياحية، مما يمكن الزوار من التعرف على المعالم والمناطق السياحية بسهولة ويسر.

- رغبة القائمين على إدارة أعمال القطاع في التعريف بمنشآتهم ومنتجاتهم والخدمات التي يقدمونها لعدد كبير من السياح، مع تسهيل سبل الاتصال بهم بسرعة أكبر وبتكلفة أقل.
- انفتاح المؤسسات السياحية والفندقية على الأسواق المحلية والإقليمية والدولية، مما يعزز من قدرتها على جذب الزوار من مختلف أنحاء العالم.
- القدرة على الحصول على معلومات حول الخدمات المنافسة ومميزاتها، مما يساعد المؤسسات السياحية في الحفاظ على وضع تنافسي جيد في السوق.

## المحور السادس: التنمية السياحية

أولاً: تعريف التنمية السياحية

ثانياً: مراحل التنمية السياحية

ثالثاً: عناصر التنمية السياحية وأشكالها

رابعاً: أهداف التنمية السياحية

خامساً: التنمية السياحية المستدامة

## المحور السادس: التنمية السياحية

### الأهداف المستهدفة:

يهدف هذا المحور إلى تعريف الطلبة بمفهوم التنمية السياحية وأهدافها، مع التركيز على مراحل تطورها من خلال نماذج معروفة مثل نموذج ميوسيك ونموذج بيتلر. كما يسعى إلى دراسة عناصر وأشكال التنمية السياحية، وأهمية التنمية المستدامة في ضمان استدامة القطاع السياحي.

### الكفاءات المستهدفة:

بعد إتمام هذا المحور، سيكون الطالب قادرًا على تحليل مراحل وأشكال التنمية السياحية، وفهم دور التنمية المستدامة في تحقيق توازن بين النمو السياحي وحماية الموارد البيئية.

### عناصر المحور

|   |
|---|
| أولاً: تعريف التنمية السياحية           |
| ثانياً: مراحل التنمية السياحية          |
| 1- نموذج ميوسيك                         |
| 2- نموذج بيتلر                          |
| ثالثاً: عناصر التنمية السياحية وأشكالها |
| 1- عناصر التنمية السياحية               |
| 2- أشكال التنمية السياحية               |
| رابعاً: أهداف التنمية السياحية          |
| خامساً: التنمية السياحية المستدامة      |
| 1- مفهوم التنمية السياحية المستدامة     |
| 2- مؤشرات التنمية السياحية              |

## المحور السادس: التنمية السياحية

تُعدّ التنمية السياحية أحد أحدث أشكال التنمية المتعددة، حيث تتداخل مع مختلف عناصر التنمية الأخرى، مما يجعلها تتقاطع بشكل كبير مع مفهوم التنمية الشاملة. فمقومات التنمية الشاملة تشكل في ذاتها الأساس الذي تعتمد عليه التنمية السياحية. وتقتضي التنمية السياحية اعتماد التخطيط السياحي كنهج علمي يهدف إلى تحقيق أعلى معدلات النمو السياحي بأقل التكاليف وفي أقصر مدة زمنية ممكنة. ومن هذا المنطلق، يُعتبر التخطيط السياحي ضرورة ملحة لضمان تنمية سياحية مستدامة وفعالة، خاصة في ظل المنافسة المتزايدة في السوق السياحية العالمية.

### أولاً: تعريف التنمية السياحية

هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم التنمية السياحية، ومن أبرزها: "التنمية السياحية هي توفير التسهيلات والخدمات أو تطويرها بما يلي مختلف احتياجات السائحين".<sup>1</sup> تُعرّف التنمية السياحية بأنها عملية توفير التسهيلات والخدمات اللازمة لتلبية احتياجات ورغبات السياح، إضافةً إلى تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية، مثل خلق فرص عمل جديدة وتحقيق مداخيل إضافية.<sup>2</sup> تشير التنمية السياحية إلى مجموعة الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحقيق نمو مستدام ومتوازن في الموارد السياحية، وتعزيز كفاءة وإنتاجية القطاع السياحي. ويتم ذلك من خلال إيجاد توازن بين المتطلبات التنافسية التي قد تتعارض أحياناً، مع الأخذ في الاعتبار محدودية الموارد. كما تسعى التنمية السياحية إلى تعظيم الفوائد والآثار الإيجابية، مع الحدّ من التأثيرات السلبية قدر الإمكان.<sup>3</sup>

### ثانياً: مراحل التنمية السياحية

تناول العديد من الباحثين هذا الموضوع، حيث تطرقوا إلى المراحل التي تمر بها التنمية السياحية، مقدمين نماذج مختلفة لتحليل هذه الظاهرة. ومن بين أبرز هذه النماذج:

#### 1- نموذج ميوسيك:

يتكون من عدة مراحل رئيسية:<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حمدان، محمد، التنمية السياحية: المفاهيم والأسس والتطبيقات، دار الفكر العربي، مصر، 2015، ص. 45.  
<sup>2</sup> حسن أحمد، اقتصاديات السياحة والتنمية المستدامة، دار الجامعات المصرية، مصر، 2018، ص. 78.  
<sup>3</sup> القاسم سمير، التخطيط السياحي والتنمية المستدامة، دار صفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2020، ص. 112.  
<sup>4</sup> جامعة المستنصرية، مفهوم التخطيط والتخطيط السياحي. على الرابط: [uomustansiriyah.edu.iq](http://uomustansiriyah.edu.iq)، تاريخ النشر 2023، تاريخ الاطلاع: 2025/02/10.

**أ- مرحلة الاكتشاف:**

في هذه المرحلة، يتم اكتشاف القدرات السياحية للمقصد السياحي، حيث يبدأ الاهتمام بتحديد المقومات السياحية التي يمكن أن تجعل المنطقة وجهة سياحية جذابة.

**ب- مرحلة النمو:**

تبدأ فيها عملية تطوير الموارد السياحية بشكل تدريجي، حيث يتم تعزيز البنية التحتية والخدمات السياحية، مما يسهم في زيادة عدد الزوار وظهور معالم سياحية جديدة.

**ج- مرحلة الانطلاق:**

في هذه المرحلة، تتخذ الدولة أو الجهة المعنية بالتخطيط السياحي خطوات جدية نحو التخطيط والتوسع السياحي، مع تطوير المشاريع السياحية وفتح أسواق جديدة.

**د- مرحلة النضج:**

تصبح المنطقة وجهة سياحية بارزة على الخريطة العالمية في هذه المرحلة، حيث يكتمل النشاط السياحي بفضل توافر كافة عناصر الجذب السياحي والتسهيلات اللازمة. ومع ذلك، يُؤخذ على هذا النموذج أنه يتوقف عند مرحلة النضج السياحي دون تحليل العوامل السلبية التي قد تؤثر في استمرارية النمو. هذا التقاعس قد يؤدي إلى دخول المنطقة في مرحلة التدهور والانحدار، خاصة إذا توجه السياح إلى وجهات سياحية منافسة.

**2- نموذج بيتلر:**

نموذج بيتلر، الذي تم تقديمه في عام 1980، يحدد ست مراحل أساسية لعملية التنمية السياحية:<sup>1</sup>

أ- الاكتشاف: تبدأ هذه المرحلة عندما يكتشف السياح أو الزوار الأوائل المنطقة السياحية، ويبدأون في زيارتها نتيجة لتمييزها أو وجود عناصر جذب سياحي فريدة.

ب- المشاركة: في هذه المرحلة، يبدأ السكان المحليون والمجتمعات في المشاركة في النشاط السياحي، سواء من خلال توفير الخدمات أو المشاركة في الأنشطة الاقتصادية ذات الصلة.

ج- التطور: تشهد المنطقة نمواً سريعاً في عدد السياح والأنشطة السياحية، حيث يتم تطوير المنشآت والبنية التحتية بشكل أكبر لتلبية احتياجات السياح المتزايدة.

د- النضج: تصبح المنطقة وجهة سياحية ناضجة ومشهورة، حيث يتم إضفاء الطابع التجاري على العديد من الأنشطة السياحية، ويحدث استقرار في أعداد الزوار.

هـ- الثبات أو الركود: في هذه المرحلة، يتوقف النمو أو يصبح ثابتاً، وتبدأ المنطقة في مواجهة تحديات من حيث القدرة على جذب زوار جدد، مما يؤدي إلى احتمالية ركود النشاط السياحي.

<sup>1</sup> Butler, R. W. "The Concept of a Tourist Area Cycle of Evolution : Implications for Management of Resources." *The Canadian Geographer*, 24(1), 1980 ;p 5-12.

و- التجديد أو التدهور: في هذه المرحلة النهائية، يمكن أن تدخل المنطقة في حالة من التدهور بسبب فقدان جاذبيتها، أو أنها قد تشهد تجديدًا وتحسينًا مستمرًا للتكيف مع تغيرات السوق واحتياجات السياح، مما يساهم في استمرار النشاط السياحي.

يتشابه نموذج بتلر مع دورة حياة المنتج، حيث تبدأ المرحلة الأولى باكتشاف المنطقة السياحية الجديدة. ومع تزايد إقبال السياح، تدخل المنطقة في مرحلة المشاركة، حيث تبدأ بتوفير مجموعة من الخدمات والتسهيلات. يلي ذلك مرحلة الانطلاق، التي تشهد تكثيف الخدمات السياحية لمواكبة الأعداد المتزايدة من الزوار. ثم تأتي مرحلة التطور والنمو، التي، في حال استمرارها مع تحقيق التوازن، تقود المنطقة إلى مرحلة النضج.

بعد النضج، تصل المنطقة إلى مرحلة الثبات، حيث يتوقف النمو المتزايد لأعداد السياح عند حد معين. وإذا لم تُتبع المنطقة استراتيجيات تنموية جديدة تعتمد على استحداث مقومات سياحية مبتكرة، فقد تواجه مرحلة التدهور والانحدار، نتيجة توجه السياح إلى وجهات منافسة. لذا، فإن الإدارة الفعالة للنشاط السياحي في مختلف مراحل التنمية تتمثل في تجنب الوصول إلى مرحلة الانحدار، ونقل المنطقة نحو مرحلة جديدة من التنمية المستدامة المتوازنة، بما يضمن استمرار جاذبيتها السياحية.

### ثالثاً: عناصر التنمية السياحية وأشكالها

#### 1- عناصر التنمية السياحية:

- تشمل عناصر الجذب السياحي مزيجاً من العوامل الطبيعية والبشرية التي تساهم في جذب السياح من مختلف أنحاء العالم. تتمثل هذه العناصر في:<sup>1</sup>
- العوامل الطبيعية: مثل أشكال السطح المتنوعة، المناخ المناسب، الغابات الكثيفة، والحياة البرية المتميزة التي تخلق بيئة ساحرة تجذب الزوار.
  - العوامل الإنسانية: وتشمل المعالم التي أنشأها الإنسان كالمتنزهات والحدائق العامة، المتاحف التي تعكس التراث الثقافي، والمواقع الأثرية التي تحكي تاريخ المنطقة.
  - وسائل النقل: تشمل جميع أشكال النقل التي تسهل تنقل السياح بين الوجهات، مثل النقل البري، البحري، والجوي، مما يساهم في زيادة الوصول إلى مناطق الجذب السياحي.
  - أماكن الإقامة: تنقسم إلى منشآت تجارية مثل الفنادق والموتيلات، بالإضافة إلى أماكن إقامة خاصة مثل بيوت الضيافة والشقق المؤجرة، لتلبية احتياجات مختلف أنواع السياح.
  - التسهيلات المساندة: تشمل كافة الخدمات التي تدعم التجربة السياحية، مثل الحملات الإعلانية السياحية، الإدارة السياحية، الحرف اليدوية المحلية، والخدمات المالية المقدمة من البنوك.

<sup>1</sup> Gunn, C. A. (Tourism Planning: Basics, Concepts, Cases. Routledge.2020.

- خدمات البنية التحتية: تشمل مرافق أساسية تضمن الراحة والرفاهية للسائح مثل شبكات المياه، الكهرباء، والاتصالات الحديثة.
- بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الجهات المنفذة للتنمية السياحية من العناصر الحيوية لتحقيق النجاح في هذا القطاع، حيث يتم تنفيذ مشاريع التنمية من قبل القطاع العام أو الخاص، أو من خلال شراكة بينهما لتحقيق تنمية مستدامة ومتوازنة.

## 2- أشكال التنمية السياحية:

تتمثل في:<sup>1</sup>

- تطوير المنتجعات السياحية: يركز هذا النوع من التنمية على سياحة الإجازات والعطلات، حيث تُعرف المنتجعات بأنها مناطق توفر الاكتفاء الذاتي، بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة السياحية والخدمات المتنوعة التي تهدف إلى تلبية احتياجات الترفيه والاستراحة والاستجمام.
- القرى السياحية: تُعتبر القرى السياحية من أشكال السياحة المنتشرة بشكل كبير في أوروبا، وقد بدأت في الانتشار في العديد من دول العالم. حياة القرية تختلف عن الحياة الحضرية، وهي تجذب سكان المدن الباحثين عن التغيير والبساطة.
- منتجعات المدن: يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استخدام الأراضي والتنمية الاجتماعية، مع مراعاة البعد الاقتصادي الذي يساهم في جذب الاستثمارات السياحية للمشروعات في المنطقة. كما تحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات إلى نشاط مميز في الموقع مثل التزلج على الجليد أو الشواطئ، وما إلى ذلك.
- منتجعات العزلة: أصبحت منتجعات العزلة وجهات سياحية مفضلة في جميع أنحاء العالم. تتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشمولها، وعادة ما يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة، مثل الجزر الصغيرة أو الجبال.
- السياحة الحضرية: تعد السياحة الحضرية نوعًا شائعًا من السياحة في المدن الكبرى، حيث تكون السياحة ذات أهمية كبيرة لكن لا تشكل النشاط الاقتصادي الوحيد. تتكامل مرافق الإقامة والخدمات السياحية مع الإطار الحضري العام للمدينة، وتخدم كل من سكان المدينة والسياح القادمين إليها.
- سياحة المغامرة: موجهة إلى المجموعات السياحية التي تسعى لممارسة تجارب محددة ومعايشة خصائص معينة. تعتمد هذه السياحة على طول فترة إقامة السائح، حيث تسمح له بالتسلية والاستجمام، بينما يتفاعل مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والطبيعية في المنطقة.
- السياحة الرياضية البحرية: تعتمد على المسطحات المائية كالبحر/البحيرات، يختلف وقت إقامة السائح حسب نوع الرياضة البحرية التي يمارسها، كالغوص، التزلج على الماء، السباحة، سباق القوارب، وغيرها.

<sup>1</sup> صوفي، عبد القادر، التنمية السياحية: مفاهيمها، مقوماتها، وأبعادها، دار الفكر الجامعي، مصر، 2016.

## رابعاً: أهداف التنمية السياحية

تتمثل أهداف التنمية السياحية في مجموعة من الغايات التي يسعى القطاع السياحي إلى تحقيقها في دولة أو منطقة معينة، وذلك بهدف تعزيز هذا القطاع والاستفادة من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يمكن أن يوفرها. تختلف هذه الأهداف من مكان إلى آخر وتُحدد بناءً على الاحتياجات والأولويات المحلية. ومن أبرز أهداف التنمية السياحية، يمكن ذكر ما يلي:<sup>1</sup>

1- تعزيز النمو الاقتصادي: يسعى القطاع السياحي إلى تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال زيادة الإيرادات السياحية، وفتح آفاق جديدة للعمل في القطاعات المرتبطة بالسياحة مثل الفنادق، والمطاعم، ووسائل النقل.

2- تنوع الاقتصاد: يعتبر تنوع الاقتصاد عبر الاعتماد على السياحة وسيلة لتقليل التوجه نحو الاعتماد على قطاعات اقتصادية معينة، مما يعزز استدامة الاقتصاد المحلي ويقلل من المخاطر الاقتصادية.

3- تعزيز التوظيف: يعد القطاع السياحي أحد المصادر الرئيسية لفرص العمل، حيث تهدف التنمية السياحية إلى زيادة معدلات التوظيف وتحسين ظروف العمل في هذا المجال، مما يعزز الاستدامة الاقتصادية ويوفر فرصاً متنوعة للأفراد في مختلف التخصصات.

4- تعزيز الإيرادات الوطنية: تسعى إلى تعزيز إيرادات الحكومة من خلال فرض الضرائب والرسوم على السياح والشركات السياحية، مما يساهم في تعزيز الموارد المالية للدولة.

5- حماية وتعزيز البيئة: تشمل أهداف التنمية السياحية حماية الموارد البيئية والثقافية، وتعزيز السياحة المستدامة التي تساهم في تقليل الأثر البيئي السلبي والحفاظ على التوازن بين النمو السياحي وحماية البيئة.

6- تعزيز التفاهم الثقافي: تهدف إلى تعزيز التبادل الثقافي وتعميق الفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة من خلال السفر والتواصل الثقافي، مما يساهم في بناء علاقات إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل.

7- تعزيز التواصل الاجتماعي: تشجع على تعزيز التواصل الاجتماعي وتوفير فرص للتفاعل والتبادل الثقافي بين الأفراد من خلفيات ثقافية متنوعة، مما يساهم في بناء روابط إنسانية قائمة على التفاهم والاحترام المتبادل.<sup>2</sup>

8- تنمية البنية التحتية: تشجع على تطوير البنية التحتية السياحية، مثل المطارات والفنادق ووسائل النقل، بهدف تلبية احتياجات السياح وضمان تقديم خدمات عالية الجودة تتماشى مع المعايير العالمية.

<sup>1</sup> الزعبي محمد، السياحة والتنمية المستدامة: مفاهيم وآليات التطبيق، دار الفكر العربي، مصر، 2019.

<sup>2</sup> حمدان فاطمة، التخطيط السياحي وأثره في تحقيق التنمية المستدامة، دار اليازوري، الأردن، 2021.

9- تعزيز التعليم والثقافة: تهدف إلى تعزيز التعليم والثقافة من خلال تعزيز السياحة الثقافية والتعليمية، مما يتيح الفرصة للتعرف على التراث الثقافي ويسهم في تبادل المعرفة والتجارب بين الشعوب.

10- تعزيز التنمية المحلية: تهدف إلى توجيه الاستثمارات السياحية نحو المناطق النائية، مما يسهم في تعزيز التنمية المحلية وتحسين مستوى حياة السكان المحليين من خلال خلق فرص عمل وتوفير خدمات أساسية. هذه الأهداف الشائعة للتنمية السياحية، يمكن أن تختلف باختلاف البلدان والمناطق والظروف المحلية.

### خامسا: التنمية السياحية المستدامة

#### 1- مفهوم التنمية السياحية المستدامة

تُعرف التنمية المستدامة بأنها تحقيق الأهداف التنموية بشكل يضمن تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بحقوق الأجيال المستقبلية، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم استنزافها.<sup>1</sup> تركز الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة على تعزيز الإدارة الرشيدة للموارد، وتحقيق التوازن بين الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية والتشريعية والتكنولوجية، بهدف ضمان تحقيق التنمية المستدامة بشكل شامل.

#### الجدول رقم (03): أهداف التنمية المستدامة وفق الأمم المتحدة

|   |   |    |  |
|---|---|----|--|
| 1 | التقليل من الفقر في كافة أشكاله.                        | 10 | لحد من الفوارق الاجتماعية وتقليل التفاوتات الاقتصادية. |
| 2 | القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي.                  | 11 | تطوير المدن والمجتمعات لتصبح أكثر استدامة.             |
| 3 | تحقيق الصحة الجيدة والرفاهية للجميع.                    | 12 | تشجيع الإنتاج والاستهلاك المسؤولين لحماية الموارد.     |
| 4 | دعم التعليم الجيد وضمان تكافؤ الفرص التعليمية.          | 13 | التعامل مع التغير المناخي من خلال اتخاذ إجراءات فعالة. |
| 5 | تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.               | 14 | حماية الحياة البحرية والعمل على الحفاظ على المحيطات.   |
| 6 | تحقيق النظافة الصحية وضمان توفير المياه النظيفة للجميع. | 15 | الحفاظ على الحياة البرية والتنوع البيولوجي في البر.    |
| 7 | تعزيز الطاقة النظيفة بأسعار معقولة وبطريقة مستدامة.     | 16 | بناء مؤسسات قوية وتعزيز السلام والعدالة الاجتماعية.    |
| 8 | دعم النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل لائقة.                 | 17 | تعزيز الشراكات العالمية لتحقيق الأهداف المشتركة.       |
| 9 | تشجيع الابتكار والصناعة بما يتماشى مع احتياجات العصر.   |    |  |

المصدر: الأمم المتحدة، "أهداف التنمية المستدامة"، متاح على:

<https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals>، تاريخ الاطلاع: 2024/02/10.

<sup>1</sup> حسن، محمود، مرجع سبق ذكره، 2020.

تسهم السياحة المستدامة بشكل مباشر في تحقيق الأهداف التالية:<sup>1</sup>

• **النظافة الصحية والمياه:**

من خلال تحسين إدارة المياه والنظافة في المواقع السياحية، وتعزيز استخدام تقنيات موفرة للطاقة والمياه.

• **الطاقة النظيفة بسعر معقول:**

عبر اعتماد مصادر الطاقة المتجددة والمستدامة في المنشآت السياحية، مما يساهم في تقليل البصمة البيئية لهذه الأنشطة.

• **الإنتاج والاستهلاك المسؤولين:**

من خلال تشجيع السياحة على تبني ممارسات مستدامة، مثل تقليل الفاقد من الموارد، وتعزيز استهلاك المنتجات المحلية والمستدامة.

• **الحياة تحت الماء:**

من خلال حماية البيئات البحرية والموارد الطبيعية في المناطق السياحية، مثل المحميات البحرية، وتقليل تأثير الأنشطة السياحية على الحياة البحرية.

• **الحياة في البر:**

من خلال دعم المحافظة على التنوع البيولوجي والموائل الطبيعية للأراضي، وتنفيذ سياسات تحمي الغابات والمناطق الطبيعية من التأثيرات السلبية للسياحة.

كما تسهم السياحة المستدامة بشكل غير مباشر في جميع الأهداف الأخرى للتنمية المستدامة، من خلال تعزيز الوعي البيئي والاجتماعي، وتحفيز الاقتصاد المحلي بشكل مستدام، وتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة.

تُعرف التنمية السياحية المستدامة بأنها عملية تنموية تُنفَّذ بناءً على دراسة علمية شاملة، ضمن إطار الخطط الوطنية المتكاملة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، سواء على مستوى الدولة ككل أو في مناطق تتمتع بمقومات سياحية جذابة.<sup>2</sup>

تُعرف التنمية السياحية المستدامة أيضاً على أنها منظومة سياحية تراعي كافة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، كما تُعتبر نشاطاً يساهم في الحفاظ على البيئة ويحقق التكامل الاجتماعي والاقتصادي والبيئي. ولا تختلف أهداف التنمية السياحية المستدامة بشكل كبير عن أهداف التنمية السياحية التقليدية، حيث تركز على

<sup>1</sup> سعيد، فخري، إدارة السياحة والتنمية السياحية المستدام، دار البازوري، الأردن، 2021.

<sup>2</sup> حسن، محمود، مرجع سبق ذكره.

تحقيق التوازن بين النمو السياحي والحفاظ على الموارد.<sup>1</sup> غير ان هناك أهداف إضافية تولي لها أهمية كبيرة من بينها:<sup>2</sup>

- حماية الاحياء المائية
- الإمداد بالمياه النقية
- توفير الصرف الصحي
- استخدام مصادر الطاقة النظيفة
- انشاء مدن ذكية مستدامة
- الحد من التغيرات المناخية
- المحافظة على الزراعة المستدامة
- التعاون من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة العالمية.

وبوضح الجدول التالي المقارنة بين السياحة التقليدية والتنمية السياحية المستدامة:

الجدول رقم (04): مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة

| الاختلاف من حيث الخصائص | التنمية السياحية التقليدية | التنمية السياحية المستدامة    |
|-------------------------|----------------------------|-------------------------------|
|                         | سريعة                      | تتم على مراحل                 |
|                         | قصيرة الاجل                | طويلة الاجل                   |
|                         | غير محدودة                 | لها حدود وطاقة معينة          |
|                         | سياحة كمية                 | سياحة كيفية                   |
|                         | إدارة التنمية من الخارج    | إدارة التنمية من الداخل       |
| الاستراتيجيات           | تخطيط جزئي منفصل           | تخطيط شامل متكامل             |
|                         | يركز على البناء            | يراعي البيئة في البناء        |
|                         | برامج لمشروعات صرفه        | برامج لمشروعات بمفهوم استدامة |

المصدر: محمد سعيد، الاستدامة في السياحة: تحليل المقارنة بين السياحة التقليدية والسياحة المستدامة،

مجلة الدراسات السياحية، 12(3)، 2017.

## 2- مؤشرات التنمية السياحية المستدامة:

ظهر مفهوم مؤشرات الاستدامة كأداة لقياس التنمية السياحية المستدامة في عام 1992، عقب مؤتمر قمة الأرض، نتيجة لزيادة الوعي بأهمية التأثيرات البشرية على البيئة. وقد تم ربط مستويات الاستخدام البشري بمؤشر قابل للتطبيق. والمؤشرات هي مجموعة من القياسات العلمية والاقتصادية والاجتماعية التي يمكن من خلالها

<sup>1</sup> Sharpley, R. *Tourism Development and the Environment: Beyond Sustainability?* Earthscan..2019

<sup>2</sup> سعيد، فخري، إدارة السياحة والتنمية السياحية المستدامة، دار اليازوري، الأردن، 2021.

مراقبة أوضاع التنمية السياحية وتأثيراتها، مما يساعد على تجنب أي مشاكل قد تهدد استدامة السياحة. وتُقسم هذه المؤشرات إلى ثلاث مجموعات رئيسية هي:<sup>1</sup>

❖ **المؤشرات البيئية:** تعتمد هذه المؤشرات على تقييم تأثير النشاط البشري على البيئة في المواقع السياحية. عند تجاوز النشاط السياحي للحد الأقصى للطاقة الاستيعابية للمنطقة، تظهر عادة مجموعة من الأضرار التي يمكن قياسها باستخدام مؤشرات بيئية مختلفة، مثل:

- **مؤشر معالجة النفايات:** يقيس فعالية معالجة النفايات سواء كانت صلبة أو سائلة.
- **مؤشر كثافة استخدام التربة:** يقيس العلاقة بين كثافة السياح إلى السكان المحليين أو المساحة التي تشغلها الأنشطة السياحية مقارنةً بالمساحة الإجمالية.
- **مؤشر كثافة استخدام المياه:** يقيم مقدار استخدام المياه من قبل السياح مقارنةً بحجم المياه المتاحة للشرب في المنطقة.
- **مؤشر حماية الجو من التلوث:** يقيس مستوى تلوث الهواء خلال فترات مختلفة من العام والمواسم السياحية، مع التأكيد على ضرورة عدم تجاوز الطاقة الاستيعابية للموقع السياحي لضمان استدامة البيئة ومستوى رضا الزوار.

❖ **المؤشرات الاجتماعية:** تهدف هذه المؤشرات إلى قياس تأثير النشاط السياحي على المجتمع المحلي، ومن أبرز هذه المؤشرات:

- **مؤشر الانعكاس الاجتماعي:** يقيس تأثير السياحة على الظروف المعيشية للسكان المحليين، مثل فرص العمل والتعليم.
- **مؤشر رضا السكان المحليين:** يعكس مدى رضا السكان عن المشروعات السياحية ومدى تقبلهم لها.
- **مؤشر الأمن:** يقيس تأثير السياحة على مستويات الأمان في المنطقة من خلال مراقبة تطور الجرائم بين السكان المحليين.
- **مؤشر الصحة العامة:** يقيم تأثير النشاط السياحي على الصحة العامة من خلال قياس معدلات الأطباء والمرضى أو عدد حالات الأمراض المنتشرة في المنطقة.

❖ **المؤشرات الاقتصادية:** تركز هذه المؤشرات على تقييم تأثير السياحة على الاقتصاد المحلي. وتشمل أهم المؤشرات الاقتصادية:

- **مؤشر العملة الصعبة:** يعكس حجم الإيرادات الأجنبية الناتجة عن السياحة.
- **مؤشر الدخل والاستثمار:** يقيس العوائد المالية من السياحة ومدى تأثيرها على الاستثمارات المحلية.

<sup>1</sup> عبد الرحمن ع، التنمية السياحية المستدامة: الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة بغداد، 2010.

## المحور السابع: التخطيط السياحي

أولا- مفهوم التخطيط السياحي  
ثانيا- مستويات التخطيط السياحي ومراحله

## المحور السابع: التخطيط السياحي

### الأهداف المستهدفة:

يهدف هذا المحور إلى تعريف الطلبة بمفهوم التخطيط السياحي وأهدافه، مع توضيح أهميته في تحقيق تطوير مستدام للقطاع السياحي. كما يركز على استعراض مستويات التخطيط السياحي ومراحل، وتحديد العوامل المؤثرة في اتخاذ قرارات التخطيط السياحي.

### الكفاءات المستهدفة:

بعد إتمام هذا المحور، سيكون الطالب قادرًا على فهم أهمية التخطيط السياحي في تطوير الوجهات السياحية، وتمييز مستويات ومراحل التخطيط المختلفة، مما يساعد في تعزيز قدرة الطالب على المساهمة في عمليات التخطيط السياحي الفعالة.

### عناصر المحور

| أولاً- مفهوم التخطيط السياحي           |
|--|
| 1- تعريف التخطيط السياحي               |
| 2- أهمية وأهداف التخطيط السياحي        |
| 3- أهداف التخطيط السياحي الجيد         |
| ثانياً- مستويات التخطيط السياحي ومراحل |
| 1- مستويات التخطيط السياحي             |
| 2- مراحل التخطيط السياحي               |

## المحور السابع: التخطيط السياحي

اكتسب التخطيط السياحي أهمية متزايدة بعد الحرب العالمية الثانية، بالتزامن مع التوسع السريع في حركة السفر الدولية وارتفاع أعداد السياح، إضافةً إلى تنوع أنماط السياحة ووسائل الترفيه. كما ساهم ظهور وجهات سياحية جديدة ذات خصائص ووظائف متنوعة في زيادة الاهتمام بهذا القطاع. وقد فرض هذا التطور الحاجة إلى آليات فعالة لتنظيم النشاط السياحي، بما يحدّ من آثاره السلبية على البيئة والمجتمع، ويعزز في الوقت ذاته العوائد الاقتصادية. ومع تحول السياحة إلى قطاع اقتصادي حيوي ومصدر دخل رئيسي للعديد من الدول، أصبح التخطيط المستدام ضرورة لضمان استفادة المجتمعات المحلية منه على المدى الطويل.

### أولاً: مفهوم التخطيط السياحي

#### 1- تعريف التخطيط السياحي:

هو عملية وضع رؤية مستقبلية للنشاط السياحي في بلد معين ضمن إطار زمني محدد، تعتمد على تقييم الموارد السياحية المتاحة لتحديد الأهداف الاستراتيجية وتنفيذ خطط تنموية متكاملة. كما يشمل التخطيط السياحي إعداد وتنفيذ برامج تعكس تنوع الأنماط والمناطق السياحية، بما يضمن تنظيم القطاع واستدامته<sup>1</sup>. لا يقتصر التخطيط السياحي على الجهات الرسمية فحسب، بل يعدّ مسؤولية مشتركة تتطلب تعاون الهيئات الحكومية، القطاع الخاص، والأفراد. ولضمان نجاحه، ينبغي مراعاة النقاط التالية:<sup>2</sup>

- أن يكون جزءاً محورياً من الخطة الوطنية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- اعتبار السياحة أحد قطاعات الإنتاج ضمن الهيكل الاقتصادي للدولة.
- تحديد أدوار القطاعين العام والخاص في عملية التنمية، مع التركيز على ربط هذه التنمية بالنشاط الاقتصادي العام وأثرها على حماية البيئة.
- أن يكون تخطيطاً مجتمعياً يتيح مشاركة جميع الأطراف المعنية في مختلف مراحل العملية التخطيطية.
- أن يكون تخطيطاً بيئياً يضمن حماية عناصر الجذب السياحي الطبيعية والتاريخية، مع وضع إجراءات لصيانتها بشكل مستمر، بما يضمن الحفاظ عليها لأطول فترة ممكنة.
- يجب أن يكون التخطيط السياحي واقعياً وقابلاً للتنفيذ، بحيث تنسجم أهدافه مع الموارد الطبيعية والمالية والبشرية المتاحة. كما ينبغي أن يستند إلى خطة منهجية تتضمن خطوات ونشاطات مترابطة تضمن تحقيق الأهداف المرجوة بفاعلية.

<sup>1</sup> عبد الله، مصطفى، التخطيط السياحي وأثره على التنمية المحلية، دار النشر السياحية، القاهرة، 2020، ص. 120.

<sup>2</sup> صلاح عبد الرحمن، التخطيط السياحي والتنمية الاقتصادية، دار الثقافة العربية القاهرة، 2012، ص 123.

## 2- أهمية وأهداف التخطيط السياحى:

يلعب التخطيط السياحى دورًا حيويًا فى تطوير وتنظيم النشاط السياحى، حيث يُعتمد كمنهج علمى يهدف إلى إدارة مختلف عناصر السياحة بكفاءة. وتتمثل أهميته فى النقاط التالية:<sup>1</sup>

- توفير إطار عمل موحد لدعم اتخاذ القرارات فى إدارة الموارد السياحية، مما يسهل عمل الجهات المعنية ويقلل من الجهد غير المنتج.
- تنسيق جهود جميع الوحدات المعنية بتنمية القطاع السياحى، مما يقلل من تكرار الأنشطة والقرارات، ويسهم فى تحقيق الأهداف العامة والمحددة للنشاط.
- تعزيز التكامل بين القطاع السياحى والقطاعات الأخرى، ودعمه لتحقيق أهداف السياسة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على كافة مستوياتها.
- توفير قاعدة بيانات ومعلومات مناسبة لدعم اتخاذ القرارات التنموية فى القطاعين العام والخاص، عبر دراسة الواقع الحالى والمستقبلى مع مراعاة العوامل السياسية والاقتصادية المؤثرة فى تطوير السياحة.
- توفير المعلومات الضرورية مثل البيانات، الإحصائيات، الخرائط، المخططات، التقارير، والاستبيانات، وتيسير الوصول إليها لمن يحتاجها.
- وضع خطط تفصيلية تهدف إلى رفع مستوى السياحة فى المناطق السياحية المميزة أو المتخلفة سياحيًا.
- وضع الأسس اللازمة لتنفيذ الخطط والسياسات التنموية المستدامة، من خلال إنشاء هيئات ومؤسسات متخصصة فى إدارة النشاط السياحى. كما يساهم التخطيط فى التقييم المستمر للتنمية السياحية، بما يضمن تحقيق التقدم فى هذا المجال، مع التركيز على تعزيز الإيجابيات ومعالجة التحديات المستقبلية.

## 3- أهداف التخطيط السياحى الجيد:

يمكن تلخيص أهداف التخطيط السياحى الجيد فى النقاط التالية:<sup>2</sup>

- تحديد أهداف التنمية السياحية على المدى القصير والطويل، ووضع السياسات السياحية والإجراءات الضرورية لتنفيذها، مع ضبط وتنسيق التنمية السياحية للحد من العشوائية والتنظيم غير المنهجي.
- تنسيق الأنشطة السياحية مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى بشكل تكاملى لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.
- تشجيع القطاعين العام والخاص على الاستثمار فى المنشآت السياحية وتوفير التمويل اللازم من المصادر الداخلية والخارجية لدعم التنمية السياحية.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 126-127.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص 129-130.

- زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن الأنشطة السياحية إلى أقصى حد.
- حماية الموارد السياحية من التدهور، والحفاظ على الأنواع النادرة منها، مع ضمان توفير الخدمات العامة وتنظيمها في المناطق السياحية بشكل مناسب.
- ضمان استدامة البيئة من خلال وضع وتنفيذ إجراءات عملية فعالة لحمايتها.

## ثانياً: مستويات التخطيط السياحي ومراحله

وللتخطيط أربعة مستويات:<sup>1</sup>

### 1- مستويات التخطيط السياحي:

- أ- **المستوى المحلي:** يتميز التخطيط السياحي على هذا المستوى بالتخصص والتفصيل مقارنة بالمستويات الأخرى. وعادة ما يتضمن:
  - التوزيع الجغرافي للخدمات السياحية مثل منشآت الإقامة والخدمات السياحية المختلفة.
  - تحديد مناطق وعناصر الجذب السياحي.
  - تصميم شبكات الطرق المرصوفة، ومحلات تجارة التجزئة، والمنزهات، والمحميات.
  - تطوير نظام النقل على الطرق، والمطارات، والسكك الحديدية.
 يُعد التخطيط السياحي في هذا المستوى خطوة استباقية تسبق خطط التنمية الأخرى، حيث يعتمد على إجراء دراسات جدوى اقتصادية أولية، إلى جانب تقييم الأثر البيئي والاجتماعي والثقافي. كما يشمل تحليل برامج التنمية، وتقييم الهياكل الإدارية والمالية الملائمة، إضافةً إلى وضع أسس التنظيم المكاني والتصميم الهندسي، ودراسة حركة الزوار لضمان تطوير مستدام وفعال للقطاع السياحي.
- ب- **المستوى الإقليمي:** يركز التخطيط السياحي في هذا المستوى على مجموعة من الجوانب الأساسية، منها:
  - التركيز على بوابات العبور الإقليمية وطرق المواصلات الإقليمية والدولية بمختلف أنواعها.
  - منشآت الإقامة بأنواعها المختلفة، إلى جانب الخدمات السياحية الأخرى.
  - السياسات السياحية، الاستثمارية، والتشريعية، بالإضافة إلى الهياكل التنظيمية الخاصة بالسياحة على المستوى الإقليمي.
  - برامج الترويج والتسويق السياحي، فضلاً عن برامج التدريب والتعليم المتعلقة بهذا القطاع.
  - الاعتبارات الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، والبيئية، إلى جانب استراتيجيات التنمية والمراحل المختلفة لبرمجة المشاريع السياحية.
- ج- **المستوى الوطني:** يركز التخطيط السياحي على هذا المستوى على تحسين خدمات النقل ووسائل المواصلات بين عدة دول، كما هو الحال في دول الاتحاد الأوروبي. كما يشمل تطوير وتنمية عناصر الجذب السياحي

<sup>1</sup> محمد علي سعيد، التخطيط السياحي: مفاهيمه وأهدافه، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010، ص 120-121.

الممتدة جغرافيًا عبر دول متجاورة، مثل جبال الألب في أوروبا. بالإضافة إلى ذلك، يغطي التخطيط السياحي الإقليمي مجالات الترويج والتسويق المشترك، بمشاركة المنظمات والهيئات السياحية الدولية، مثل منظمة السياحة العالمية، التي توفر الدعم المالي والفني لتعزيز هذا النوع من التخطيط.

## 2- مراحل التخطيط السياحي:

يتم التخطيط السياحي من خلال عدة مراحل رئيسية يجب اتباعها:<sup>1</sup>

### (1) تحديد أهداف القطاع السياحي:

- يشكل تحديد الأهداف العامة للقطاع السياحي خطوة أساسية في عملية التخطيط، حيث يتطلب ذلك:
- وضع أهداف استراتيجية بعيدة وقصيرة المدى، مع تحليل الاقتصاد الوطني في ظل المعطيات والقيود المتاحة.
- صياغة أهداف مبدئية قابلة للتعديل وفقًا للظروف المستجدة، بما ينسجم مع الخطة العامة للدولة خلال فترة زمنية محددة، مع تحديد دور القطاع السياحي في دعم التنمية الشاملة.
- تحديد الأهداف الخاصة بالقطاع، مثل تعزيز السياحة الداخلية والخارجية، تطوير الموارد السياحية، وتشجيع الاستثمارات العامة والخاصة.
- عند تحديد الأهداف، ينبغي مراعاة ما يلي:
- تأثير التنمية السياحية على القطاعات الاقتصادية الأخرى، وضمان تكاملها المتوازن.
- احترام القيم الاجتماعية والثقافية وعدم تعارض السياسات السياحية مع المبادئ الدينية والتقاليد المحلية.
- الحفاظ على الموارد البيئية والتأكد من تجنب التلوث والتدهور البيئي.
- تحقيق توزيع عادل للتنمية السياحية بين مختلف المناطق.
- تحسين جودة الحياة للأفراد من خلال تنمية القطاع السياحي.

### (2) المسح الشامل للموارد السياحية:

في هذه المرحلة، يتم حصر الموارد السياحية بالاعتماد على البيانات المتاحة حول النشاط السياحي. ويستند التخطيط المستقبلي للقطاع إلى تقييم الوضع الحالي للسياحة ومدى ارتباطها بالاقتصاد الوطني. يشمل المسح دراسة التغيرات في الهيكل الاقتصادي، وجمع معلومات تفصيلية عن الأنشطة والموارد السياحية، ثم تحليلها لتحديد السياسات الملائمة. كما تتضمن هذه المرحلة توظيف الأدوات الإحصائية لرصد تطور المتغيرات الاقتصادية وتقييم الإمكانيات السياحية بموضوعية ودقة.

### (3) رسم الإطار الإجمالي للخطة:

يشير إلى التصور العام لتنمية السياحة الذي سيوجه اختيار المشروعات في المرحلة التالية. يعتمد تحديد المجالات على معايير أساسية مثل:

<sup>2</sup> أحمد عبد الحميد، التخطيط السياحي: أسسه ومراحل، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص 145-147.

• الأهمية الاقتصادية.

• تكلفة الاستثمار.

• العائد المالي والاقتصادي.

• مدى توفر عناصر الإنتاج.

• الوقت اللازم لتحقيق الاستثمار.

• توزيع المجالات بين الأقاليم المختلفة.

• القدرة التمويلية في الاقتصاد.

• السياسات والتشريعات العامة.

(4) رسم الإطار التفصيلي للخطة:

يتعلق بإعداد دراسة تفصيلية للمشروعات السياحية الإنمائية، التي تشمل:

• دراسة الظروف المحيطة بكل مشروع.

• تحديد أهداف المشروع.

• تحليل السوق.

• دراسة العوائد الاقتصادية وغير الاقتصادية. كما يتضمن البرنامج الزمني لتنفيذ المشروعات وتحديد

الخطط المتعلقة بتطوير عناصر السياحة.

(5) اعتماد الخطة السياحية:

بعد إعداد الإطار التفصيلي للخطة، يتم اتخاذ القرار النهائي من خلال إصدار التشريعات وتطبيق السياسات المتعلقة بالسياحة.

(6) تنفيذ الخطة:

يتطلب تنفيذ الخطة في قطاع السياحة اتباع نهج لامركزية الإدارة، مما يمنح القطاع مرونة أكبر في اتخاذ القرارات. ويعتمد هذا النهج على تعزيز القدرات التنظيمية والإدارية، بما يساهم في تسريع تنفيذ السياسات السياحية وتحقيق الأهداف العامة بفعالية.

(7) متابعة وتقويم وتقييم الخطة السياحية:

تتضمن هذه المرحلة الرقابة والإشراف على تنفيذ الخطة، من خلال رصد أوجه القصور ومعالجتها عبر إجراءات تصحيحية مناسبة. كما تشمل إعداد بدائل مرنة للتكيف مع المستجدات الاقتصادية والاجتماعية التي قد تطرأ خلال عملية التنفيذ، بما يضمن تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية.

## المحور الثامن: نظم المعلومات الجغرافية

أولاً: ماهية نظام المعلومات الجغرافية

ثانياً: تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي

ثالثاً: تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في إدارة المحميات الطبيعية

## المحور الثامن: نظم المعلومات الجغرافية

### الأهداف المستهدفة:

يهدف هذا المحور إلى تعريف الطلبة بنظام المعلومات الجغرافية وأهميته في التخطيط السياحي، مع دراسة مكوناته وتطبيقاته المختلفة. كما يركز على استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تطوير وإدارة المحميات الطبيعية، وتحليل دورها في السياحة البيئية.

### الكفاءات المستهدفة:

بعد إتمام هذا المحور، سيكون الطالب قادرًا على فهم دور نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي وإدارة المحميات الطبيعية، واستخدامها لتحليل البيانات واتخاذ القرارات الملائمة في السياحة البيئية والتنمية المستدامة.

### عناصر المحور

| أولاً: ماهية نظام المعلومات الجغرافية                              |
|--|
| 1- تعريف نظام المعلومات الجغرافية                                  |
| 2- أهمية نظم المعلومات الجغرافية                                   |
| 3- مكونات نظم المعلومات الجغرافية                                  |
| 1- مجالات وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية                         |
| ثانياً- تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي         |
| 1- تحديد المنطقة المراد التخطيط لها وتنميتها                       |
| 2- وضع الأسس والمعايير التخطيطية                                   |
| 3- جمع وتصنيف البيانات المستخدمة في النظام المقترح                 |
| 4- تحليل وتصميم النظام   |
| ثالثاً- تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في إدارة المحميات الطبيعية |
| 1- أهداف تطوير وحماية المحميات الطبيعية باستخدام GIS               |
| 2- استخدام نظم المعلومات الجغرافية في السياحة البيئية              |

## المحور الثامن: نظم المعلومات الجغرافية

في سياق التخطيط لإنشاء المشاريع، يواجه المسؤول تحديات عديدة، من بينها تحديد الموقع الأمثل لإنشاء تجمع عمراني جديد أو مدرسة، وهو ما يتطلب توفير قاعدة بيانات دقيقة لهذه العناصر وربطها بمواقعها الجغرافية في الواقع. ومن هنا برزت أهمية تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية، التي توفر أدوات تحليل متقدمة لدعم اتخاذ القرار وتحقيق تخطيط أكثر دقة وفعالية.

### أولاً: ماهية نظام المعلومات الجغرافية

#### 1- تعريف نظام المعلومات الجغرافية:

نظم المعلومات الجغرافية (GIS) هي أداة حاسوبية متقدمة تتيح تنظيم المعلومات الجغرافية والوصفية وربطها بمواقعها الفعلية باستخدام أنظمة الإسناد الإسقاطي أو الإحداثي. يعتمد هذا النظام على جمع وإدخال ومعالجة وإدارة وتحليل وعرض البيانات الجغرافية والمكانية لأغراض محددة، مما يجعله وسيلة فعالة لدعم التخطيط واتخاذ القرارات.

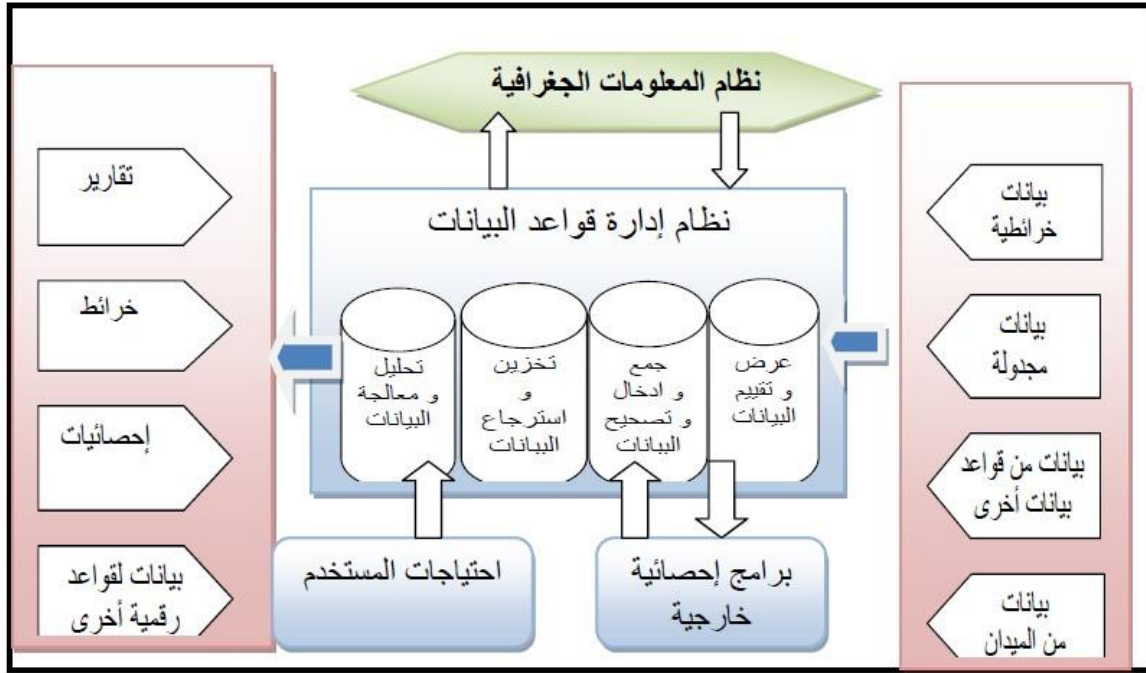
يعد نظام المعلومات الجغرافية نظاماً متكاملاً لإدارة وتحليل المعلومات ذات البعد المكاني، حيث يتيح حصراً دقيقاً للمعلومات وتخزينها ومعالجتها وعرضها، بما في ذلك الشوارع والجسور والمباني واستخدامات الأراضي. كما يمكنه التعامل مع الخرائط الرقمية والورقية والبيانات الإحصائية، مما يساعد في حل العديد من المشكلات التخطيطية.

وباستخدام برمجيات متخصصة، يربط هذا النظام بين المعلومات المكانية والوصفية، مما يسمح بإدخال البيانات وتخزينها وتحليلها وإخراجها وفقاً للاحتياجات المختلفة. والمنتج النهائي لنظم المعلومات الجغرافية يوفر مجموعة من الوظائف المتكاملة التي تمكن المستخدم من الوصول إلى قاعدة البيانات، بما يساهم في دعم القرارات المكانية بفعالية.<sup>1</sup>

ويمكن إبراز ذلك من خلال الشكل الموالي:

<sup>1</sup> سامية بوعشاش، إدارة وتخطيط المحميات الطبيعية في الجزائر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية دراسة حالة الحظيرة الوطنية لجرجرة، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص الإدارة البيئية والسياحية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2021-2022، ص 58.

## الشكل رقم (01): نظام المعلومات الجغرافية كنظام للمعلومات



المصدر: إبراهيم خليل بظاظو، التخطيط والتسويق السياحي، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص: 45.

تساعد نظم المعلومات الجغرافية في الإجابة عن مجموعة واسعة من التساؤلات، منها:<sup>1</sup>

- التحديد: ما هذا؟ (تحديد معالم وأماكن معينة).
- القياسات: حساب المسافات، الزوايا، الاتجاهات، والمساحات.
- الموقع: أين تقع مدينة قالمة؟
- الشرط: ما هي مدن الجزائر التي يزيد عدد سكانها عن 300,000 نسمة؟
- التغير: ما التغيرات التي طرأت على مدينة قالمة منذ عام 1962؟
- التوزيع النمطي: ما العلاقة بين توزيع السكان ومناطق تواجد المياه؟
- أنسب الطرق: ما هو الطريق الأمثل بين مدينتي قالمة وسطيف؟
- السيناريوهات: ماذا سيحدث إذا تجاوز عدد سكان مدينة قالمة مليون نسمة؟

## 2- أهمية نظم المعلومات الجغرافية:

تتجلى أهمية نظم المعلومات الجغرافية في عدة جوانب، منها:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صلاح عبد الرحمن، نظم المعلومات الجغرافية والتخطيط الإقليمي، دار الثقافة العربية، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص 56.  
<sup>2</sup> الجبالي، محمد، نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها، مجلة الدراسات الجغرافية، المجلد 35، العدد 2، دار الفكر العربي، 2015، ص 256-259.

- تخطيط المشاريع الجديدة والتوسعية: تساعد في اختيار المواقع المثلى لإنشاء المنشآت الحيوية، بناءً على معايير متعددة مثل توزيع السكان والبنية التحتية.
- سرعة ودقة الوصول إلى المعلومات: تخزين البيانات في شكل قواعد بيانات مصنفة، مما يسهل البحث والوصول إلى المعلومات بسرعة وبدقة عالية.
- تنوع طرق عرض البيانات: توفر إمكانية عرض المعلومات في أشكال متنوعة، مثل الخرائط، الرسوم البيانية، الجداول والتقارير، مع مرونة التحكم في تفاصيل العرض وإمكانية التعديل بسهولة.
- إدارة الأزمات ودعم اتخاذ القرار: تحتوي برامج نظم المعلومات الجغرافية على أدوات تحليلية قوية، تتيح دراسة البيانات بسرعة والحصول على نتائج دقيقة تساعد في اتخاذ القرار المناسب في وقت وجيز.
- نشر المعلومات ومشاركتها: تتيح مشاركة البيانات مع عدد كبير من المستفيدين من خلال وسائل متعددة، مما يساهم في تعزيز التعاون ونشر المعرفة.
- المحاكاة ودراسة السيناريوهات: تسهل نمذجة الاقتراحات والمشاريع قبل تنفيذها فعلياً، مما يساعد على تقييم النتائج المحتملة وتجنب المخاطر.
- إنتاج وتحديث الخرائط: توفر مرونة كبيرة في إنشاء الخرائط ورقمنتها، مع إمكانية تعديلها وتغيير أساليب عرضها لتناسب الأهداف المختلفة.

### 3- مكونات نظم المعلومات الجغرافية:

تتألف نظم المعلومات الجغرافية من خمسة عناصر رئيسية:<sup>1</sup>

- (1) البيانات المكانية والوصفية: تُعد البيانات الركيزة الأساسية لنظم المعلومات الجغرافية، وهي أكثر المكونات تكلفةً وتتطلب دقة وموثوقية عالية. وتتميز بأنها ديناميكية، أي قابلة للتغيير بمرور الزمن، وتنقسم إلى نوعين:
  - البيانات المكانية: تتعلق بالإحداثيات الجغرافية وتشمل المعالم الطبيعية والصناعية مثل الحدود الإدارية، المباني، الطرق، الأنهار، خطوط السكك الحديدية، الغابات، البحيرات، والتضاريس.
  - البيانات الوصفية: تتمثل في المعلومات الجدولية والنصية التي تصف الخصائص الجغرافية للمعالم، مثل أسماء الأماكن، عدد السكان، نوع التربة، ملكية العقارات، نسبة الرطوبة، وحالة الطرق.
- (2) أجهزة الحاسوب: شهدت أجهزة الحاسوب تطوراً ملحوظاً أدى إلى تحسين سرعة ودقة التحليل المكاني. كما تطورت وسائل الإدخال والإخراج لتشمل الوسائط المتعددة مثل الصوت والصورة والفيديو، مما يعزز فهم الظواهر الجغرافية. إلى جانب ذلك، أصبح الوصول إلى المعلومات أسهل بفضل الشبكات الداخلية والإنترنت، مما يساهم في تبادل البيانات الجغرافية بسرعة وكفاءة.

<sup>1</sup> لحديدي، عادل، مكونات نظم المعلومات الجغرافية واستخداماتها في التخطيط، مجلة علوم الجغرافيا، المجلد 42، العدد 3، دار المعرفة، 2018، ص 317-314.

### (3) البرامج التطبيقية: تتوافر عدة برمجيات لنظم GIS، وتختلف حسب نوعية البيانات وطريقة معالجتها، ومنها:

- نظام المعلومات الاتجاهية: (Vector-based GIS) مثل ArcGIS، وهو مثالي لتخزين البيانات عالية الدقة مثل خرائط التملك والحدود.
  - نظام الخلايا: (Raster-based GIS) مثل ERDAS، يُستخدم في تحليل الصور الجوية والاستشعار عن بُعد.
- عند اختيار البرامج، يجب مراعاة الأهداف المطلوبة، تكلفة البرنامج، سهولة الاستخدام، ومدى الدعم الفني المتاح من الشركة المطورة. وقد شهدت السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً في قدرات هذه البرامج من حيث دقة التحليل، إضافة أدوات جديدة، وسهولة التعامل معها.

### (4) القوة البشرية (الأيدي العاملة): تمثل الكوادر البشرية عنصراً أساسياً في نجاح نظم المعلومات الجغرافية، وتشمل المهندسين، الجغرافيين، المبرمجين، الإداريين، والفنيين. لتحقيق كفاءة في هذا المجال، ينبغي الاهتمام بـ:

- توفير التدريب المستمر للموظفين.
- وضع سياسات تحفيزية لتطوير المهارات.
- إشراك جميع العاملين في خطوات تنفيذ المشروعات، من تحليل المتطلبات إلى وضع الخطط التنفيذية.
- تعزيز التنسيق بين المؤسسات لضمان تبادل البيانات والمعلومات الجغرافية.

### (5) المناهج المستخدمة للتحليل المكاني: يعد التحليل المكاني جوهر نظم المعلومات الجغرافية، حيث يتيح دراسة العلاقات المكانية واتخاذ قرارات استراتيجية. تشمل مجالات التحليل:

- تحليل التغيرات الزمنية والمكانية (مثل تغير استعمال الأراضي).
  - اختيار المواقع المثلى (مثل مواقع المصانع، المدارس، والمستشفيات).
  - تحليل شبكات النقل (مثل تحديد أفضل الطرق لتوزيع البضائع).
  - تخطيط المدن والتنمية الحضرية.
  - دعم عمليات الشرطة والدفاع والدراسات الاستراتيجية.
- لتحقيق أقصى استفادة من نظم المعلومات الجغرافية، ينبغي الاعتماد على منهجيات بحثية واضحة تستند إلى النظريات العلمية في مختلف المجالات مثل البيئة، الاقتصاد، الهندسة، والصحة، وفقاً لطبيعة التطبيق المطلوب.

### 4- مجالات وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية:

هناك العديد من المجالات، والتي يمكن إيجازها في<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> الحديدي، عادل، مجالات وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في مختلف المجالات، مجلة التكنولوجيا الجغرافية، المجلد 15، العدد 2، دار الفكر العربي، 2019، ص. 101.

- يستخدم في الطرق والمواصلات وسكك الحديد والنقل العام، مثل اختيار المسار المناسب لخطوط النقل العام بناء على الكثافة السكانية ومراكز تجمع النشاطات الحيوية، وكذلك في اختيار أفضل مسار للخطوط الجديدة من طرق وسكك حديد لتقليل كلفة نزع الملكية. ومعرفة أفضل الطرق بين موقعين في المدينة وفي إدارة وتخطيط وصيانة الطرق.
- تخطيط وتصميم وإدارة وصيانة شبكات البنية التحتية.
- تطبيقات تسجيل الأراضي والملكيات مثل التسجيل العيني للأراضي وفرض الضرائب عليها بقدر مساحتها.
- تطبيقات الغابات ودراسة حرائق الغابات، مثل تحديد مناطق الحرائق المحتملة على دراسة السنوات الماضية ودرجة الحرارة ونوعية الأشجار وغيرها.
- تطبيقات التلوث المائي وتأثيره على الحياة البرية.
- تطبيقات التنبؤ بالتغيرات فيما يتعلق بالاحتياجات الاسكانية، مثل تقدير عدد الوحدات السكنية المطلوبة ونوعيتها وأفضل مكان لها.
- تطبيقات على الاحتياجات التعليمية، مثل موقع المدارس، وحجم ومواصفات تلك المدارس بناء على نوعية وكثافة السكان في المنطقة.
- تطبيقات الاتصالات والهاتف والجوال مثل تحديد نطاق المقسمات وحدود الخدمات وأيضا تحديد أفضل مكان لأبراج الاتصالات المتنقلة (الجوال) وأماكن الكثافة في الاستخدام وسعة الأبراج.
- التطبيقات الأمنية كتحديد مناطق الجريمة ومحل اهتمام الشرطة ودورياتها وتكثيف النشاط الأمني في المنطقة.
- تطبيقات مكافحة الحريق مثل تحديد مواقع الإطفاء وتوزيعها داخل المدينة لسهولة الوصول بأسرع وقت، وأيضا توزيع محطات ضخ المياه لإطفاء الحريق وأماكن الحريق المتكررة مثل المستودعات.
- تطبيقات الاسعاف ونقل المصابين مثل تحديد أقرب طريق لمراكز الرعاية الطبية.

## ثانيا- تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي

يمر التخطيط السياحي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية بعدة مراحل أساسية لضمان تحقيق تنمية مستدامة ومتكاملة للمناطق السياحية، وهي كما يلي:<sup>1</sup>

### 1- تحديد المنطقة المراد التخطيط لها وتنميتها:

في هذه المرحلة الأولية، يتم:

- تحديد النطاق الجغرافي لمنطقة الدراسة.

<sup>1</sup> العيسوي، محمد، تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي: دراسة تحليلية، مجلة التخطيط السياحي، المجلد 12، العدد 4، دار الإصدارات الأكاديمية، 2021، ص 45-56.

- التعرف على حدود الإقليم المستهدف وتطبيق نظم المعلومات الجغرافية عليه.
- تحليل الوحدات الأرضية وخصائصها، مثل:
  - العمليات الجيومورفولوجية (التعرية المائية والهوائية).
  - الأخطار البيئية (السيول، الفيضانات، الصدوع، الطيات الأرضية).
  - تصنيف المناطق الزراعية والعمرانية ومدى تأثيرها على المنشآت السياحية.

## 2- وضع الأسس والمعايير التخطيطية:

بعد التعرف على المحددات الطبيعية للمنطقة، يتم وضع معايير تخطيطية لضمان ملائمة المشاريع السياحية للبيئة المحيطة، وتشمل:

- دراسة التربة والغطاء النباتي واستخدامات الأراضي.
- اختيار التكوينات الجيولوجية المناسبة لإنشاء المنشآت السياحية.
- تحليل انحدار سطح الأرض وتحديد الارتفاعات المناسبة عن سطح البحر.
- استبعاد الأراضي الزراعية الخصبة من مناطق الإنشاء السياحي.
- تحديد المسافات الآمنة بين المنشآت السياحية ومجري السيول والمناطق المعرضة للفيضانات.
- دراسة شبكة الطرق الرئيسية والفرعية لضمان سهولة الوصول إلى المواقع السياحية.

## 3- جمع وتصنيف البيانات المستخدمة في النظام المقترح:

- بعد تحديد منطقة الدراسة، يتم جمع البيانات اللازمة لإدخالها في قاعدة البيانات الجغرافية، وتشمل:
- البيانات الوصفية والجغرافية المتعلقة بالموقع.
  - الصور الفضائية والجوية، والتي تعد من أهم مصادر المعلومات السياحية.

## 4- تحليل وتصميم النظام:

تمر هذه المرحلة بثلاث خطوات رئيسية:

### أ. مرحلة تحليل النظام:

- تحديد احتياجات المستخدمين.
- حصر أنواع البيانات المتاحة وكمياتها.
- تحديد سير العمل والإجراءات المطلوبة لتطوير النظام.

### ب. مرحلة تصميم النظام:

- اقتراح النظم الجديدة استنادًا إلى نتائج التحليل.
- وضع الخطوات التنفيذية لبناء النظام.
- وصف منهجية العمل وتحديد مكونات وهيكل النظام المقترح.

## ج. تصميم قواعد البيانات:

- تحديد مكونات قاعدة البيانات.
- تقييم البيانات المدخلة ومعالجتها لضمان دقتها وفعاليتها في دعم اتخاذ القرار.

## ثالثاً- تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في إدارة المحميات الطبيعية

تتطلب إدارة المحميات الطبيعية تحقيق توازن دقيق بين تنمية السياحة البيئية والحفاظ على الموارد الطبيعية. ولتحقيق ذلك، يجب التعامل مع البيئة باعتبارها مورداً طبيعياً ثميناً، مع التركيز على الوقاية بدلاً من العلاج. ويعد ازدهار السياحة نتيجة للتفاعل المستمر بين البيئة والموقع الجغرافي.<sup>1</sup>

## 1- أهداف تطوير وحماية المحميات الطبيعية باستخدام نظام المعلومات الجغرافي:

وتتمثل في الشكل الموالي:

الشكل رقم (02): أهداف تطوير وحماية المحميات الطبيعية باستخدام نظام المعلومات الجغرافي



المصدر: إبراهيم بظاظو، الجغرافيا السياحية في الأردن، دار اليازوردي، الأردن، 2020، ص.334

<sup>1</sup> سامية بوعشاش، مرجع سبق ذكره، ص.120.

## 2- استخدام نظام المعلومات الجغرافي في السياحة البيئية

يعمل نظام المعلومات الجغرافي على توفير قاعدة بيانات متكاملة للموقع السياحي، تُستخدم كمرجع هام في عملية إدارة وتطوير المحميات، وتساعد متخذي القرار على اتخاذ قراراتهم بدقة، مع إعطاء صورة واضحة عن حقيقة الأشياء بتمثيلها في خرائط، والمساهمة في عمليات التحليل، والقدرة على جمع العديد من المعلومات غير المترابطة ضمن نظام واحد، وتسهيل القدرة على إيجاد الروابط بين المتغيرات المختلفة.<sup>1</sup>

الشكل رقم (03): مجالات استخدام نظام المعلومات الجغرافيا في السياحة البيئية



المصدر: إبراهيم بظاظو، الجغرافيا السياحية في الأردن، دار اليازوردي، الأردن، 2020، ص.335.

<sup>1</sup> إبراهيم بظاظو، الجغرافيا السياحية في الأردن، دار اليازوردي، الأردن، 2020، ص.335.

## المحور التاسع: المخيمات والمحميات الطبيعية السياحية

أولاً: المخيمات

ثانياً: المحميات الطبيعية

## المحور التاسع: المخيمات والمحميات الطبيعية السياحية

### الأهداف المستهدفة:

يهدف هذا المحور إلى تعريف الطلبة بمفهوم المخيمات والمحميات الطبيعية، مع استعراض أنواع المخيمات السياحية في الجزائر وتحديات إدارتها. كما يركز على أهمية المحميات الطبيعية وأهدافها، إضافة إلى تصنيفها وأثرها على السياحة البيئية.

### الكفاءات المستهدفة:

بعد إتمام هذا المحور، سيكون الطالب قادرًا على فهم دور المخيمات والمحميات الطبيعية في السياحة البيئية، وتحليل التحديات المتعلقة بإدارتها في الجزائر، بالإضافة إلى تصنيف المحميات وتقييم أهميتها في التنمية المستدامة.

### عناصر المحور

#### أولاً: المخيمات

1- تعريف التخييم والمخيمات

2- أنواع المخيمات السياحية

3- الابتكارات الجديدة وتحديات الإدارة بالمخيمات السياحية

4- المخيمات السياحية في الجزائر

#### ثانياً: المحميات الطبيعية

1- مفهوم المحميات الطبيعية

2- أهداف المحميات الطبيعية

3- تصنيف المحميات الطبيعية

4- أنواع الحضائر والمحميات الطبيعية في الجزائر

## المحور التاسع: المخيمات والمحميات الطبيعية السياحية

يرجع الفضل الأول في ظهور المخيمات وانتشار استخدامها إلى الجيوش والحملات العسكرية، حيث اعتمدت عليها القوات أثناء تنقلها بين المناطق خلال الغزوات. ويعد تجمع الحجاج في عرفات ومنى خلال موسم الحج من أكبر التجمعات في العالم، حيث يقيم ملايين الحجاج في خيام مجهزة بكافة المرافق والخدمات لتيسير إقامتهم خلال هذه الفترة.

إلى جانب ذلك، تعتمد بعض الفئات السكانية على الخيام كوسيلة دائمة للسكن والترحال، مثل البدو في الصحاري، وسكان المناطق النائية في إفريقيا وأمريكا الجنوبية، وكذلك الصحاري الأسترالية.

في عام 1861، بادر أحد مدرسي مدرسة Gunny بواشنطن إلى تنظيم مخيم لطلابه استمر لمدة أسبوعين، بهدف تعزيز النشاط البدني والتجربة التعليمية في بيئة طبيعية بعيداً عن صخب المدينة. ونتيجةً لنجاح هذه التجربة، استمر هذا البرنامج لمدة 18 عامًا، مما ساهم في ترسيخ مفهوم الحياة الخلوية.

ومع ظهور الحركة الكشفية عام 1908، أصبح التخييم وسيلة أساسية في تنشئة الكشافين، حيث عزز لديهم قيم الاعتماد على النفس والانضباط. وقد ساهم هذا التطور في انتشار ثقافة التخييم عالمياً، مع إدخال تحسينات متواصلة على تجهيزات المعسكرات، وتزايد الطلب على مواقع تخييم مجهزة بوسائل الراحة. كما ظهرت الكرفانات المجهزة لتلبية احتياجات السائحين أثناء تنقلهم، مما جعل التخييم تجربة أكثر راحة وجاذبية لمحبي المغامرة والطبيعة.<sup>1</sup>

### أولاً: المخيمات

#### 1- تعريف التخييم والمخيمات

يُعرّف التخييم بأنه هو نشاط خارجي يُمارَس عادةً في الطبيعة، حيث يقضي الأفراد إجازاتهم بالإقامة في خيام، مما يوفر تجربة معيشية قريبة من البيئة الطبيعية.<sup>2</sup> كما يُعرّف أيضاً بأنه أحد أشكال الترفيه في الهواء الطلق، والذي يشمل الإقامة المؤقتة في خيام تقليدية أو مركبات ترفيهية مثل الكرفانات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن أحمد، تطور المخيمات السياحية وأثرها على التنمية المستدامة، دار الفكر، العربي، مصر، 2015.

<sup>2</sup> عبد الله سمير، السياحة البيئية والتخييم: مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر العربي، مصر، 2019.

<sup>3</sup> الصادق محمود، السياحة البديلة: مقوماتها وتحدياتها، دار النهضة العربية، لبنان، 2021.

المخيمات السياحية تُعرّف بأنها أماكن مخصصة للإقامة المؤقتة، تقع بعيداً عن المناطق الحضرية، وتشمل خياماً أو أكواخاً أو كبائن. تُقام هذه المخيمات في البيئات الطبيعية المختلفة، مثل الصحاري، الجبال، الوديان، أو داخل المحميات الطبيعية، حيث توفر تجربة فريدة تجمع بين الاستكشاف والاسترخاء وسط الطبيعة.<sup>1</sup>

## 2- أنواع المخيمات السياحية:

- يمكن تصنيف المخيمات السياحية إلى عدة أنواع وفقاً لطبيعة النشاط والموقع والظروف المحيطة، ومن أبرزها:<sup>2</sup>
- **المخيمات الصيفية:** تُقام خلال فصل الصيف، وتتميز بأنشطتها الترفيهية والمغامرات الصعبة التي تتطلب مجهوداً بدنياً، مثل الرحلات المفتوحة في الطرق غير الممهدة.
  - **المخيمات الشتوية:** يُنظم هذا النوع خلال فصل الشتاء، ويشكل تحدياً جسدياً بسبب درجات الحرارة المنخفضة. يتم تجهيز المخيم بمستلزمات خاصة، مثل الملابس الدافئة والطعام المغذي للحفاظ على حرارة الجسم.
  - **مخيمات الحدائق الخاصة:** يقوم أصحاب المنازل بتأجير حدائقهم الخاصة للمخيمين، حيث يمكن للمشاركين العثور على هذه الحدائق من خلال شبكات مخصصة مثل Camp in My Garden، التي بدأت في المملكة المتحدة وانتشرت عالمياً.
  - **المخيمات الاجتماعية:** يُنظم بناءً على اهتمامات مشتركة بين مجموعة من الأفراد أو العائلات، بهدف تعزيز التفاعل الاجتماعي، خاصة بين الأطفال، من خلال الأنشطة الترفيهية والمشاركة.
  - **المخيمات المحمولة:** يتطلب هذا النوع مجهوداً بدنياً حيث يحمل المخيمون معداتهم على ظهورهم أثناء تنقلهم، وهو شائع بين ممارسي رياضة تسلق الجبال والمبيت في الكهوف أو المناطق الوعرة.
  - **مخيمات السيارات:** يعتمد هذا النوع على استخدام السيارات للوصول إلى مواقع التخييم، حيث يقضي المخيمون ليلتهم داخل المركبة. يتميز بعدم الحاجة إلى تخطيط مسبق، مما يضفي عنصر المفاجأة والمغامرة.
  - **مخيمات الغابات البرية:** يُقام في الغابات حيث لا تتوفر مرافق أساسية مثل المطابخ أو الخدمات العامة، ويعتمد المخيمون بشكل أساسي على الموارد الطبيعية لتلبية احتياجاتهم، مما يوفر تجربة تخييم بدائية تتصل بالطبيعة.

<sup>1</sup> الحسيني فاطمة، جغرافيا السياحة البيئية: دراسة في الأنشطة والمواقع، دار المسيرة، الأردن، 2018.

<sup>2</sup> بالاعتماد على كل من:

- عمر خالد، أنماط التخييم في السياحة البيئية، دار الفكر العربي، مصر، 2020.

- يوسف سامي، الابتكار في السياحة: مفاهيم وتجارب عالمية، دار النهضة العربية، لبنان، 2021.

- عبد اللطيف محمود، السياحة الجماعية وأثرها على التفاعل الاجتماعي، دار المسير، الأردن، 2019.

يمكن أيضاً تصنيف المخيمات وفقاً لمدة إقامتها إلى نوعين رئيسيين:<sup>1</sup>

#### ❖ المخيمات الدائمة:

- هي منشآت ثابتة تتكون من مباني بسيطة، يتم بناؤها باستخدام المواد الطبيعية المتوفرة في البيئة المحيطة.
- توفر هذه المخيمات بنية تحتية أساسية تجعلها مناسبة للاستخدام طويل الأمد، مع الحفاظ على طابعها البيئي.

#### ❖ المخيمات المؤقتة:

- تُقام على مساحات من الأرض تكفي لنصب عدد معين من الخيام لفترة زمنية محددة.
- يجب أن يتوفر بها طريق للوصول ومصدر للمياه، مع ضرورة إعادة الأرض إلى حالتها الأصلية بعد انتهاء فترة التخييم، لضمان الحفاظ على البيئة.

### 3- الابتكارات الجديدة وتحديات الإدارة بالمخيمات السياحية:

شهدت سياحة المخيمات في القرن الحادي والعشرين تطورات ملحوظة تمثلت في تحسين أماكن الإقامة داخل مواقع التخييم، حيث أصبحت هذه السياحة مطالبة بتحقيق التوازن بين متعة العيش في الهواء الطلق وتوفير مستويات عالية من الراحة والرفاهية. لم يعد التخييم يُنظر إليه كخيار منخفض التكلفة أو مقتصرًا على الفئات محدودة الدخل، بل تطور ليجتمع بين مفاهيم الفخامة والارتباط بالطبيعة، فيما يُعرف اليوم بمفهوم "التخييم الفاخر" أو "الراحة الجديدة". وقد جاء هذا التطور استجابة لمتطلبات المخيمين، خاصة الأوروبيين، الذين يسعون للاستمتاع بالطبيعة في بيئة مريحة.<sup>2</sup>

في هذا السياق، أصبح من الضروري التركيز على الإدارة المبتكرة للمخيمات السياحية، من خلال تبني مفاهيم ريادة الأعمال والابتكار، وتطوير منتجات وخدمات متنوعة تلبى احتياجات شرائح مختلفة من السياح. يتطلب ذلك وضع استراتيجيات إدارية تنافسية تهدف إلى:

- تعزيز القدرة التنافسية لمواقع التخييم من خلال تحسين جودة الخدمات.
- اعتماد التسعير التنافسي وإدارة الإيرادات بكفاءة.
- تحقيق الإدارة المستدامة لمواقع المخيمات، عبر تطبيق معايير بيئية صارمة.
- الحصول على الشهادات المعتمدة لضمان الامتثال للمعايير الدولية في السياحة البيئية.

<sup>1</sup> عبد الله سمير، مرجع سبق ذكره.

<sup>2</sup> عبد اللطيف محمود، استراتيجيات الإدارة السياحية: الابتكار والتنافسية، دار المسيرة، الأردن، 2020.

وبذلك، أصبح التحدي الرئيسي أمام إدارة المخيمات السياحية هو إيجاد حلول إدارية مبتكرة تستهدف السياح الباحثين عن خيارات إقامة اقتصادية، دون التنازل عن معايير الراحة والرفاهية في أحضان الطبيعة.

#### 4- المخيمات السياحية في الجزائر:


أ- تعريف المخيم السياحي: المخيم السياحي هو منشأة مخصصة للإيواء تقع ضمن مساحة مهيأة، مغلقة، ومحروسة، حيث توفر للمستأجرين مجموعة من خيارات الإقامة، مثل الشاليهات أو البنغالو، وهي هياكل خفيفة مناسبة للسكن المؤقت. كما تتيح المخيمات السياحية أماكن مخصصة لاستقبال الزوار الراغبين في التخييم، مع توفير الحد الأدنى من التجهيزات الأساسية لضمان إقامة مريحة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذه المخيمات أن تتضمن أماكن مجهزة بمعدات التخييم، سواء كانت ثابتة أو قابلة للنقل، فضلاً عن تقديم خدمات أساسية مثل المرافق الصحية والإطعام الجماعي<sup>1</sup>.

ب- تصنيف المخيمات السياحية: وفقاً للمعايير المعتمدة في الجزائر، يتم تصنيف المخيمات السياحية إلى ثلاثة أصناف، بناءً على مستوى الخدمات المقدمة:<sup>2</sup>

- الصنف الأول: ثلاث نجوم (★★★★★) – يوفر أعلى مستوى من الراحة والخدمات.
  - الصنف الثاني: نجمتان (★★) – يقدم خدمات متوسطة الجودة.
  - الصنف الثالث: نجمة واحدة (★) – يقتصر على الحد الأدنى من الخدمات الأساسية.
- يهدف هذا التصنيف إلى ضمان جودة الإقامة داخل المخيمات السياحية، مع مراعاة التنوع في مستويات الخدمة لتلبية احتياجات مختلف فئات السياح.

ج- اشتراطات وزارة السياحة في الجزائر لإنشاء المخيمات:

#### 1) الشروط العامة:

- يتطلب إنشاء المخيمات السياحية في الجزائر الالتزام بجملة من المعايير والضوابط التي تضمن حماية البيئة وسلامة السياح. من أبرز هذه الشروط:
- مواقع يُمنع إنشاء المخيمات فيها: 
  - جوانب الطرق والممرات العمومية.
  - المناطق التي تبعد أقل من 500 متر عن موقع أثري أو تاريخي مصنف أو قيد التصنيف.
  - داخل مناطق الحماية المخصصة للحفاظ على الموارد المائية.
  - أي موقع قد يلحق ضرراً بالبيئة أو يهدد أمن الأشخاص.

<sup>1</sup> بن يوسف، كمال، السياحة في الجزائر: الإمكانيات والتحديات، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق.

## الإجراءات الإدارية:

- يخضع إنشاء المخيمات للحصول على ترخيص مسبق يُصدره الوالي المختص إقليميًا في شكل قرار إداري رسمي.

## (2) شروط أخرى لإنشاء وإدارة المخيمات:

- الالتزام باللوائح البيئية والتنظيمية داخل المحميات الطبيعية.
  - التخلص الآمن من النفايات دون اللجوء إلى الحرق أو الردم العشوائي، مع اعتماد الأساليب البيئية المناسبة.
  - سهولة الفك والتركيب للمخيمات لضمان عدم التأثير على البيئة.
  - عدم إقامة المخيمات في المواقع الخطرة، مثل:
  - ❖ بطون الأودية.
  - ❖ المناطق القريبة من السدود.
  - ترك مسافة أمان بين المخيمات لا تقل عن 200 متر لضمان الخصوصية.
  - الامتناع عن الحفر أو البناء العشوائي الذي قد يلحق الضرر بسلامة التربة.
  - حماية الغطاء النباتي بعدم اقتلاع أو إتلاف المزروعات والنباتات البرية.
  - استخدام الحمامات الجافة والتحليلية لتجنب التلوث البيئي.
  - إعداد أماكن مخصصة لإشعال النار باستخدام الطوب الحراري، بما يتماشى مع طبيعة الموقع.
  - توفير إضاءة مناسبة داخل المخيم ومحيطه.
  - الالتزام بمستويات الصوت المسموح بها لتجنب الإزعاج.
  - تجنب استخدام المواد الخطرة والسامة داخل المخيمات.
- تهدف هذه الاشتراطات إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة تحافظ على البيئة وتضمن تجربة سياحية آمنة وممتعة للمخيمين.

## د- عناصر ملف طلب إنشاء مخيم سياحي:

يتطلب تقديم طلب إنشاء مخيم سياحي إرفاق ملف شامل يضم الوثائق والمعلومات التالية:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بالاعتماد على كل من:

- مرسوم تنفيذي رقم 138-01 مؤرخ في 03 ربيع الأول عام 1422 الموافق لـ 26 يناير سنة 1985 الذي يحدد شروط تخصيص أماكن التخييم واستغلالها، الجريدة الرسمية رقم 30، تاريخ 27 ماي 2001، ص 5-7.
- بن يوسف كمال، قوانين السياحة في الجزائر وتأثيرها على المخيمات السياحية، المجلة الجزائرية للدراسات السياحية، 15(2)، 58-72.

**(1) المخططات الهندسية والتنظيمية:**

✚ مخطط الموقع : يوضح موقع المخيم بالنسبة إلى:

- التجمعات السكنية المجاورة.
- أقرب البنايات والطرق وشبكة المواصلات.
- القنوات العمومية لتوصيل المياه والتطهير (إن وجدت).
- ✚ مخطط التهيئة : يحدد تفاصيل المشروع، بما في ذلك:

المنشآت المزمع إقامتها.

- المساحات الخضراء والمغارس الحالية والمستقبلية.
- شبكة الطرقات داخل المخيم.
- جهاز توصيل المياه والصرف الصحي.
- التزويد بالكهرباء.

**(2) المعلومات الإدارية والتقنية:**

✚ بطاقة معلومات تتضمن:

- المعلومات الشخصية لصاحب الطلب أو بيانات الشركة المستثمرة.
- المساحة الإجمالية للمخيم.
- الطبيعة الجغرافية والمادية للأرض.

✚ تفاصيل التزويد بالمياه:

- توضيح كيفية توفير المياه الصالحة للشرب والتدفق اليومي المتوقع.
- في حال الاعتماد على شبكة التوزيع العمومية، يجب إرفاق موافقة مصلحة توزيع المياه.

✚ تصريف المياه المستعملة والنفايات:

- توضيح نظام الصرف الصحي المتبع.
- طرق إدارة الفضلات المنزلية.

✚ التجهيزات والبنية التحتية:

- إنارة المكان : توضيح مصادر الإضاءة الداخلية والخارجية.
- عدد الأماكن الصحية : تحديد عدد دورات المياه والمرافق الصحية المتاحة.
- إجراءات الصيانة : توضيح الخطط المعتمدة للحفاظ على نظافة وصيانة المخيم.
- إجراءات التشجير : ذكر الخطط الخاصة بزيادة المساحات الخضراء داخل المخيم.

### معايير الأمن والسلامة:

- تجهيزات مكافحة الحرائق :تحديد نوع وعدد معدات مكافحة الحرائق المتاحة.
  - خطط الإجلاء الطبي :توضيح الإجراءات المتبعة في حالات الطوارئ الصحية.
  - تسييج الموقع :تحديد كيفية تأمين حدود المخيم لمنع التسلل وضمان سلامة المخيمين.
  - (3) تفاصيل الطاقة الاستيعابية والتصنيف المطلوب:
  - الطاقة القصوى للإيواء :تحديد عدد الأشخاص الذين يمكن استيعابهم داخل المخيم.
  - درجة التصنيف المطلوبة :تحديد الفئة المستهدفة من التصنيفات الرسمية (نجمة واحدة، نجمتان، ثلاث نجوم).
- يُساعد هذا الملف في ضمان استيفاء جميع المتطلبات القانونية والفنية قبل الحصول على الترخيص النهائي لإنشاء المخيم السياحي.

### و- أمثلة عن المخيمات السياحية في الجزائر:

تتمثل في: <sup>1</sup>

#### المخيم العائلي القنار (ولاية جيجل)

- يضم 52 جناحًا مجهزًا بمرافق متنوعة.
- يحتوي على مسبح ومطعم.
- يوفر مساحات لعب للأطفال وأكشاك متعددة.
- يتميز بإطلالة بحرية مباشرة على الشاطئ.
- المخيم العائلي الصخر الأسود (بلدية العوانة - ولاية جيجل)
- يقع في منطقة ساحلية ذات طبيعة جبلية خلابة.
- يتيح فرصة الاستمتاع بالأنشطة البحرية والجبلية.
- يقدم خدمات التخييم العائلي في بيئة هادئة ومريحة.

#### مخيم غلاكسي سوف (ولاية وادي سوف)

- يتمركز في منطقة صحراوية ذات طابع مميز.
- يوفر تجربة تخييم فريدة بين الكثبان الرملية.
- يقدم أنشطة ترفيهية مثل جولات السفاري وركوب الجمال.

⚡ ملاحظة : هذه مجرد نماذج لمخيمات سياحية في الجزائر، حيث توجد العديد من الخيارات الأخرى التي

تقدم خدمات متنوعة حسب طبيعة كل منطقة.

<sup>1</sup> مرابط جمال، تحليل السياحة الشاطئية في الجزائر: دراسة حالة المخيمات السياحية، المجلة الجزائرية للدراسات السياحية، 10(3)، 2022، ص.

## ثانيا: المحميات الطبيعية

## 1- مفهوم المحميات الطبيعية:

## أ- المحميات الطبيعية عبر التاريخ:

## البدايات الأولى لفكرة المحميات:

تُعد الهند من أوائل الدول التي أدركت أهمية المحميات الطبيعية، حيث أصدر الإمبراطور أسوكا عام 252 ق.م قانوناً يهدف إلى حماية الحيوانات والأسماك والغابات. ويُعتقد أن هذه أقدم وثيقة مكتوبة تعكس اهتماماً منهجياً بحماية الطبيعة. ومع ذلك، كان مفهوم المناطق المحمية موجوداً حتى قبل ذلك، إذ أقيمت لأسباب دينية أو لضمان تكاثر الحيوانات من أجل الصيد.<sup>1</sup>

## ظهور المحميات في العصر الحديث:

شهد القرن التاسع عشر ولادة مفهوم حديث لحماية المناطق الطبيعية، حيث تم إنشاء متنزه يلوستون الوطني بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1872، ليكون أول محمية وطنية في العالم. لاحقاً، عززت عدة اتفاقيات ومؤسسات الجهود الدولية للحفاظ على البيئة، ومن أبرزها:<sup>2</sup>

- الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) الذي أنشئ عام 1956 بهدف وضع سياسات للحفاظ على التنوع البيئي.
- الصندوق العالمي للحياة البرية (WWF) الذي تأسس عام 1961 لدعم حماية الكائنات البرية والتوعية البيئية وتمويل المشاريع البيئية.

## الاتفاقيات الدولية لحماية التنوع البيئي:

في عام 1992، وقّعت 154 دولة على اتفاقية التنوع البيولوجي، والتي تهدف إلى حماية الموارد الطبيعية والتنوع الحيوي، مما عزز الجهود العالمية للحفاظ على المحميات الطبيعية.

## ب- تعريف المحمية الطبيعية:

## التعريف العام للمحمية الطبيعية:

المحمية الطبيعية هي مساحة واسعة من الأراضي تخصصها الدولة بموجب القانون لحماية الموارد الطبيعية الموجودة داخل حدودها، بما في ذلك التضاريس، الحياة البرية، المعالم التاريخية، والموروث الثقافي.

<sup>1</sup> سالم جمال، تاريخ المحميات الطبيعية وأثرها في حفظ التنوع البيولوجي، المجلة البيئية الدولية، 15(2)، 2021، ص. 135.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، 136.

## التعريف القانوني في الجزائر:

حدد المشرع الجزائري مفهوم المحميات الطبيعية ضمن القانون رقم 02-11 المؤرخ في 17 فبراير 2011، حيث ورد في المادتين 7 و 10 ما يلي:<sup>1</sup>

### المادة 7:

- المحمية الطبيعية الكاملة هي منطقة مخصصة للحماية التامة للأنظمة البيئية أو الكائنات الحية النادرة (حيوانية أو نباتية) التي تحتاج إلى رعاية خاصة. يمكن أن تكون هذه المحميات جزءاً من مجالات محمية أخرى، حيث تشكل نواة مركزية داخلها.

### المادة 10:

المحمية الطبيعية هي مساحة مخصصة للحفاظ على التنوع الحيوي، بما يشمل الأنواع النباتية والحيوانية، والأنظمة البيئية، والمواطن الطبيعية، مع إمكانية العمل على حمايتها أو تجديدها.

## 2- أهداف المحميات الطبيعية:

تتمثل في:<sup>2</sup>

## التوعية البيئية والتعلم:

توفر المحميات الطبيعية فرصة تعليمية قيمة للزوار من خلال الأنشطة التفاعلية التي تتيح لهم التعرف على أنواع النباتات والحيوانات الموجودة داخلها. كما تساهم في تعزيز الوعي البيئي بأهمية هذه الكائنات ودورها في التوازن البيئي، مما يشجع على حمايتها والحفاظ على تنوعها.

## توفير بيئة آمنة للنباتات والحيوانات:

تسهم المحميات الطبيعية في حماية الكائنات الحية، خاصة الأنواع المهددة بالانقراض، من أخطار الصيد الجائر سواء من قبل الإنسان أو الحيوانات المفترسة. كما تضمن لهذه الكائنات بيئة مناسبة للنمو والتكاثر بعيداً عن التهديدات البيئية المختلفة.

## تحقيق فوائد اقتصادية:

تُعتبر المحميات الطبيعية مورداً اقتصادياً مهماً، حيث تساهم في زيادة العائدات المالية عبر رسوم زيارة السياح، إلى جانب خلق فرص عمل في مجالات متعددة مثل الإرشاد السياحي، الأبحاث العلمية، وإدارة الحياة البرية، مما يعزز التنمية الاقتصادية المستدامة.

## حماية حقوق السكان الأصليين:

في بعض الدول، تُنشأ المحميات الطبيعية بهدف حماية أراضي السكان الأصليين والحفاظ على تراثهم

<sup>1</sup> خالد مصطفى، القوانين المنظمة للمحميات الطبيعية في الجزائر، المجلة القانونية الجزائرية، 13(4)، 2019، ص. 111-125.

<sup>2</sup> سمير عبد الله، الاقتصاد الأخضر ودور المحميات الطبيعية في تعزيز التنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد البيئي، 12(2)، 2021، ص. 45-59.

الثقافي. هذا ينطبق بشكل خاص على بعض المناطق في إفريقيا والشرق الأقصى، حيث تُعتبر هذه المحميات ملكًا جماعيًا لأفراد المجتمع، مما يساعد على صون تقاليدهم ومعتقداتهم وتعزيز التنمية المستدامة لمجتمعاتهم.

### 3- تصنيف المحميات الطبيعية:

حرصًا على حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة، أصدرت الحكومة الجزائرية القانون رقم 02/11 الخاص بالمجالات المحمية، حيث نصت المادة الرابعة على تصنيف المحميات الطبيعية وفقًا لواقعها الإيكولوجي وأهدافها البيئية. وجاء التصنيف كما يلي:<sup>1</sup>

#### (1) الحظيرة الوطنية

مجال طبيعي ذو أهمية وطنية يُنشأ بهدف الحماية التامة للأنظمة البيئية والحفاظ على التنوع البيولوجي. تُفتح هذه الحظائر أمام الجمهور للتربية البيئية والترفيه.

#### (2) المحمية الطبيعية

مجال مخصص لـ الحماية والمحافظة والتسيير المستدام للأوساط الطبيعية والأنواع الحيوانية والنباتية، إضافة إلى المناظر التي تميز المنطقة.

#### (3) المحمية الطبيعية الكاملة

مساحة مخصصة للحماية المطلقة للأنظمة البيئية أو الكائنات النادرة من الحيوانات والنباتات، مما يمنع أي تدخل بشري قد يهدد هذه الأوساط.

#### (4) المحمية الطبيعية (بهدف التجديد)

تهدف إلى الحفاظ على الأنواع الحية والتوازن البيئي، مع إمكانية اتخاذ تدابير لإعادة تأهيل النظم البيئية. تخضع الأنشطة البشرية داخلها لتنظيم دقيق لضمان استدامتها.

#### (5) محمية تسيير المواطن والأنواع

مجال يُخصص للحفاظ على الأنواع الحيوية وبيئاتها الطبيعية، مع ضمان الظروف المناسبة لحمايتها واستمرار التنوع البيولوجي.

#### (6) الموقع الطبيعي

يشمل كل المجالات التي تضم عناصر طبيعية مميزة، مثل الشلالات، الفوهات البركانية، الكثبان الرملية، وغيرها من التكوينات الطبيعية الفريدة.

<sup>1</sup> أبو زيد علي، إدارة المحميات الطبيعية وتطويرها: تجربة الجزائر، مجلة البيئة والتنمية المستدامة، 2012.

## (7) الرواق البيولوجي


مساحة بيئية تعمل على ربط الأنظمة البيئية ببعضها، مما يسمح بالهجرة الطبيعية للكائنات الحية، ويساهم في الحفاظ على الترابط البيئي بين المواطن المختلفة.


ويكون هذا المجال ضروريا للإبقاء على التنوع البيولوجي الحيواني والنباتي وعلى حياة الأنواع، تصنف المنطقة الرطبة ضمن أحد الأصناف المذكورة في المادة 04.

تقسم المنطقة الرطبة إلى ثلاث مناطق: مسطح المياه، السهول المعرضة للفيضان والحوض المائي، التي تطبق عليها أنظمة حماية مختلفة:<sup>1</sup>


- ❖ **المسطح المائي:** يشمل المساحات المغمورة بالمياه بشكل دائم أو موسمي.
- ❖ **السهول المعرضة للفيضان:** مناطق تقع بين اليابسة والمسطحات المائية، تتأثر بمستويات المياه المتغيرة.

❖ **الحوض المائي:** المنطقة التي تتجمع فيها المياه وتشكل مصدراً رئيسياً للتغذية المائية.

 أنظمة الحماية المطبقة:

❖ **المحميات الأثرية** 

تشمل مناطق لم تخضع لأي عمليات استكشاف أو تنقيب أثري، مما يحافظ على أصالتها التاريخية. مثال: الحظيرة الثقافية للأهقار.

❖ **الحظائر الثقافية** 

تشمل المساحات التي تتميز بغلبة الممتلكات الثقافية، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمحيطها الطبيعي. مثال: الحظيرة الثقافية للطاسيلي ناجر.

### 4- أنواع الحضائر والمحميات الطبيعية في الجزائر:

تضم المنطقة العربية أكثر من 152 محمية طبيعية موزعة عبر 17 دولة، وتشمل محميات برية وبحرية وتراثية وفطرية. أما في الجزائر، فتبلغ المساحة الإجمالية للمحميات الطبيعية 53 مليون هكتار، حيث تحتضن البلاد 11 حظيرة وطنية، و6 محميات طبيعية، و5 مراكز لحماية الثروة القنصية، و4 محميات مخصصة للصيد. وتُصنّف هذه الحضائر والمحميات كما يلي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سلمان صفية، البناء في المناطق المحمية والأقاليم الثقافية والأثرية البارزة، مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد 7، العدد 2.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق.

## أ- الحظائر الساحلية:

- الحظيرة الوطنية للقالا (ولاية الطارف): تمتد على مساحة 80,000 هكتار، وتتميز بتنوعها البيئي، حيث تضم 40 نوعاً من الثدييات، و 189 نوعاً من الطيور، و 17 نوعاً من القوارض، و 7 أنواع من الزواحف، إلى جانب ثروة نباتية فريدة تشمل 840 نوعاً نادراً من النباتات، فضلاً عن غابات كثيفة تعج بأشجار الصنوبر، الفلين، والزيتون.
- الحظيرة الوطنية قوراية (بجاية): تغطي 2080 هكتاراً، وتشتهر بغطائها النباتي الكثيف وقيمتها الأثرية والطبيعية، خصوصاً منطقة "قمة القروود" التي تجذب السياح للاستمتاع بجمال الطبيعة.
- الحظيرة الوطنية تازة (جيجل): تمتد على 3807 هكتارات، وتتمتع بتنوع بيئي يميزها عن بقية المناطق.

## ب- حظائر المناطق الجبلية:

- حظيرة ثنية الحد (تيسمسيلت): مساحتها 3425 هكتاراً.
- حظيرة جرجرة (البويرة وتيزي وزو): تمتد على 18,845 هكتاراً.
- حظيرة الشريعة (البليدة، المدية، عين الدفلى): تبلغ مساحتها 26,600 هكتار.
- حظيرة بلزمة (باتنة): تغطي 26,250 هكتاراً.
- حظيرة تلمسان: تمتد على 8225 هكتاراً.

## ج- الحظائر الصحراوية:

- حظيرة الطاسيلي (إيليزي): تربع على مساحة 80,000 كم<sup>2</sup>، وتُعتبر من أعرق المناطق الصحراوية المحمية.
- حظيرة الأهقار (تمراست): تمتد على مساحة 450,000 كم<sup>2</sup>، وتعد موطناً لتضاريس مذهشة وثروة حيوانية ونباتية فريدة.
- حظيرة جبل عيسى (النعام): تغطي مساحة 24,400 هكتار.

د- المحميات الطبيعية  :

- المحمية الطبيعية بالمقطع ( 19,750 هكتارًا).
- المحمية الطبيعية جبل البابور ( 2367 هكتارًا).
- المحمية الطبيعية بني صالح (قالمه، 2000 هكتار).
- محمية عين زانة (ولاية سوق أهراس).
- محمية جزر حبيبة (ولاية وهران).

و- محميات الصيد  :

تم تخصيص محميات للصيد في عدة ولايات، من بينها معسكر، الجلفة، تلمسان، وزرادة. وذلك لتنظيم نشاط الصيد والحفاظ على التوازن البيئي.

5- أبرز المحميات الطبيعية عالميًا  :أ- حديقة يلوستون الوطنية (الولايات المتحدة)  :

تقع فوق بركان خامد وتمتد بين ولايتي وايومنغ وأيداهو. تتميز بتضاريسها المتنوعة التي تشمل أخاديد عميقة، وغابات كثيفة، وينابيع حارة، وتحتضن مجموعة من الحيوانات البرية مثل الدببة والذئاب.

ب- حديقة بانف الوطنية (كندا)  :

تعد الأقدم في كندا وتقع ضمن جبال الروكي، وهي وجهة مثالية لمحبي مراقبة الطيور، المشي لمسافات طويلة، ممارسة الرياضات المائية، صيد الأسماك، والتسلق.

ج- جزر غالاباغوس (الإكوادور)  :

يتميز هذا الأرخبيل بتنوعه البيولوجي الفريد، حيث توجد أنواع من الكائنات الحية لا تُرى في أي مكان آخر على وجه الأرض.

د- غابات أتسينانانا (مدغشقر)  :

تعتبر من مواقع التراث العالمي لليونسكو، وتتألف من ست حدائق وطنية. تعود أهمية هذه الغابات إلى عزلتها الجيولوجية التي ساهمت في تطور أنواع حيوانية ونباتية فريدة منذ انفصالها عن القارات الأخرى قبل 60 مليون سنة.

المحور العاشر: الأقاليم السياحية في  
(الجزائر، الوطن العربي، والعالم)

أولا: الأقاليم السياحية  
ثانيا: الأقاليم السياحية في العالم

## المحور العاشر: الأقاليم الإقليمية السياحية في (الجزائر، الوطن العربي، والعالم)

### الأهداف المستهدفة:

يهدف هذا المحور إلى تعريف الطلبة بمفهوم الأقاليم السياحية وتقسيماتها المختلفة في العالم، مع استعراض أنماط السياحة الموسمية. كما يركز على دراسة الأقاليم السياحية في العالم، بما في ذلك الأقاليم الخاصة بأوروبا، الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إفريقيا جنوب الصحراء، أمريكا الشمالية والجنوبية، وآسيا والمحيط الهادئ.

### الكفاءات المستهدفة:

بعد إتمام هذا المحور، سيكون الطالب قادراً على تحديد الأقاليم السياحية المختلفة في العالم، وفهم الأنماط الموسمية للسياحة في تلك الأقاليم، بالإضافة إلى تحليل الخصائص السياحية المميزة لكل إقليم.

### عناصر المحور

#### أولاً: الأقاليم السياحية

1- ماهية الأقاليم السياحية:

2- تقسيم الأقاليم السياحية في العالم

3- أنماط موسمية السياحة

#### ثانياً: الأقاليم السياحية في العالم

1- أوروبا

2- الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

3- إقليم إفريقيا جنوب الصحراء

4- أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

5- إقليم آسيا والمحيط الهادئ

## المحور العاشر: الأقاليم السياحية في (الجزائر، الوطن العربي والعالم)

### أولاً: الأقاليم السياحية

تشكل الأقاليم السياحية أحد المفاهيم الأساسية في دراسات الجغرافيا السياحية، حيث تعكس التفاعل الديناميكي بين السياح والبيئة المحلية، سواء كانت هذه الأقاليم واسعة الامتداد أو صغيرة النطاق. وكلما كان الإقليم السياحي محدود المساحة، زادت دقته في التحديد والدراسة، في حين أن الأقاليم السياحية الكبرى تميل إلى التعميم عند تحليل الظواهر السياحية المختلفة.

تُعنى الجغرافيا السياحية الإقليمية بدراسة الأقاليم السياحية بوصفها وحدات جغرافية متكاملة، تهدف إلى إبراز خصائصها المميزة وتحديد سماتها السياحية الفريدة. ويتحقق ذلك من خلال تحليل الإطار الطبيعي للإقليم، شاملاً تكوينه الجيولوجي، وأشكال السطح، والعوامل المناخية. كما يُؤخذ في الاعتبار الجانب البشري، باعتباره عاملاً مؤثراً ومتأثراً بالبيئة المحلية، مما يسهم في تشكيل الطابع السياحي للإقليم.<sup>1</sup>

#### 1- ماهية الأقاليم السياحية:

يُعرّف الإقليم السياحي بأنه منطقة جغرافية تتمتع بمقومات جذب سياحي، سواء كانت طبيعية أو بشرية، وتتميز بحسن إدارة مواردها السياحية. كما أنها توفر مجموعة متنوعة من الخدمات السياحية التي تلبى احتياجات الزوار، مما يعزز مكانتها في سوق السياحة.<sup>2</sup>

أ. العوامل المؤثرة في تحديد الإقليم السياحي ومدى قدرته على المنافسة: يتأثر تحديد الإقليم السياحي بمدى تميزه وتفرده مقارنةً بالأقاليم الأخرى، إضافة إلى مجموعة من العوامل الأساسية، من بينها:

- مدى تفرد الإقليم من حيث مقوماته السياحية بالمقارنة مع الوجهات المنافسة.
- القرب أو البعد عن مراكز الطلب السياحي، وتأثيره على سهولة الوصول.
- توافق الظروف الطبيعية والبشرية للإقليم مع احتياجات السياح وتفضيلاتهم.
- مستوى الأمن والاستقرار السياسي، ومدى تأثيره على جاذبية الإقليم.
- توفر الخدمات السياحية بأسعار مناسبة وجودة عالية، مما يعزز تجربة السياح.

#### ب. أسس تقسيم العالم إلى أقاليم

يُقسّم العالم إلى أقاليم وفقاً لمجموعة من الأسس التي تعكس الخصائص المشتركة لكل إقليم، وأهمها:

<sup>1</sup> بظاظو إبراهيم خليل، الجغرافيا السياحية، دار الفكر، الأردن، 2018، ص. 59.

<sup>2</sup> بظاظو إبراهيم خليل، الجغرافيا السياحية: تطبيقات على الوطن العربي. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص. 120.

- الأساس المناخي: يُصنّف العالم إلى عدة أقاليم مناخية، منها الإقليم الاستوائي، الإقليم المعتدل، الإقليم المداري، والإقليم القطبي.
- الأساس النباتي: يتم تقسيم العالم إلى أقاليم نباتية مثل إقليم الغابات المدارية، إقليم حشائش السافانا، والإقليم الصحراوي.
- الأساس السكاني: يتحدد بناءً على التوزيع السكاني والسلالات البشرية، مثل إقليم السلالات القوقازية، إقليم السلالات الزنجية، وإقليم السلالات المغولية.
- الأساس الاقتصادي: يُقسّم العالم إلى أقاليم اقتصادية، تشمل دول العالم الأول، العالم الثاني، والعالم الثالث، أو وفقاً لتصنيفات أخرى مثل الدول المتقدمة والدول النامية.

## 2- تقسيم الأقاليم السياحية في العالم:

يمكن تصنيفها وفقاً للعديد من المعايير:<sup>1</sup>

- أ- وفق الجذب السياحي: تشمل هذه الأقاليم أوروبا (بما في ذلك روسيا)، جنوب شرق آسيا، وأستراليا، حيث تستقطب ما يقارب 75% من حجم السياحة العالمية، وفقاً لإحصائيات منظمة السياحة العالمية. ويُعزى ارتفاع نصيب هذه الأقاليم إلى عدة عوامل، منها:<sup>2</sup>
- تمتعها بمزايا طبيعية فريدة تشمل المناخ المعتدل، والتضاريس المتنوعة.
- توفر بنية تحتية سياحية متطورة وخدمات ذات جودة عالية.
- الإرث الحضاري والثقافي والتاريخي الذي يجذب مختلف شرائح السياح.
- الاهتمام القوي بالتسويق السياحي عالمياً، مما يُعزز من تدفق الزوار.
- موقعها الجغرافي الملائم بالنسبة لأسواق الطلب السياحي الرئيسية.

وتقسم إلى:

- (1) الأقاليم متوسطة الجذب السياحي: تمثل هذه الأقاليم حوالي 16% من إجمالي الجذب السياحي العالمي، وفقاً لإحصائيات منظمة السياحة العالمية، وتشمل الأمريكيتين. تتميز هذه الأقاليم بجودة خدماتها السياحية وتوافر البنية التحتية، إلى جانب طبيعتها المتنوعة ومكوناتها البشرية الفريدة. ومع ذلك، فإن موقعها الجغرافي البعيد نسبياً عن الأسواق السياحية الرئيسية يؤثر على حجم السياحة الوافدة إليها.
- (2) الأقاليم ضعيفة الجذب السياحي: تحصل هذه الأقاليم على أقل من 10% من إجمالي حجم السياحة العالمية، وتشمل قارة إفريقيا وإقليم الشرق الأوسط. ورغم ما تتمتع به هذه المناطق من موارد طبيعية

<sup>1</sup> المهيترات، بركات كامل، الجغرافيا السياحية: الأقاليم السياحية في العالم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص. 45-47.

<sup>2</sup> تقرير السياحة العالمية السنوي 2019، منظمة السياحة العالمية، مدريد، 2019، ص. 24.

وثقافية متميزة، فضلاً عن موقعها الجغرافى المتوسط عالمياً، إلا أن هناك عدة عوامل تُحد من نموها السياحى، من بينها:

- ضعف التسويق والترويج السياحى على المستوى الدولى.
- التوترات السياسية، والعنف، وانعدام الاستقرار الأمنى.
- قصور فى مستوى الخدمات السياحية وعدم توفر التسهيلات اللازمة لاستقبال السياح.
- ب- وفقاً للموارد السياحية: بدورها تقسم حسب:

(1) الأقاليم ذات الموارد السياحية الطبيعية: تُعتمد السياحة فى هذه الأقاليم بشكل رئيسى على الموارد الطبيعية، ومن أبرز الأمثلة:

- قارة إفريقيا: تمتاز بتنوع بيولوجى وبيئى فريد، حيث تحتوي على غابات السفانا، الصحارى، والأنهار الكبرى مثل نهر النيل.
- قارة أستراليا: تتميز بالحاجز المرجانى العظيم، وهو من أكبر الشعاب المرجانية فى العالم، إلى جانب محمياتها الطبيعية الغنية بالحياة البرية.

(2) الأقاليم ذات الموارد السياحية البشرية: يعتمد الجذب السياحى فى هذه الأقاليم على العوامل البشرية، مثل التنوع الثقافى، الإرث الحضارى، والأنشطة الاقتصادية. ومن أبرز الأمثلة:

- المملكة العربية السعودية ودول الخليج: تقوم السياحة فى السعودية على السياحة الدينية، حيث تجذب مكة المكرمة والمدينة المنورة ملايين المسلمين سنوياً. بينما تعتمد الإمارات، خاصة دبي، على سياحة التسوق والترفيه.

(3) الأقاليم ذات الموارد السياحية المختلطة: تمتلك هذه الأقاليم موارد طبيعية وبشرية متكاملة تساهم فى تنوع النشاط السياحى، ومن أبرز الأمثلة:

- قارة أوروبا: تجمع بين المعالم الطبيعية الخلابة، مثل جبال الألب والبحيرات، إلى جانب المواقع التاريخية والثقافية العريقة.
- جنوب شرق آسيا: تمتاز بجزرها الاستوائية المذهلة، كجزر المالديف، فضلاً عن المعابد التاريخية والثقافات الفريدة.

ج- وفقاً لموسمية السياحة: تنقسم إلى:

(1) الأقاليم ذات السياحة الدائمة: تتميز هذه الأقاليم بتدفق سياحى مستمر على مدار العام، مع وجود مواسم ذروة لكن دون انخفاض حاد فى أعداد السياح، مثل:

- جنوب شرق آسيا: خاصة فى سنغافورة وهونغ كونغ، حيث تستمر الحركة السياحية على مدار السنة.

(2) الأقاليم ذات السياحة الموسمية: تتمثل فى الأقاليم التى تشهد ارتفاعاً ملحوظاً فى أعداد السياح خلال مواسم معينة، ومن أمثلتها:

- شمال أوروبا: تزداد السياحة خلال فصل الصيف بينما تتراجع فى الشتاء.

- السعودية: يتزايد تدفق السياحة الدينية خلال موسم الحج والعمرة.
- مصر: تختلف موسمية السياحة بين المدن، حيث تزدهر السياحة في الإسكندرية صيفًا، بينما تكون في الأقصر وأسوان أكثر نشاطًا في الشتاء.

### 3- أنماط موسمية السياحة:

تعتمد الوجهات السياحية على دورات موسمية مختلفة، ويُمكن تصنيفها إلى أربعة أنماط رئيسية:

#### 1. أحادية الذروة:

- أكثر الأنماط الموسمية تطرفًا، حيث يتركز الطلب السياحى في أشهر محددة، كما هو الحال في

وجهات التزلج الشتوى.

#### 2. ثنائية الذروة:

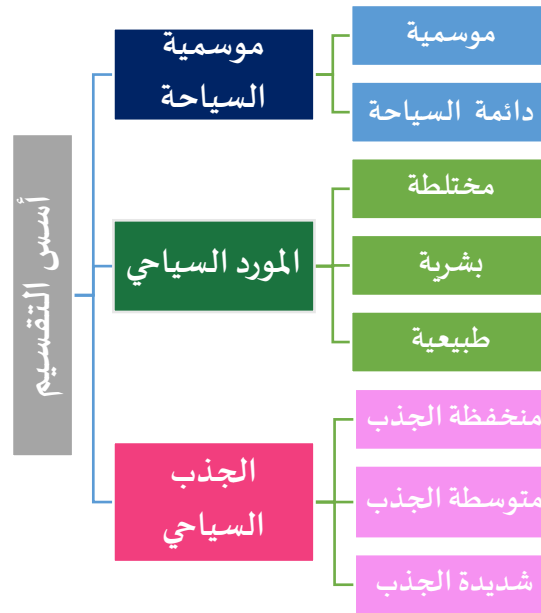
- يكون هناك موسمان سياحيان أحدهما رئيسي والآخر ثانوي، كما هو الحال في المناطق الجبلية التي تستقطب السياح في كل من الصيف والشتاء (مثل جبال الألب، ومنطقة الكاريبي).

#### 3. عديمة الذروة:

- تتمتع بمعدلات سياحية متقاربة طوال العام، مثل المدن الكبرى في سنغافورة وهونغ كونغ.

ويمكن تلخيص تصنيف الأقاليم السياحية في العالم من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (04): تصنيف الأقاليم السياحية في العالم



المصدر: من اعداد الأستاذة

## ثانيا-الأقاليم السياحية في العالم

وصل عدد السياح في العالم الى ما يقرب من 1.5 مليار سائح دولي في عام 2019م، وهو أعلى مستوى للسياحة العالمية على الإطلاق. ويشكل ما يقارب 10 أضعاف ما كان عليه قبل 50 عامًا. لكن بسبب جائحة كورونا، سجلت السياحة في جميع أنحاء العالم انخفاضًا هائلًا في عدد السياح، حيث بلغ عدد السائحين في عام 2020م، حوالي 409 مليون سائح فقط، وهو ما يساوي تقريبًا عدد السائحين في عام 1987م. وارتفع عدد السائحين في العام 2021م، ليسجل زيادة محدودة بنحو 448 مليون سائح، ومع وصول عدد السياح حول العالم الى حوالي 920 مليون سائح في عام 2022م، يظهر قطاع السياحة تعافيا ملحوظًا.<sup>1</sup>

### 1-أوروبا:

تعد أوروبا أكثر مناطق السفر شعبية بالنسبة للسياح الدوليين، متقدمة على آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا. ويتوجه معظم السائحين الأجانب الى الدول الأوروبية المطلة على البحر الأبيض المتوسط مثل فرنسا وإسبانيا وإيطاليا.

أ-عوامل ارتفاع الحركة السياحية في أوروبا: هناك العديد من العوامل المؤثر في جعل أوروبا قبلة للسواح أهمها:<sup>2</sup>

-عوامل إقتصادية: ارتفاع مستوى المعيشة، زيادة مستوى الدخل للفرد، التيسيرات الجمركية، البنية التحتية، حركة النقل والمواصلات.

-عوامل سياسية: الاستقرار السياسي والأمني خاصة مع تواجد الاتحاد الأوروبي

-عوامل طبيعية: السواحل الجميلة، المناظر الطبيعية، سلاسل جبلية خاصة الدول الاسكندنافية.

-عوامل تاريخية وثقافية: التعامل مع مختلف الثقافات العالمية

وفقًا لمنظمة السياحة العالمية، فإن ترتيب الدول السياحية في العالم لعام 2023 يضم 5 دول أوروبية من أفضل 10 دول من حيث عدد السياح وهم:

-فرنسا: 89.4 مليون سائح، إسبانيا: 83.7 مليون سائح، إيطاليا 62.1 مليون سائح، ألمانيا 38.4 مليون سائح، المملكة المتحدة 36.3 مليون سائح

<sup>1</sup> موقع منظمة الأمم المتحدة للسياحة، على الرابط: [https://www.unwto.org/ar/node/10067?utm\\_source=chatgpt.com](https://www.unwto.org/ar/node/10067?utm_source=chatgpt.com) ، تاريخ الاطلاع 2025/02/16.

<sup>2</sup> منظمة السياحة العالمية، إحصائيات السياحة العالمية، متاح على الرابط، [www.unwto.org](http://www.unwto.org) ، تاريخ الاطلاع: 2025/02/163.

غير ان هذه الحركية السياحية تختلف من منطقة لأخرى في أوروبا خاصة مع ارتفاع تكلفة السياحة ومعدلات التضخم العالية التي تهدد بشكل كبير القطاع السياحي، إلى جانب تدهور الأوضاع الأمنية في شرق أوروبا، دون أن ننسى ارتفاع نسبة المنافسة بين الأقاليم الأخرى.

## 2- الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

هناك اختلاف بين اقتصاديات الإقليم حيث نجد أن الاقتصادات ذات الدخل المرتفع تتمتع بوسائل نقل جوي من الدرجة الأولى، ووجود كبير للموارد الترفيهية والبيئات التمكينية المواتية بشكل عام، بما في ذلك الأعمال التجارية. تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ومن ناحية أخرى، تعاني اقتصادات شمال أفريقيا، وجميعها من الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط، من فجوات في البنية التحتية للطيران والسياحة والصحة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي الوصول إلى العمالة المؤهلة. ومع ذلك، فهي تقود المنطقة من حيث القدرة التنافسية السعرية.

تحتاج العديد من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى زيادة انفتاحها الدولي، وزيادة الاستثمار في البنية التحتية السياحية، والتركيز على تعزيز وإنشاء مناطق الجذب الثقافية، وخاصة الطبيعية. سيكون من الصعب تحقيق المهمة الأخيرة دون تحسين وضع الصعب للاستدامة البيئية في المنطقة.

الإمارات العربية المتحدة (25) هي الأفضل أداءً في مؤشر تطوير السفر والسياحة في المنطقة. ومع ذلك، منذ عام 2019، حققت المملكة العربية السعودية، التي لديها أكبر اقتصاد في مجال التكنولوجيا والاتصالات في المنطقة، أكبر قفزة في التصنيف (+2.3٪، من 43 إلى 33)، في حين حصلت مصر على ثاني أكبر نسبة تحسن (+4.3٪، من 57 إلى 51) في الفهرس بأكمله.

وتتصدر الإمارات العربية في منطقة الشرق الأوسط، بينما تصدر مصر القائمة في شمال أفريقيا. وفي عام 2020، كانت قطر (المرتبة 43) وتونس (المرتبة 80) الأكثر اعتمادًا على القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي<sup>1</sup>.

-قائمة ترتيب الدول العربية من حيث السياحة 2023 على الشكل التالي<sup>2</sup>:

- المملكة العربية السعودية: 17 مليون زائر؛
- الامارات العربية: 16 مليون زائر؛

<sup>1</sup> المنتدى الاقتصادي العالمي، "تقرير تطوير السفر والسياحة"، 2022، متاح على الرابط [www.weforum.org](http://www.weforum.org) ، تاريخ الاطلاع: 2025/02/16.

<sup>2</sup> ترتيب الدول السياحية في العالم 2023 .. السعودية الأولى عربيا، والمغرب الأولى افريقيا، من موقع: موقع Hijra Press ، على الرابط: [https://hijrapress.com/%D8%AA%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85.html?utm\\_source=chatgpt.com](https://hijrapress.com/%D8%AA%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85.html?utm_source=chatgpt.com) ، تاريخ الاطلاع: 2025/02/16.

- مصر: 13 مليون زائر؛
- المغرب: 12.9 مليون زائر؛
- تونس: 9.4 مليون زائر؛
- الأردن: 4.5 مليون زائر؛
- البحرين: 3.8 مليون زائر؛
- سلطنة عمان: 2.5 مليون زائر؛
- الجزائر: 2.4 مليون زائر؛
- قطر: 2.1 مليون زائر؛
- لبنان: 1.9 مليون زائر.

لكن مع إندلاع الحرب بين المقاومة الفلسطينية والصهاينة هناك تخوف كبير من طرف السياح، حيث أن هناك عملية واسعة لإلغاء السفر أو تأجيله نحو المنطقة خوفا من عدم الاستقرار الأمني، وهذا سيؤثر بشكل سلبي على الإيرادات السياحية.

### 3- إقليم افريقيا جنوب الصحراء:

شهدت منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (إفريقيا) أكبر تحسن في أداء مؤشر تطوير السفر والسياحة منذ عام 2019، حيث قامت 17 دولة من أصل 21 دولة إقليمية يغطيها المؤشر بزيادة درجاتها. ومع ذلك، لا تزال المنطقة متخلفة عن المناطق الأخرى.

تكمّن فرصة السياحة في أفريقيا في عدة عوامل على رأسها السياحة الطبيعية من خلال الترويج لهار عبر الإنترنت وزيادة التركيز على الاستدامة البيئية. بالإضافة إلى ذلك، فإن السفر إلى المنطقة وداخلها يعوقه البنية التحتية المتخلفة والانفتاح الدولي المحدود. قد يشعر الزوار أيضًا بالقلق من الوضع في المنطقة خاصة فيما يتعلق بتدني الظروف الصحية والنظافة والسلامة والأمن.

ومع ذلك، تعمل العديد من الاقتصادات في المنطقة على سد هذه الفجوات. على سبيل المثال، تستمر البنية التحتية الصلبة للنقل في التحسن كما يتضح من التصورات الأكثر إيجابية للطرق والسكك الحديدية والمطارات.

بالإضافة إلى ذلك، لا بد أن يستفيد سوق السفر في المنطقة من تحسين الانفتاح الدولي، والذي يتم تعزيزه من خلال زيادة جهود التكامل التجاري داخل المنطقة مثل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. كما حققت أفريقيا أسرع تحسن على المؤشر في جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما يسهل تقديم خدمات التكنولوجيا والتقنية الرقمية.

وتحتل موريشيوس (المرتبة 62) المرتبة الأعلى في المنطقة. ومع ذلك، فإن جنوب أفريقيا (المرتبة 68) هي أكبر اقتصاد في مجال T&T في أفريقيا. وفي الوقت نفسه، حققت بنين أكبر تحسن في درجة TTDI (+4.0%، من 106 إلى 103) وتنزانيا أكبر تحسن في الترتيب (+2.6%، من 86 إلى 81).

أفضل الدول في شرق وجنوب وغرب أفريقيا هي موريشيوس وجنوب أفريقيا والرأس الأخضر على التوالي.

#### 4- أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية:

تعد الولايات المتحدة هي الدولة الأولى في المنطقة التي سجلت أعلى نقاط في مؤشر TTDI (الثاني) وتمثل الغالبية العظمى من الناتج المحلي الإجمالي لـ T&T في المنطقة. وخارج الولايات المتحدة، تمثل كندا (المرتبة 13) والمكسيك (40) والبرازيل (49) والأرجنتين (59) معظم الناتج المحلي الإجمالي المتبقي لشركة T&T. وتبرز تشيلي (المرتبة 34) كأفضل أداء في أمريكا الجنوبية، في حين شهدت أوروغواي، التي كانت الاقتصاد الأكثر اعتمادًا على T&T في المنطقة في عام 2020، أسرع معدل تحسن (+3.6%، من المركز 61 إلى المركز 55).

#### 5- إقليم آسيا والمحيط الهادئ:

تعتبر المنطقة كبيرة ومتنوعة. فهي موطن لبعض من أفضل مجموعات الموارد الطبيعية والثقافية، ولكن تحديات الاستدامة البيئية تهدد تقدمها في الأولى. تتمتع العديد من الاقتصادات الأكثر تقدمًا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ببنية تحتية عالمية المستوى للنقل والسياحة والرعاية الصحية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومستويات عالية من الانفتاح الدولي، وبيئات أعمال مواتية، وأداء عالٍ للمرونة الاجتماعية والاقتصادية، وقوى عاملة مؤهلة ومنتجة. ومن ناحية أخرى، فإن الميزة التي تتمتع بها الاقتصادات الأقل نموًا في المنطقة من حيث القدرة التنافسية انخفاض الأسعار.

تعد اليابان الدولة الأفضل أداءً في كل من منطقة آسيا والمحيط الهادئ والعالم، حيث احتلت أستراليا (المرتبة السابعة) وسنغافورة (التاسعة) ضمن المراكز العشرة الأولى على مستوى العالم.

ومع ذلك، فهي الاقتصادات ذات الدخل المتوسط المنخفض مثل فيتنام (+4.7%، من المركز 60 إلى المركز 52)، وإندونيسيا (+3.4%، من المركز 44 إلى المركز 32) وباكستان (+2.9%، من المركز 89 إلى المرتبة 83) التي حسنت نتائجها في TTDI بأكثر قدر منذ عام 2019. وتمتلك الصين، التي تحتل المرتبة 12 على مؤشر TTDI، أكبر اقتصاد في مجال T&T في المنطقة، في حين تحتل الفلبين، التي اعتمدت أكثر على T&T في ناتجها المحلي الإجمالي في عام 2020، المرتبة 75. وعلى الرغم من أن اليابان وسنغافورة تتصدران الترتيب في منطقتي شرق آسيا والمحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا، على التوالي، فإن الهند (المرتبة 54) هي صاحبة أعلى تقدم في جنوب آسيا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> منظمة السياحة العالمية". (2022). (UNWTO). تقرير السياحة العالمية 2022. [www.unwto.org](http://www.unwto.org). "تاريخ الاطلاع: 2025/02/16".

خاتمة

## الخاتمة:

في ختام هذا المقياس، نجد أن الجغرافيا السياحية تعد من المجالات الحيوية التي تساهم في فهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته السياحية، وتساعد في تفسير تأثير العوامل الجغرافية المختلفة على حركة السياحة وتطورها. من خلال دراسة المقومات الطبيعية، البشرية، والاقتصادية التي تشكل بيئات سياحية متنوعة، ندرك أهمية التخطيط والتنمية السياحية المستدامة في تعزيز قطاع السياحة وتحقيق نمو اقتصادي واجتماعي. كما أن التحديات البيئية والابتكارات التكنولوجية تضع أمامنا فرصًا جديدة لإدارة الموارد السياحية بشكل أكثر فاعلية.

عليه، فإن فهم وتطبيق مبادئ الجغرافيا السياحية يساهم في تقديم حلول عملية لتطوير السياحة، مع المحافظة على استدامتها وحمايتها للأجيال القادمة. ويبقى التحدي الأبرز هو القدرة على دمج المعرفة الجغرافية مع السياسات السياحية المبتكرة لضمان تنمية سياحية متوازنة تعود بالنفع على جميع الأطراف المعنية.

## قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### أولاً: الكتب العربية

1. أبو رحمة مروان بليبل، أنس وآخرون، "مبادئ السياحة"، دار البركة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
2. إبراهيم بظاظو، "الجغرافيا السياحية في الأردن"، دار اليازوردي، الأردن، 2020.
3. بظاظو إبراهيم، "الجغرافيا السياحية: تطبيقات على الوطن العربي"، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
4. بدر حميد عساف، "الجغرافيا السياحية"، دار الراية، الأردن، 2016.
5. بركات كامل النمر المهيترات، "الجغرافيا السياحية: الأقاليم السياحية في العالم"، دار الوراق، الأردن، 2010.
6. حسن حميدة، "التراث الثقافي والسياحي العلاقة والحماية"، دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، المجلد 6، العدد 1، جانفي 2022.
7. خليل محمد سعد، "مبادئ علم السياحة"، دار الجنادرية، الأردن، 2017.
8. حميد الطائي، "أصول صناعة السياحة"، مؤسسة الوراق، الأردن، 2001.
9. ريمام يسري السيد، "أسس صناعة السياحة"، دار غيداء للنشر، الأردن، 2020.
10. زيد منير عبوي، "مبادئ السياحة الحديثة"، دار المعتز، الأردن، 2016.
11. سمير عبد الله، "التخطيط السياحي المستدام: دراسة في الأنماط والممارسات"، دار الفكر العربي، القاهرة، 2019.
12. شحاتة حسن أحمد، "التلوث البيئي وإعاقة السياحة"، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 2006.
13. طارق كمال رؤى، "عناصر ومقومات الجذب السياحي"، مقياس مبادئ السياحة، المرحلة الأولى، الجامعة المستنصرية، العراق، 2020.
14. مصطفى يوسف كافي وهبة كافي، "جغرافيا السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية"، دار الحامد، الأردن، 2015.
15. محمد علي سعيد، "التخطيط السياحي: مفاهيمه وأهدافه"، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010.
16. محمد مرسي الحريري، "جغرافيا سياحية"، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2016.
17. محمد صبحي عبد الحكيم وحمد أحمد ديب، "جغرافيا السياحة"، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2012.
18. محمد الصيرفي، "مهارات التخطيط السياحي"، دار المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009.
19. محمد الصيرفي، "التخطيط السياحي"، دار الفكر الجامعي، مصر، 2007.
20. مصطفى يوسف كافي وهبة كافي، "جغرافيا السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية"، دار الحامد، الأردن، 2015.

21. رضا محمد السيد، "أساسيات الجغرافيا السياحية"، دار الأكاديميون للنشر، 2016، الأردن.
22. صلاح عبد الرحمن، "التخطيط السياحي والتنمية الاقتصادية"، دار الثقافة العربية، القاهرة، 2012.
23. صلاح عبد الرحمن، "نظم المعلومات الجغرافية والتخطيط الإقليمي"، دار الثقافة العربية، الإمارات العربية المتحدة، 2014.
24. عادل لحديدي، "مكونات نظم المعلومات الجغرافية واستخداماتها في التخطيط"، مجلة علوم الجغرافيا، المجلد 42، العدد 3، دار المعرفة، 2018.
25. فاطمة الحسيني، "جغرافيا السياحة البيئية: دراسة في الأنشطة والمواقع"، دار المسيرة، عمان، 2018.

#### ثانيًا: الكتب الأجنبية

1. Sharpley, R., "Tourism Development and the Environment: Beyond Sustainability?" Earthscan, 2019.

#### ثالثًا: المجلات

1. بن يوسف، كمال، "قوانين السياحة في الجزائر وتأثيرها على المخيمات السياحية"، المجلة الجزائرية للدراسات السياحية، 15(2)، 58-72.
2. سالم جمال، "تاريخ المحميات الطبيعية وأثرها في حفظ التنوع البيولوجي"، المجلة البيئية الدولية، 15(2)، 2021.
3. خالد مصطفى، "القوانين المنظمة للمحميات الطبيعية في الجزائر"، المجلة القانونية الجزائرية، 13(4)، 2019.
4. سمير عبد الله، "الاقتصاد الأخضر ودور المحميات الطبيعية في تعزيز التنمية المستدامة"، مجلة الاقتصاد البيئي، 12(2)، 2021.
5. مرابط، جمال، "تحليل السياحة الشاطئية في الجزائر: دراسة حالة المخيمات السياحية"، المجلة الجزائرية للدراسات السياحية، 10(3)، 70-85.
6. عبد الرزاق تومليت، "دور النقل السياحي وأهمية التخطيط في تطوير الصناعة السياحية"، مجلة المعيار، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2012، ص. 434.
7. عبد الرحمن ع، "التنمية السياحية المستدامة: الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة بغداد، 2010.
8. عبد الله سمير، "السياحة البيئية والتخميم: مفاهيم وتطبيقات"، دار الفكر العربي، القاهرة، 2019.
9. عواطف خلوط، "السياحة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية"، مجلة رؤى اقتصادية، العدد 03، ديسمبر 2012.

10. لحديدي، عادل، "مجالات وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في مختلف المجالات"، مجلة التكنولوجيا الجغرافية، المجلد 15، العدد 2، دار الفكر العربي، 2019.

#### رابعاً: الملتقيات والمؤتمرات

1. داودي الطيب وطبي دلال، "السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة"، بحث مقدم الى الملتقى السياحي الجزائري، 9-10 مارس 2010.
2. وفاء علد اللطيف إبراهيم محمود علي، "الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لقطاع السياحة"، المؤتمر العلمي الثالث حول القانون والسياحة، كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر.
3. السعدية حماني وعبد المجيد السامي، "البيئة الطبيعية بين الدور السياحي والاستدامة: إقليم الجديدة نموذجاً"، جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب.

#### خامساً: الرسائل والأطروحات

1. سامية بوعشاش، "إدارة وتخطيط المحميات الطبيعية في الجزائر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية دراسة حالة الحظيرة الوطنية لجرجرة"، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص الإدارة البيئية والسياحة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2021-2022.

#### سادساً: المحاضرات والمطبوعات

1. ذكرى عادل محمود، الجغرافيا السياحية، مقياس جغرافية السياحة، قسم الجغرافية، المرحلة الثالثة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، العراق، 2023.
2. سامح أحمد رفعت، مقرر النقل السياحي، المستوى السابع لطلاب مسار الإدارة السياحية، قسم الإدارة السياحية والفندقية، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2022.

#### سابعاً: القوانين والتشريعات

- مرسوم تنفيذي رقم 138-01 مؤرخ في 03 ربيع الأول عام 1422 الموافق لـ 26 يناير سنة 1985 الذي يحدد شروط تخصيص أماكن التخييم واستغلالها، الجريدة الرسمية رقم 30، تاريخ 27 ماي 2001. ص 5-7.

#### ثامناً: تقارير الهيئات الدولية

1. تقرير السياحة العالمية السنوي 2019. مدريد: منظمة السياحة العالمية، 2019، ص. 24.

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84-%D9%84%D8%AF%D8%AE%D9%88%D9%84-

[https://www.unwto.org/ar/node/10067?utm\\_source=chatgpt.com](https://www.unwto.org/ar/node/10067?utm_source=chatgpt.com)

تاريخ النشر: 23 ماي 2020.

10. موقع منظمة الأمم المتحدة للسياحة، على الرابط:

[https://www.unwto.org/ar/node/10067?utm\\_source=chatgpt.com](https://www.unwto.org/ar/node/10067?utm_source=chatgpt.com)

11. مهرجان كان السينمائي، من موقع الجزيرة نت، على الرابط:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/5/27/%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%A6%D9%8A>

تاريخ النشر: 27 ماي 2017.

12. محمد السيد، بزيادة 500%.. زخم كأس العالم يضع قطر على خارطة السياحة العالمية، موقع الجزيرة

نت، على الرابط-<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/8/10/%D8%B7%D9%81%D8%B1%D8%A9-%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A8%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-500-%D8%B2%D9%87%D9%85-%D9%83%D8%A3%D8%B3>

تاريخ النشر: 10 أوت 2022.

13. موقع العربية، عدد السياح الدوليين يرتفع 43% إلى 700 مليون سائح بأول 7 أشهر من 2023، على

الرابط-<https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2023/09/19/%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D8%B1%D8%AA%D9%81%D8%B9-43-%D8%A7%D9%84%D9%89-700-%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%AD-%D8%A8%D8%A3%D9%88%D9%84-7-%D8%A3%D8%B4%D9%87%D8%B1-%D9%85%D9%86>

تاريخ النشر: 19 سبتمبر 2023، [utm\\_source=chatgpt.com](https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2023/04/16/%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%AA%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D8%A7%D9%84-%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D9%86-5-%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%AD-%D9%81%D9%8A-2023)

14. قطر تتوقع استقبال أكثر من 5 ملايين سائح في 2023، من موقع العربية، على الرابط:

<https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2023/04/16/%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%AA%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D8%A7%D9%84-%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D9%86-5-%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%AD-%D9%81%D9%8A-2023>

تاريخ النشر: 16 أفريل 2023.

15. صلاح عدنان مجول، جغرافيا سياحية، من موقع: المرشح الالكتروني للمعلوماتية، على الرابط:

<https://almerja.net/reading.php?idm=188017>

16. عذبة العاصي، الأهمية الاجتماعية للسياحة، من موقع موضوع، على الرابط:

<https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%A9>

تاريخ النشر 31 يوليو 2023.

17. عذبة العاصي، الأهمية الاجتماعية للسياحة، من موقع عمون، على الرابط:

<https://www.ammonnews.net/article/732696>

18. مغارات الجزائر وكهوفها رحلة في التاريخ والأساطير، موقع العرب، على الرابط:

<https://alarab.co.uk/%D9%85%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA->

[D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-](https://alarab.co.uk/%D9%85%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-)

[D9%88%D9%83%D9%87%D9%88%D9%81%D9%87%D8%A7-%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-](https://alarab.co.uk/%D9%85%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%88%D9%83%D9%87%D9%88%D9%81%D9%87%D8%A7-%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-)

[D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-](https://alarab.co.uk/%D9%85%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%88%D9%83%D9%87%D9%88%D9%81%D9%87%D8%A7-%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-)

تاريخ النشر 16 فيفري 2014، [D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%B1](https://alarab.co.uk/%D9%85%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%88%D9%83%D9%87%D9%88%D9%81%D9%87%D8%A7-%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-)

19. منظمة السياحة العالمية". (2022). (UNWTO) تقرير السياحة العالمية 2022. [www.unwto.org](http://www.unwto.org).

20. ترتيب الدول السياحية في العالم 2023 .. السعودية الأولى عربيا، والمغرب الأولى افريقيا، من موقع: موقع

Hijra Press، على الرابط-[https://hijrapress.com/%D8%AA%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%A8-](https://hijrapress.com/%D8%AA%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85.html?utm_source=chatgpt.com)

[D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-](https://hijrapress.com/%D8%AA%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85.html?utm_source=chatgpt.com)

[D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-](https://hijrapress.com/%D8%AA%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85.html?utm_source=chatgpt.com)

[.D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85.html?utm\\_source=chatgpt.com](https://hijrapress.com/%D8%AA%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85.html?utm_source=chatgpt.com)

21. International Tourism Highlights, 2019 Edition, World Tourism Organization, 2019, on the

link: <https://www.e-unwto.org/doi/epdf/10.18111/9789284421152> .